



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

Ain Temouchent university Belhadj Bouchaib

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر تخصص محاسبة وجباية

الموضوع:

دور عصرنة الإدارة الجبائية في رفع وتحسين مستويات التحصيل الضريبي

دراسة ميدانية - بمركز الضرائب عين تموشنت

من إعداد الطالبين:

حدو رضا

بن مقران مروان

نوقشت وأجيزت بتاريخ 10 جوان 2025

الصفة	جامعة الانتساب	الرتبة	أعضاء اللجنة
رئيسا	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	محاضرة أ	واسطي أسماء
مشرفا	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	محاضرة أ	عبدالباقي حياة
ممتحنا	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	محاضرة أ	عبد الرحيم نادية

السنة الجامعية: 2025/2024

الحسين بن علي
عليه السلام

الرسالة
عليه السلام
١٤٣٩

شكرو عرفان

قال تعالى: {وقال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن
أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين}

(الآية 19 سورة النمل)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

(رواه أحمد والبخاري وصححه الألباني)

الحمد لله والثناء والشكر الله على نعمه وعلى توفيقنا لإنجاز هذا العمل، اعترافا
للفضل وتقديرا للجميل نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة عبد الباقي حياة
لتكرمها بقبول الإشراف على هذه المذكرة وللجهد الكبير والوقت الثمين الذي بذلته
من خلال توجيهاتها ومتابعتها لنا من بداية هذه المذكرة وحتى إكمالها وخروجها
إلى النور فجزاها الله كل خير وجعلها في ميزان حسناتها .

كما نتقدم بالشكر للأستاذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم وتكرمهم لقراءة
ومناقشة هذا العمل ولاننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل الموظفين في مركز الضرائب
بولاية عين تموشنت من أبسط عامل حتى إطارات المركز على المعلومات القيمة
وحسن الاستقبال والمعاملة التي تلقيناها من طرفهم خلال فترة التربص.

وإلى كل أساتذتنا الكرام من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي وكل من ساعدنا
من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك الله جل جلاله والصلاة والسلام على من أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة، نبي الرحمة ونور العالمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من قال فيهما عز وجل: {واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا}

(الآية 24 سورة الإسراء)

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من كلفه الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من أشعل مصباح عقلي وأطفأ ظلمة جهلي وكان لي خير مرشد من أراد أن يرى فلذة كبده متخرجا لخوض غمار الحياة **أبي العزيز** أطال الله في عمره. إلى النبيوع الذي لا يمل من العطاء والتضحية، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى ما أملك **أمي الحبيبة** أطال الله في عمرها إلى أخي وأختاي الذين مهما وصفتهم و مهما شكرتهم لم ولن أوفي.... إلى كل أصدقائي ورفاق دربي وإخوتي الذين لم تلههم أمي إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة.

مروان.....

الإهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على من بعثه عز وجل رحمة للعالمين صلوات ربي وسلامه عليه ادى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة وحث على طلب العلم وجعله سبيلا للجنة فقال " من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله به طريقا الى الجنة "

اما بعد فإني اهدي ثمرة هذا الجهد الى من أمرنا سبحانه وتعالى ببرهما وجعل طاعتها من طاعته فقال {واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا}

الى من استمد منهما قوتي واستمراري، من ألبساني ثوب مكارم الأخلاق والأدب، الى من سهرنا وتعبنا وتحملا مشاق الحياة من اجل راحتنا وهنائنا. **ابي العزيز وأمي الغالية أطال الله في عمرهما.**

الى كل إخوتي وأخواتي من هم إلى جانبي وأيضا من هم عند ربهم. وكل أقاربي القريب منهم والبعيد، بدون ان أنسى اساتذتي، أصدقائي وأصحابي الذين جمعتني بهم المدارس في الأطوار الثلاث والجامعات والمساجد وكل مجلس علم.

حدو رضا.....

المُلخَص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة عصرنة الإدارة الجبائية ودورها في زيادة مستويات التحصيل الضريبي، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة والمنهج التحليلي لتحليل عبارات الاستبيان و البيانات الإحصائية على مستوى مركز الضرائب عين تموشنت ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن الالتزام بتطبيق أساليب العصرنة وما جاءت به من تسهيلات من خلال الإدخال تكنولوجيا المعلومات على مختلف المصالح يؤدي إلى ارتفاع في مستويات التحصيل الجبائي سواء من خلال تسهيل عمليات التصريح والدفع أو من خلال تفعيل الرقابة الالكترونية في استرجاع الأموال المتهرب من دفعها، وتوصي الدراسة بضرورة تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بتحصيل الضرائب من خلال تبسيط وتوضيح القوانين حتى يسهل على المكلف فهمها، والاهتمام بالتكوين المتواصل لمختلف الموظفين بهدف تمكينهم من التأقلم مع التطورات المستمرة في سبيل عصرنة الإدارة الجبائية.

الكلمات المفتاحية:عصرنة، عصرنة الإدارة الجبائية، تحصيل ضريبي، مركز الضرائب عين تموشنت.

Abstract:

This study aims to highlight the extent of the contribution of the modernization of tax administration and its role in increasing the levels of tax collection. To achieve these objectives, the descriptive approach was used to describe the phenomenon under study and the analytical approach to analyze the questionnaire phrases and statistical data at the level of the Ain Temouchent Tax Center. One of the most important results reached is that the commitment to applying modernization methods and the facilities they bring through the introduction of information technology to various departments leads to an increase in the levels of tax collection, whether through facilitating the declaration and payment processes or through activating electronic control in recovering evaded funds. The study recommends simplifying administrative procedures related to tax collection by simplifying and clarifying the laws to make them easier for taxpayers to understand. It also recommends focusing on ongoing training for various employees to enable them to adapt to ongoing developments in the pursuit of modernizing tax administration.

Keywords: Modernization, Modernization of Tax Administration, Tax Collection, Ain Temouchent Tax Center.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	العناوين المحتوى
	البسمة
	شكر وتقدير
	اهداءات
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الإنجليزية
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
أ-ح]	المقدمة
[43-1]	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لعصرنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الإطار النظري لعصرنة الإدارة الجبائية
03	المطلب الأول: ماهية عصرنة الإدارة الجبائية
11	المطلب الثاني: إجراءات عصرنة الإدارة الجبائية
21	المطلب الثالث: أهداف عصرنة الإدارة الجبائية
24	المبحث الثاني: علاقة عصرنة الإدارة الجبائية بالتحصيل الضريبي
24	المطلب الأول: مفهوم التحصيل الضريبي وأهميته
28	المطلب الثاني: إجراءات التحصيل الجبائي في الجزائر وضماناته
33	المطلب الثالث: عراقيل برنامج عصرنة الإدارة الجبائية وعلاقته بالتحصيل الضريبي
38	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
38	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
40	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
42	المطلب الثالث: فجوة الدراسة
43	خلاصة الفصل الأول

[73-44]	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لمتطلبات عصرنة الإدارة الضريبية بمركز الضرائب لولاية عين تموشنت
45	تمهيد
46	المبحث الأول: تقديم عام لمركز الضرائب لولاية عين تموشنت
46	المطلب الأول: نظرة عامة عن مركز الضرائب لولاية عين تموشنت
48	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية عين تموشنت
51	المطلب الثالث: المهام المخولة لمركز الضرائب
53	المبحث الثاني: دراسة ميدانية لأثر عصرنة الإدارة الجبائية على التحصيل الضريبي
53	المطلب الأول: أساليب وطرق المعالجة الإحصائية
56	المطلب الثاني: قياس الاتجاهات والمستويات
67	المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج
67	المطلب الأول: اسس اختبار الفرضيات
68	المطلب الثاني: نتائج اختبار الفرضيات
73	خلاصة الفصل الثاني
75	الخاتمة
77	قائمة المراجع
84	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
22	جدول تسبيقات الضريبة على أرباح الشركات	01-01
54	عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة	02-01
55	معامل الثبات ألفا كرونباخ وصدق الاستبيان	02-02
56	المتوسطات الحسابية المرجحة للعبارات والاتجاه الموافق لها	03-02
57	المتوسطات الحسابية للأبعاد والمتغيرات ومستويات الموافقة	04-02
58	توزيع العينة حسب الجنس	05-02
69	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	06-02
60	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	07-02
62	توزيع افراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة المهنية	08-02
63	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لعينة الدراسة حول متغير عصرنة الإدارة الجبائية	09-02
65	المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي حول متغير التحصيل الضريبي	10-02
67	نتائج اختبار معامل الالتواء والتلطح	11-02
68	علاقة الارتباط بين عصرنة الادارة الجبائية ومستوى التحصيل الضريبي بمركز الضرائب لعين تموشنت	12-02
70	نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر عصرنة الإدارة الجبائية على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت.	13-02
70	نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثرعصرنة الإدارة الجبائية على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت.	14-02

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
16	المصالح المركزية للإدارة الجبائية	01-01
17	المصالح الخارجية للإدارة الجبائية	01-02
50	الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب	02-01
58	توزيع افراد العينة حسب الجنس	02-02
69	توزيع افراد العينة حسب الفئة العمرية	02-03
61	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	02-04
62	توزيع افراد العينة حسب الخبرة المهنية	02-05

مقدمة

مقدمة

تلعب الإدارة الجبائية دورا كبيرا وهاما في المجال الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي حيث تعتبر المنبع الأساسي لتمويل الخزينة ومساهمتها في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال مساهمتها في تجسيد المشاريع التنموية في مختلف المجالات، نتيجة للضرائب المحصلة والموجهة لذلك الغرض، غير أن هذه العملية المتمثلة في فرض وتحصيل الضرائب والرسوم في حد ذاتها لا تخلو من نقائص قد تؤدي الى تعقيدها و انخفاض فعاليتها والذي يؤدي الى نقص الارادات و زيادة معدلات الغش والتهرب الضريبيين والجريمة الجبائية بصفة عامة، ومن أجل هذا السبب قامت الجزائر بمجموعة من الإصلاحات على إدارتها الجبائية بهدف تطويرها وتجهيزها لمواكبة مختلف التطورات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية بغرض الرفع من أدائها ومحاربة البيروقراطية والعراقيل على مستوى مختلف أجهزتها الإدارية وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة لتوعيتهم والزامهم بأداء واجباتهم اتجاه مصلحة الضرائب، مما يساهم في الرفع من مستويات التحصيل الجبائي وزيادة الثروة الجبائية.

وقد أصبحت الطرق التقليدية المتبعة في مختلف مهام الإدارة الجبائية وعلى مستوى كل هيكلها ومصالحها خاصة مصلحة التحصيل، تشكل عبئاً كبيراً نتيجة للتطورات والتقدم العلمي الملحوظ، من أجل هذا شكلت العصرية أهم محاور الإصلاح في الجزائر بغية تحسين جودة ونوعية الخدمة وعلاقة الإدارة مع المكلف، وهي نفس الخطوة التي انتهجتها إدارة الضرائب، وذلك من خلال التركيز على الجانب الرقمي من خلال لإتمام العمليات الضريبية مستفيدة في ذلك من التطور التكنولوجي مثل إدخال البيانات والحسابات والتوثيق، مما يؤدي إلى تبسيط العمليات وتعزيز الكفاءة وتقليل الوقت والموارد اللازمة للأنشطة الضريبية الروتينية بشكل كبير. ويلعب هذا التحديث دوراً حيوياً في تحقيق الالتزام الضريبي لدى دافعي الضرائب، ومن خلال اعتماد الأنظمة الآلية، يمكن للإدارات تعزيز خدمات دافعي الضرائب من خلال المنصات الرقمية، والذي يعد عنصراً مهماً آخر في تحديث لإدارة الضرائب. وذلك عبر تزويد دافعي الضرائب ببوابات إلكترونية مريحة وأمنة "كبوابة "جبائتك"، و" مساهمتك ".

وهذا ما يعزز ثقة المكلف بالإدارة الضريبية ويوفر عليه الجهد والمال ويسهل عليه عملية ايداع تصريحاته وفقاً للنظام الضريبي التابع له وبعدها دفع ضريبته المستحقة بشكل آمن وأكثر كفاءة وسهولة وهذا لتحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- تعزيز الامتثال الضريبي.
- تسهيل دفع الضرائب والتصريح بها.

بالإضافة كما ذكرنا سابقا زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين والذي يؤدي بدوره الى:

- زيادة مستويات التحصيل الجبائي.
- تقليل ظواهر الغش والتهرب.

أولا: الاشكالية

انطلاقا مما تم ذكره سابقا نطرح الاشكالية التالية:

ما مدى تأثير تطبيق أساليب العصرية في الإدارة الجبائية في تحسين مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب عين تموشنت؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

- مستوى ممارسة أساليب عصرية الإدارة الجبائية في مركز الضرائب عين تموشنت ليس مرتفعا بسبب حداثة المركز.
- مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب عين تموشنت متوسط.
- هناك علاقة طردية موجبة بين عصرية الإدارة الجبائية ومستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت.
- لعصرية الإدارة الجبائية أثر إيجابي على مستوى التحصيل الضريبي في مركزالضرائب لعين تموشنت.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

- معرفة الاصلاحات والاجراءات التي تم انتهاجها في سبيل عصرية الادارة الضريبية.
- تقييم الاصلاحات من خلال معرفة آراء المستجوبين.
- اقتراح توصيات لتحقيق الأهداف المرجوة من برنامج العصرية.
- قياس مدى تأثير الاصلاحات على التحصيل الضريبي

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتعلق بأحد أكثر المواضيع بحثاً في وقتنا الحالي، نظراً لأهمية التحصيل الضريبي في اقتصاد أي دولة في العالم، حيث تناولنا فيها المفاهيم المتعلقة بعصرنة الإدارة الضريبية، وجهود الدولة في تطوير هذه الإدارة لتتماشى مع التحولات الاقتصادية الحالية لزيادة مستوى الامتثال الضريبي للمكلفين.

خامساً: منهجية الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري، لتوضيح المفاهيم المتعلقة بعصرنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي وهذا من خلال الاطلاع على جملة من المراجع بمختلف أنواعها، والمنهج التحليلي لتحليل البيانات المتعلقة بالاستبيان الموزع باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، (SPSS v.27) لأنها الأنسب لمعالجة بيانات الاستبيان. بالإضافة لتحليل أسئلة الاستبيان حول مساهمة عصرنة الإدارة الجبائية في رفع الحصيلة الضريبية بمركز الضرائب عين تموشنت.

سادساً: حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة متغيرين رئيسيين، عصرنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي.
- الحدود الزمانية: استغرقت دراستنا من تاريخ اعداد الاستبيان وتوزيعه فترة شهر أي من تاريخ 23-03-2025 إلى 23-04-2025
- الحدود المكانية: شملت الدراسة الميدانية موظفي وأعوان الضرائب علمستوى مركز الضرائب لولاية عين تموشنت.

سابعا: أسباب اختيار الموضوع

يمكن تقسيم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع لقسمين:

أسباب موضوعية:

- الاطلاع على ممارسة أعوان الضرائب لأساليب عصرنه الادارة على مستوى مركز الضرائب.
- التأكد من فعالية العصرنه في زيادة مستويات التحصيل الضريبي.
- حداثة الموضوع وأهميته بالنسبة لكل المتعاملين الاقتصاديين.

أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في اكتشاف سير العمل وفق برنامج العصرنه المعتمد في مركز الضرائب بعين تموشنت.
- الاطلاع عن قرب لبعض الاحصائيات المتعلقة بالمكلفين وطريقة تسديدهم للضرائب في ظل برنامج العصرنه.
- التخصص العلمي باعتبارنا طلاب في فرع المحاسبة والجباية المعمقة.

ثامنا: صعوبات الدراسة

- التحديات المستمرة والمتجددة في برامج العصرنه وصعوبة دراستها كلها.
- عدم البدء الفعلي في استعمال البرامج الرقمية للتصريح والدفع عن بعد.
- رفض بعض الموظفين ملأ بيانات الاستبيان.

تاسعا: هيكل الدراسة

بغية الإجابة عن الإشكالية المطروحة واختبار مدى صحة الفرضيات ولإلمام بكل جوانب الدراسة قمنا بتقسيم موضوع الدراسة إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي، أما المقدمة فقد قمنا من خلالها بطرح الإشكالية وإظهار التصور العام للدراسة. وجاء تقسيم دراستنا على النحو التالي :

- **الفصل الأول:** الموسوم ب: الإطار المفاهيمي لعصرنه الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي، تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، يحتوي كل مبحث على ثلاثة مطالب، حيث تطرقنا في المبحث الأول

لماهية عصرنة الإدارة الجبائية أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى علاقة عصرنة الإدارة الجبائية بالتحصيل الضريبي ثم تطرقنا للدراسات السابقة في المبحث الثالث.

- **الفصل الثاني:** الموسوم ب: دراسة ميدانية في مركز الضرائب عين تموشنت، قمنا بدراسة ميدانية حول مساهمة عصرنة الإدارة الجبائية في زيادة مستويات التحصيل الضريبي، حيث تناولنا في المبحث الأول نبذة تعريفية حول المركز قدمنا فيه ماهية مركز الضرائب ومهامه بالإضافة لهيكله وتناولنا في المبحث الثاني تحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبيان الموزع باستخدام برنامج V 27spss.

وصولاً إلى الخاتمة وما تضمنته من نتائج الدراسة، متبوعة بمجموعة من التوصيات التي تساهم في تفعيل دور عصرنة الإدارة الجبائية في زيادة مستويات التحصيل الضريبي.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي لعصرنة الإدارة الجبائية
والتحصيل الضريبي

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لعصرنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي

تمهيد:

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم نتيجة التطور التكنولوجي والرقمي أصبح لزاما على الدول مواكبة هذا التطورات خاصة في المؤسسات الحكومية ومنها الإدارات الجبائية من أجل تقديم خدمات نوعية وفعالة، وإدراكا للدور الهام لعصرنة الإدارة الجبائية في تعزيز الثقة بين هذه الأخيرة والمكلفين بالضريبة وأيضا محاربة كل أشكال البيروقراطية والذي من شأنه زيادة مستويات التحصيل الضريبي قامت الجزائر بإدخال مجموعة من الإصلاحات والتعديلات على إدارتها الجبائية وطرق تسييرها من خلال إدراج الطرق والوسائل العصرية الملائمة تطبيقا لمتطلبات عصرنة الإدارة الجبائية.

على ضوء ما تم ذكره تم التطرق في هذا الفصل النظري لثلاث مباحث وهي:

المبحث الأول: الإطار النظري لعصرنة الإدارة الجبائية.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لعملية التحصيل الضريبي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإطار النظري لعصرنة الإدارة الجبائية

منح القانون للإدارة الجبائية حقوق وصلاحيات من شأنها ان تسمح لهذه الأخيرة القيام بكافة مهامها ومن أبرزها عملية التحصيل الضريبي، باعتبارها الجهة المسؤولة على تطبيق التشريع الضريبي مع التركيز على حسن الالتزام والامتثال لنصوصه وإجراءاته. وبالتالي فإن تحسين جودة الادارة الجبائية من خلال عصرنتها ورفع كفاءتها يعتبرالتحدي الأكبر للحكومات في إطار تحقيق السياسات الجبائية المسطرة خصوصا زيادة مستويات التحصيل الجبائي.

المطلب الأول: ماهية عصرنة الإدارة الجبائية

قبل الشروع في تعريف عصرنة الإدارة الجبائية لابد من تعريف المصطلحات التي لها علاقة بهذا المصطلح مثل:الجبائية،الادارة الجبائية ثم التطرق لمفهوم مصطلح عصرنة الإدارة الجبائية.

الفرع الأول: مفهوم الجبائية وأهدافها

تعد الجبائية من أهم مصادر الدخل للدولة لذلك تولي الدولة أهمية كبيرة لهذا العنصر المهم من خلال تشريع قوانينها والسهرعلى تطبيقها. فماهي الجبائية وما مدأهميتها؟

أولاً: مفهوم الجبائية

التعريف الأول:إن مفهوم الجبائية أوسع وأشمل من مفهوم الضريبة، فالجبائية تشمل جميع الاقتطاعات التي تقوم بها الدولة من (ضرائب، ضرائب شبه جبائية، رسوم جبائية، غرامات، إتاوات) فهي تشمل جميع الاقتطاعات التي تقوم بها الدولة.

التعريف الثاني:يمكن تعريفها على أنها مجموعة متنوعة من الضرائب والرسوم التي تغطي جميع النواحي الاقتصادية للدولة، والتي تحدد وفقا للسياسة الاقتصادية والمالية المنتهجة من طرف تلك الدولة. فالجبائية هو ذلك النظام التشريعي الموضوعي حيز التطبيق من أجل ضمان الإيرادات وتغطية النفقات الخاصة للدول، أي مجموع القطاعات التي تصرف عليها الدولة بصفة مستمرة كالجيش والتعليم، البنية التحتية، إلى غير ذلك.¹

¹- بوجمعي علي، معطى الله عبد الكريم حبيب، أثر تطبيق الرقمية على تحسين مستويات التحصيل الضريبي، مذكرة ماستر، محاسبة وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة عين تموشنت، الجزائر، 2024، ص23

وتحتل الجباية أهمية بالغة في الاقتصاد إذ أن الاموال المقتطعة من الاشخاص الطبيعيين أو المعنويين في شكل ضرائب ورسوم وإتاوات تعد الاساس التي يقوم عليه برنامج التنمية الوطنية وضمان التوزيع العادل للدخل والثروة وبالتالي حماية حقوق الأفراد.

من خلال التعريفين السابقين يمكننا تحديد أهم خصائص الضريبة والمتمثلة في:²

- **الضريبة اقتطاع نقدي:** الضريبة هي التزام يفرض أساسا في صورة نقدية خلافا لما كان سائدا في الأنظمة الاقتصادية البدائية، وهذا العدم لملاءمة الضرائب العينية مع الاقتصاد المالي الحديث.
- **الطابع الإجباري للضريبة:** إن الضريبة شكل من أشكال إبراز وإظهار سيادة الدولة، فهي توضع ثم بعد ذلك تحصل عن طريق السلطة جبرا، وفي حالة رفض أو عدم أداء المكلف لواجبه الضريبية يتابع من أجل إجباره على تخلص دينه الضريبي.
- **تدفع الضريبة بصفة نهائية:** أي أنها غير قابلة للاسترداد لصاحبها المكفّل تدخل إلى إيرادات الدولة بصفة نهائية غير ان هناك بعض الاستثناءات كحالات الوفاة أو توقف النشاط.
- **تدفع الضريبة بدون مقابل:** إن دافع الضريبة لا يتحصل على مقابل، أي على منفعة خاصة به، وإنما يتحصل على الخدمات العامة باعتباره فردا من المجتمع، وليس بطريقة فردية من خلال النفع العام الذي تحققه الضريبة

ثانيا: أهداف الجباية:

للجباية عدة أهداف منها:

- 1- **أهداف سياسية:** مثل استخدام الرسوم الجمركية ومنح الإعفاءات والامتيازات الضريبية لتسهيل التجارة مع بعض الدول، أو فرض ضرائب على سلع دولة خارجية ما لتحقيق اغراض سياسية وهذا ما تفعله دول اليوم مثل الصين وأمريكا.
- 2- **أهداف اقتصادية:** تتمثل في تحقيق الاستقرار الاقتصادي عن طريق تخفيض الضرائب اثناء فترة الانكماش لزيادة الانفاق وزيادة الضرائب في فترة التضخم من اجل امتصاص القوة الشرائية، أو قد تستخدم لتشجيع نشاط اقتصادي معين لمنحه الدعم اللازم خصوصا إذا كان نشاط حيوي يحقق عائدا معتبرا للدولة والأفراد.

²- <http://moodle.univ-dbkm.dz> ,Université Djilali Bounaama Khemis Miliana, consulte le 19-05-2025 a 16.00.

مثلا في الجزائر فرضت معدل ضريبة جَدّ منخفض بنسبة 0.5% تتعلق بالضريبة الجزافية الوحيدة؛ كأداة لتشجيع المؤسسات الناشئة والمشاريع المصغرة أيضا.

3-أهداف اجتماعية: تساهم الضريبة في تحقيق بعض الأهداف الاجتماعية ك:

تقليص التفاوت بين أصحاب المداخل الضعيفة وأصحاب الثروات المرتفعة، وذلك بأن تعتمد الدولة على زيادة الضرائب على أصحاب المداخل والثروات المرتفعة ثم تقوم بإعادة توزيع حصيلتها على أصحاب الدخل المنخفضة، ويتم ذلك بتطبيق الضريبة التصاعدية بالشرائح على المداخل.

فرض رسوم ضريبة مرتفعة على بعض المنتجات الضارة بالصحة العمومية كالمشروبات الكحولية والتبغ.

4-أهداف مالية:يعنى بها أن الضريبة تسمح بتوفير الموارد المالية للدولة لضمان الوفاء بالتزاماتها اتجاه الإنفاق على الخدمات المطلوبة لأفراد المجتمع، أي تمويل الإنفاق على الخدمات العامة وعلى استثمارات الإدارة الحكومية كبناء الجامعات وتجهيزها، وشق الطرقات دفع رواتب الموظفين ومنحالطبة.³

الفرع الثاني: الإدارة الجبائية،الوظائف والمهام

إن الإدارة الجبائيةمثل غيرها من الإدارات لها عدة وظائف ومهام وعليها العديد من الالتزامات وفيما يلي تفصيل لذلك.

أولاً: مفهوم الإدارة الجبائية

التعريف الأول:تعرف أدارة الضرائب على أنها الإدارة التي تعمل على تنفيذ القواعد الضريبية والتحقق من مدى مطابقتها للقانون بهدف حماية حقوق الدولة من جهة، وحقوق الدائنين من جهة أخرى، وتقترح تغييرات وقواعد ضريبية تشريعية وتنظيمية التي ترفع من كفاءة النظام الضريبي، وهذا ما يؤدي إلى تجسيد أهداف الضريبة.⁴

التعريف الثاني:الإدارة الجبائية هي فرع من فروع الإدارة المالية والتي هي بدورها جزء من الإدارة الحكومية (الإدارة العامة)، فهي عملية توجيه الجهود البشرية لتحقيق أهداف معينة وذلك بالاستعانة بالموارد المتاحة واستغلالها بالطرق المثلى لتحقيق هدف معين.⁵

³- حميد بوزيدة، جبابة المؤسسات، الطبعة03، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعةالجزائر3، الجزائر، 2010، ص3

⁴- حامد عبد المجيد دراز، النظم الضريبية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2003، ص10

⁵- عبد الباري درة، الإدارة الحديثة، الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الإسراء، الطبعة 02، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 1994، ص 04

التعريف الثالث: يقصد بالإدارة الضريبية السلطة التنفيذية التي يناط بها تنفيذ التشريع الضريبي، وذلك من خلال التخطيط ورسم السياسات وإعداد برامج العمل والجدولة الزمنية للأنشطة المختلفة للعمل الضريبي.⁶

ثانياً: مهام الإدارة الجبائية

إن الإدارة الجبائية من الإدارات ذات المهام الصعبة والمهمة في ذات الوقت، فمهامها معقدة حيث يناط بها تطبيق القانون الضريبي ومن هنا تنشأ علاقات متضاربة ومتشابكة من حيث المصلحة فيما بينها وبين المكلفين بالضريبة باختلاف طبيعتهم القانونية وحجم ونوعية الأنشطة الممارسة، وتقوم الإدارة الجبائية بالمهام التالية:

- تحصيل الرسوم والضرائب والديون الضريبية من المكلفين.
- تحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين وتوعيتهم بما لهم من حقوق وما عليهم من التزامات.
- الشفافية في تزويد المكلفين بالمعلومات الجبائية ونشر التقارير والنصوص التنظيمية والمناشير التنفيذية.
- تقدير العقوبات والغرامات الضريبية.
- تنظيم وتسيير المصالح الضريبية.
- إدارة الموارد البشرية الضريبية عن طريق تأهيلها، توظيفها، تكوينها وفق الإجراءات المعتمدة في الإدارات العمومية.
- القيام بالرقابة الجبائية لأجل الحد ومكافحة ظاهرتي التهرب والغش الضريبي.⁷

ثالثاً: وظائف الإدارة الجبائية:

إن اختلاف النظم الضريبية من مجتمع لآخر يؤدي إلى اختلافات هامة في تفصيلات العمل وإدارة الضرائب، إلا أن الوظائف الأساسية والرئيسية لتلك الإدارات تكاد تتطابق جميعها في خطوطها العريضة، والإدارة الضريبية مثلها مثل الإدارات العامة الأخرى في الدولة. بحيث تلتزم بالالتزامات التي يشار إليها في القانون الإداري أو اللوائح والقوانين العامة في الدولة.

يكاد يجمع الكل أن يكون تنظيم إدارات الضرائب وفقاً لمبدأ "مركزية التوجيه"، و"لامركزية التنفيذ" وهنا ينبثق نوعين من الوظائف عن الإدارة الضريبية وهما:

⁶- وفاء يحيى أحمد حجازي، المحاسبة الضريبية، الكلية التجارية، جامعة بنها، مصر، 2014، ص 22.
⁷- عبد المجيد قدي، دراسات في علم الضرائب، الطبعة 01، دار حرير للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص ص 271-272.

1- وظائف الإدارة المركزية (العامة): من بين هذه الوظائف نجد

- **وظيفة التخطيط:** يهتم التنظيم في مجال الإدارة الجبائية على حصر مهام الإدارة الجبائية في ظل النظام السائد، ثم تشكيل الهيكل التنظيمي وتحديد أفراد الإدارة وتقويض كل فرد السلطات والصلاحيات التي تمكنه من أداء أعماله على الوجه الأمثل.
- **وظيفة التوجيه:** يتضمن التوجيه إعداد النماذج المتعلقة بكافة عمليات الإدارة الجبائية وإصدار التفسيرات المتعلقة بها، ثم إيصال كل التوجيهات للمسؤولين وترغيبهم للعمل بها والإشراف على تطبيقها قصد ضمان تضافر الجهود وتوحيد المعاملة بين فروع الإدارة الجبائية.⁸
- **وظيفة التنظيم:** وهي تتضمن النقاط التالي:
 - اختيار أكفأ الموظفين للعمل بالإدارات الجبائية.
 - تدريب الموظفين وإعدادهم لممارسة أعمالهم التخصصية.
 - تحسين أوضاع العاملين ماديا واجتماعيا لكسب إخلاصهم للعمل.
 - توفير كافة الإمكانيات اللازمة لتهيئة الجو الملائم للعمل كاتساع حجرات المكاتب.
- **وظيفة المتابعة والرقابة:** تسمح الرقابة في مجال الإدارة الجبائية بتقييم انجازات الإدارة وتحديد أهداف التخطيط الضريبي والعمل على تجنبها واكتشاف الأخطاء والانحرافات قصد تحليلها ومعالجتها بشكل يضمن عدم تكرارها في المستقبل بالإضافة إلى متابعة تقارير الادارات التنفيذية والتأكد منصحتها ودقتها.⁹

2- الوظائف التنفيذية(المصالح الخارجية): تتمثل مهام الإدارة الجبائية على مستوى المصالح الخارجية فيما يلي:

- تطبيق القوانين الضريبية والنصوص التنظيمية.
- احصاء المكلفين بالضريبة والبحث عن المادة الخاضعة للضريبة.
- استلام التصريحات الضريبية للمكلفين بالضريبة، ومراقبتها للحد من التهرب الضريبي.
- تحصيل مختلف الضرائب والرسوم والحقوق وتفعيل اجراءات المتابعات لتحصيل الديون الضريبية.
- حل الخلافات التي قد تنثور بين الإدارة والمكلف بالضريبة.
- نشر الوعي الضريبي والتكفل بانشغالات المكلفين بالضريبة وإيجاد الحلول لها.

⁸- شريف مصباح أبو كرش، إدارة المنازعات الضريبية، الطبعة 01، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، من 19

⁹- منور أوسريير، أحمد حمود، جباية المؤسسات، مكتبة الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع بوداود، الجزائر، 2009، ص 78

- إعداد التقارير الدورية وارسالها للإدارة المركزية في الآجال المحدد.¹⁰

الفرع الثالث: ماهية عصنة الإدارة الجبائية

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة جهودا ورغبة فعلية لتحديث وتطوير الادارة الجبائية، بهدف تحسين الإدارة العاملة ورفع كفاءة جهازها الإداري، وذلك في إطار سعيها المتواصل إلى تعزيز الثقة مع المكلفين بالضريبة وتحسين علاقاتها معهم، أيضا من أجل احلال الجباية العادية محل الجباية البترولية، كمصدر أساسي لتمويل الخزينة العامة للدولة، ورفع معدلات الحصيلة الضريبية.

أولاً: مفهوم عصنة الإدارة الجبائية

مصطلح العصنة يحمل العديد من المعاني وفيما يلي بعض التعريفات لعصنة الإدارة الجبائية:

التعريف الأول: يشير مصطلح عصنة الإدارة الجبائية في الجزائر إلى كل عملية تهدف الى تحديث أو تطوير الإدارة الجبائية في الجزائر وذلك من خلال تغيير تنظيم هيكلها الإدارية وكيفية تسييرها، وهذا باتباع أسلوب جديد يعتمد بالدرجة الأولى على تجميع المهام في مصلحة واحدة، وتصنيف المكلفين بالضريبة حسب درجة أهميتهم، وكذا الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة بغية تسهيل الإجراءات الجبائية للمكلفين بالضريبة للرفع من مستوى الوعي لديهم وتحقيق الاستجابة الطوعية منهم، مما يعود بالفائدة على جميع المتعاملين.¹¹

التعريف الثاني: يقصد بعصنة الإدارة الضريبية تطوير الوسائل الموضوعية تحت تصرف الإدارة الضريبية لتحقيق الأهداف المنتظرة منها، ويتضمن ذلك إصلاح تنظيم الإدارة الضريبية تنسيق وتبسيط الإجراءات والممارسات الضريبية والأنظمة المعلوماتية الإدارة الضرائب، وكل هذا من أجل بلوغ نظام إدارة ضرائب فعال وعقلاني يقدم خدمة ذات نوعية للمكلفين بالضريبة وباقي الأطراف، وكذا ضمان تحصيل الضرائب المقررة قانونا للتمويل الخدمة العمومية، كما يجب أن يشمل التطوير الجانب البشري للإدارة الضريبية من خلال تغيير معاملة المكلفين بالضريبة ويعتبر الموظفون جزء مهم في عملية العصنة.¹²

¹⁰- خروبي هني، انعكاسات عصنة الإدارة الضريبية وتحسين خدماتها على المردودية الجبائية، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجبائية معمقة،

علوم مالية ومحاسبية، جامعة الشلف حسيبة بن بوعلي، الجزائر، السنة الجامعية 2020-2021، صص 25-26

¹¹- حجار مبروكة، عصنة الإدارة الجبائية مفتاح لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر خلال فترة 2019-2023، مجلة البحوث في العلوم المالية

والمحاسبة، جامعة المسيلة محمد بوضياف، الجزائر، المجلد 09، العدد 02(2024)، صص 77.

¹²- KHARROUBI Kamel, BENBAYER Habib, MODERNISATION DE L'Administration fiscale : une priorité d'extrême urgence, Beam Journal of Economic Studies, 01(02), 2017, P 18. Récupéré le 15 Mars 2025 sur : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/530/1/2/68619>

التعريف الثالث:ويمكن تعريفها أيضا بأنها عملية التكيف مع التحولات من خلال تبني وسائل وأساليب تسيير حديثة ونمط ثقافة تنظيمية جديد قائم على إدخال التكنولوجيا وتحويل المعرفة إلى خدمات لمواكبة التطور الحاصل في البيئتين الداخلية والخارجية.¹³

ثانيا: دواعي عصرنة الإدارة الجبائية:

نظرا للدور الفعال والهام الذي تلعبه الإدارة الجبائية في تحقيق الإيرادات وتمويل الخزينة العمومية، ومع التطورات الاقتصادية الجارية سواء داخليا أو خارجيا أصبح لزاما على الدولة تنفيذ برنامج العصرنة الخاص بالإدارة الجبائية للأسباب التالية:

1-تعدد الهياكل الإدارية:

حيث تعاني الإدارة الجبائية في الجزائر من مشكل تضخم عدد الهياكل الادارية وتمائل مهامها، مما يؤدي إلى زيادة التكلفة مقارنة بالهدف المنشود، من أجل هذا ركز برنامج العصرنة تجميع الهياكل التي لها نفس المهام في ادارة واحدة وذلك بالنظر إلى ارتفاع عدد المكلفين بالضريبة واختلاف أنشطتهم والأنظمة الضريبية التابعين لها.

2-استفحال ظاهري الغش والتهرب الضريبي وظهور الاقتصاد الموازي:

كنتيجة لانفتاح الدولة على اقتصاد السوق أدى ذلك الى تفشي سلوكيات غير مسؤولة من طرف الشركات وحتى التجار والحرفيين، (أي شخص طبيعي أو معنوي يندرج ضمن نظام جبائي معين)، من هذه السلوكيات التصريح الخاطئ والمضلل لحجم الأعمال والأرباح المحققة وكذا التلاعب بالفواتير من أجل الاحتيال والتهرب من دفع الضريبة.¹⁴ ورغم كثرة المصطلحات التي تطلق على الاقتصاد الموازي، فهو يدل على كافة المعاملات التي تولد دخلا يخضع للضريبة والتي يتم اخفاؤها عن السلطات الضريبية بهدف التملص من دفع الضريبة¹⁵ كـ بعض الأنشطة الحرفية مثل حرفة السباك أو بعض أعمال الصيانة أوالتجارة الالكترونية

¹³ - محمد رايح، وعبد العزيز قتال، واقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصرنة الجبائية، مديرية الضرائب برج بوعريبيج نموذج للفترة (2013-2021). مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة العدد(08)01، السنة 2022، ص746.

¹⁴ - حراش إبراهيم، عصرنة الإدارة الضريبية كمتغير من متغيرات الإصلاح الضريبي لزيادة فعالية التسيير، دراسة القيمة للتجربة الجزائرية خلال الفترة 2002-2010، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، السنة الجامعية 2011-2012، ص 29

¹⁵ - بنتوتة قندز، تفعيل النظام الجبائي كآلية لدمج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد الرسمي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الشلف حسيبة بن بوعلي، الجزائر، العدد (02)34 السنة الجامعية 2018-2019، ص68

حاليا حيث أن أصحابها لا تدفع أي ضرائب مقابل عائداتها، وقد لا تتمكن السلطات الضريبية من إحصاء هذه الأنشطة الموازية، فمن أجل هذا أصبح من الضروري تحديث الإدارة الضريبية من خلال خلق هياكل مختصة تتولى متابعة الشؤون الضريبية للمكلفين واحصائهم لتسهيل مهمة التحصيل.

3- ضعف كفاءة الإدارة الضريبية:

إن ضعف كفاءة الإدارة الجبائية تؤثر سلبا على التطبيق السليم السياسة الضريبية في الواقع العملي، وبالتالي تحول دون بلوغ أهدافها هذا من جهة، ومن جهة أخرى تزيد من توتر العلاقات بينها وبين مستعمليها، وهذا ما يؤدي إلى تعدد وتنوع حالات الخلافات التي تثور وانتشار مظاهر الفساد بسبب تعقيد الإجراءات الروتينية البيروقراطية¹⁶ ومن أسباب ضعف الإدارة الضريبية:

- افتقارها للتقنيات المتطورة مثل الاعلام الآلي، ومحدودية وسائل العمل.
- سوء التنظيم الإداري، وجود البيروقراطية وانتشار الرشوة في جهاز إدارة الضرائب.
- نقص الكفاءات الفنية وبالإضافة إلى عدم حصر المجتمع الضريبي الذي أدى لانتشار التهرب الضريبي.
- عدم الاهتمام بالموارد البشري وتكوين أعوان وإطارات الإدارة الضريبية ومعرفة نقاط ضعفهم وتطوير مهاراتهم لاكتساب العلوم الحديثة قصد إنجاح المهام باستخدام التكنولوجيا.¹⁷

4- ضعف الرقابة بكافة أنواعها:

تميزت الإدارة الجبائية بضعف الرقابة الإدارية على مصالحها الجبائية بهدف تقييم الأداء وضعف الرقابة الجبائية ساهم بشكل كبير في زيادة حجم التهرب الضريبي.

4-1 ضعف الرقابة الداخلية: عدم قيام مسيري المصالح الجبائية بممارسة الرقابة الداخلية على أداء الأعوان الذين تحت سلطتهم واشرفهم، أدى إلى ظهور الفساد المتمثل في التسبب وعدم احترام مواقيت العمل، بالإضافة قضاء مصالح شخصية على حساب المصلحة العامة.

¹⁶-خروبي هني، مرجع سبق ذكره، ص 94

¹⁷-حراش براهيم، مرجع سبق ذكره ص 61

4-2 ضعف الرقابة الخارجية: عدم جود مفتشية عامة للمصالح الجبائية ضمن التنظيم الإداري للمديرية العامة للضرائب، لتقييم أداء تسيير مختلف المصالح الجبائية من خلال اعتماد مؤشرات للتقييم وتحليلها، نتج عنه الفساد بكل أشكاله في الجهاز الإداري.

5- تعقيد النظام الضريبي:

لقد ساهم النظام الضريبي بشكل كبير في عدم فاعلية الإدارة الجبائية في الرفع من نسب التحصيل الضريبي، حيث كان نظاما معقدا ولا يواكب التطور الاقتصادي والاجتماعي، كما تميز بكثرة الضرائب التي يتضمنها وارتفاع معدلاتها وعدم مراعاة القواعد العامة التي تحكم الضريبة¹⁸، بالإضافة إلى عدم استقرار التشريع الضريبي نتيجة لكثرة التعديلات التي تطرأ عليه بموجب قوانين المالية، كما كان يتضمن عدة مواد مبهمه وغامضة تؤدي إلى عدة تأويلات وتفسيرات، وبالتالي سوء تطبيق القوانين الضريبية.

المطلب الثاني: اجراءات عصرنة الإدارة الجبائية

عالجت الدولة في سبيل عصرنة الإدارة الجبائية عدة محاور أبرزها عصرنة الهياكل الإدارية ثم التوجه لرقمنتها، في هذا المطلب سنتطرق لتنظيم الإدارة الجبائية بعد الإصلاح.

الفرع الأول: عصرنة الهياكل الضريبية

من أجل زيادة الثقة بين المكلفين وإدارة الضرائب تم استحداث هياكل جديدة على المستوى الخارجي والمركزي، وذلك من خلال تجميع المفتشيات والقباضات حسب طبيعة المكلفين بالضريبة، والانتقال من إدارة جبائية حسب الوظائف إلى إدارة جبائية حسب أصناف المكلفين.

أولا: الهياكل الجديدة على المستوى المركزي:

أول تنظيم شمل هذه المرحلة هو إنشاء:

1- مديرية الإعلام والوثائق الجبائية:

تم استحداثها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-194 المؤرخ في 28 أبريل 2003 بهدف الحد من التهريب والغش الضريبيين من خلال البحث عن المعلومات ذات الطابع الجبائي واستغلالها، وكذا التنسيق بين

¹⁸-محمد عباس محرز، اقتصاديات المالية العامة، الطبعة 05، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008 ص 187-189

مختلف الهيئات العمومية (الجمارك، المركز الوطني للسجل التجاري، الديوان الوطني للإحصائيات، صناديق الضمان الاجتماعي).

تتشكل مديرية الإعلام والوثائق 03 مديريات فرعية:

- المديرية الفرعية لمعالجة المعلومة وتحليلها، وهي مكلفة بتسيير البطاقة الوطنية.
- المديرية الفرعية لتنظيم المسلك الإعلامي، وهي مكلفة بحماية المعلومات.
- المديرية الفرعية للبحث عن المعلومة والوثائق، وهي مكلفة بجمع المعلومات ذات الطابع الجبائي على المستوى المحلي والدولي.¹⁹

2- إعادة تشكيل تنظيم مديرية العمليات الجبائية

في عام 2006 إعادة تشكيل تنظيم مديرية العمليات الجبائية بهدف الرفع من نسب التحصيل الضريبي، وذلك من خلال استحداث ضمن هيكلها التنظيمي المديرية الفرعية لمتابعة التحصيل.²⁰

3- مديرية العلاقات العمومية والاتصال

وتسعى لتوعية المكلفين بالضريبة بحقوقهم وواجباتهم، وضمان وصول المعلومة لكافة المكلفين وهذا بغرض زيادة الثقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين من أجل زيادة الامتثال الضريبي.²¹

وفي عام 2007 قامت السلطات العمومية بإعادة تشكيل المصالح المركزية للإدارة الجبائية واستحداث مصالح جديدة، وهذا بهدف مواكبة التطور الحاصل في المجال الجبائي وتجسيد أهداف السياسات الاقتصادية من جهة أخرى وأصبحت المديرية العامة للضرائب تتشكل من المفتشية العامة للمصالح الجبائية و08 مديريات مركزية.

ثانيا: الهياكل الجديدة على المستوى الخارجي

¹⁹-المرسوم التنفيذي رقم 195.03 المرخ في 28/04/2003، يعدل ويتم المرسوم 55.95 المؤرخ في 15/02/1995 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المالية، الجريدة الرسمية العدد 64، الصادرة في 28/04/2003، الجزائر، ص 15-16.

²⁰-المرسوم التنفيذي رقم 476.06 المرخ في 14/12/2006، يعدل ويتم المرسوم 55.95 المؤرخ في 15/02/1995 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المالية، الجريدة الرسمية العدد 82، الصادرة في 17/12/2006، الجزائر، ص 15.

²¹-بوزيان فيصل ومحمود عمر محي الدين، عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر ودورها في تحسين العلاقات مع المكلفين بالضريبة، مجلة المعيار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تسمسليت، الجزائر، مجلد 21، العدد 01، 2021، ص 292-306

لجأت المديرية العامة للضرائب إلى إعادة تشكيل مصالحها الخارجية تماشيا مع التنظيم الجديد للمصالح المركزية تجسيدا لمبدأ اللامركزية في اتخاذ القرار. ومن هذه المصالح تم:

1- إنشاء المصالح الجهوية للأبحاث والمراجعات:

وذلك على مستوى 3ولايات الجزائر، وهران، قسنطينة. من أجل الرفع من مردودية الرقابة الجبائية ومحاربة التهرب الضريبي.²²

وقامت المديرية العامة للضرائب أيضا بإعادة تشكيل تنظيمها على مستوى هياكلها القاعدية من أجل تقسيم المكلفين بالضريبة حسب طبيعة الخضوع ومن هذه التعديلات:

2- إنشاء مفتشيات الضرائب:

بهدف إنشاء ملف ضريبي واحد، وتقريب المكلف من الإدارة الجبائية بعد أن كان مجبرا على الإدلاء بعدة تصريحات من قبل.²³

وبهدف الانتقال من التسيير حسب نوع الضريبة إلى التسيير حسب أهمية الملف الجبائي بهدف تجسيد مبدأ المحاور الجبائي الجديد تم إنشاء:

3- مديرية كبريات المؤسسات:

هي مؤسسة أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي 303-2002 المؤرخ في 28/29/2002 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي 494-2005 المؤرخ في 26/12/2005 ولها مجموعة صلاحيات على المستوى الوطني، حيث تسيير كل العمليات الخاصة بن الوعاء، التحصيل المراقبة والمنازعات معا.²⁴

²² - المرسوم التنفيذي رقم 303.02، المرخ في 28/09/2002، يعدل ويتم المرسوم 6091، المؤرخ في 23/02/1991، يتضمن تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها، الجريدة الرسمية العدد 64، الصادرة في 29/09/2002، الجزائر، ص ص13-

14

²³-مرسوم تنفيذي 39.03 المؤرخ في 19/01/2003 المتضمن تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها، الجريدة الرسمية العدد 04، الصادرة في 22/01/2003، الجزائر ص ص10

²⁴- المادة 03 مكرر من المرسوم التنفيذي رقم 303-02 مؤرخ في 28/09/2002، الجريدة الرسمية عدد 64.(2002)

وهي مكلفة بمسك وتسيير الملف الجبائي للمكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاصها اي كبار المكلفين بالضريبة(الشركات التي رقم أعمالها أكبر من 200 مليون دينار جزائري)وتحتوي على 5 مديريات فرعية اخرى.

4- مركز الضرائب:

وهو تابع للمديرية الولائية للضرائب، تعد هذه المراكز ضمن مسار عصرنة الإدارة الجبائية، والهدف منها هو تنظيم أفضل للمصالح الخارجية، وكذا تحسين التمييز ومراقبة المكلفين ذوي الأهمية المتوسطة، فالمركز بشكل الممثل والمتحدث الجبائي الوحيد لهم، ويتكفل تحت رعاية رئيس المركز خاصة بإعمال الترقيم (immatriculation)متابعة التزامات التصريحات والدفع وحساب الحصائل المراقبة والتحصيل.وهي مكلفة بتسيير الملفات الجبائية للمؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي(رقم أعمالهم أكبر من 8 مليون دينار جزائري وأقل من 200 مليون)، من أجل فرض الضرائب الغير خاضعة لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات والمهن الحرة التابعة لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة(رقم أعمالهم أقل من 8 ملايين دينار جزائري)ويتكون من 3مصالح رئيسية: المصلحة الرئيسية للتسيير، المصلحة الرئيسية للبحث والمراقبة، المصلحة الرئيسية للمنازعات. وقباضة ومصلحتين (مصلحة الاستقبال ومصلحة الإعلام الآلي).

5-المراكز الجوارية للضرائب:تعتبر المراكز الجوارية للضرائب الهياكل القاعدية الحديثة، حيث تقوم بتسيير ملفات صغار المكلفين بالضريبة الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة بالإضافة إلى تخصيص مراكز متخصصة في الجباية العقارية والمعادن النفيسة الكحول والتبغ وكذا الجباية الفلاحية والمحلية، وينظم المركز الجوارى للضرائب شأنه شأن مركز ضرائب في ثلاث مصالح رئيسية: المصلحة الرئيسية للتسيير، المصلحة الرئيسية للمراقبة والمصلحة الرئيسية للمنازعات وقباضة ومصلحتين (مصلحة الاستقبال والإعلام، مصلحة الإعلام الآلي).²⁵

²⁵قويدر محمد الطيب، عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة المنار، تونس، المجلد 06 العدد 01، جوان 2021، ص ص546-547.

وفي عام 2009، تم مراجعة تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها واختصاصها الاقليمي. (مديرية كبريات المؤسسات)²⁶ كما تم انشاء مركز الضرائب التجريبي بالروبية وتحديد تنظيمه الداخلي بالإضافة لصلاحياته.²⁷

ثم ظهرت العديد من التعديلات على هذه المصالح (المركزية والخارجية) بهدف الاستجابة لطموحات المكلفين خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2020 ومن هذه التعديلات:

أولاً: على المستوى الخارجي

إعادة النظر في الاختصاص الاقليمي لمراكز الضرائب²⁸، والمصالح الضريبية الجهوية والمحلية (المديريات الجهوية والولائية للضرائب، المصالح الجهوية للأبحاث والمراجعات²⁹) وإعادة تنظيم بعض الهياكل القاعدية وتحديد مهامها (مفتشية التسجيل والطابع والمواريث، مفتشية الضمان "الوعاء" التحقيقات والرقابة"، القبضة المركزية للطابع، القبضة الجهوية للطابع.³⁰

ثانياً: على المستوى المركزي

تطبيقاً لمخرجات الجلسات الوطنية حول الاصلاح الجبائي قامت السلطات العمومية بإعادة تشكيل الإدارة الجبائية على المستوى المركزي أين أصبحت تضم ثلاث (03) اقسام تضم وأربع (04) مديريات دعم ومساندة. ليصبح التنظيم الهيكلي على الشكل التالي:³¹

²⁶-المرسوم التنفيذي 327.06 المؤرخ في 18/09/2006 المتضمن تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها الجديدة الرسمية العدد 59، الصادرة في 24/09/2006، الجزائر، ص 7

²⁷-قرار مؤرخ في 21/02/2009، يتضمن تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها، الجريدة الرسمية العدد 20 الصادرة في 29/03/2009، الجزائر، ص 11.

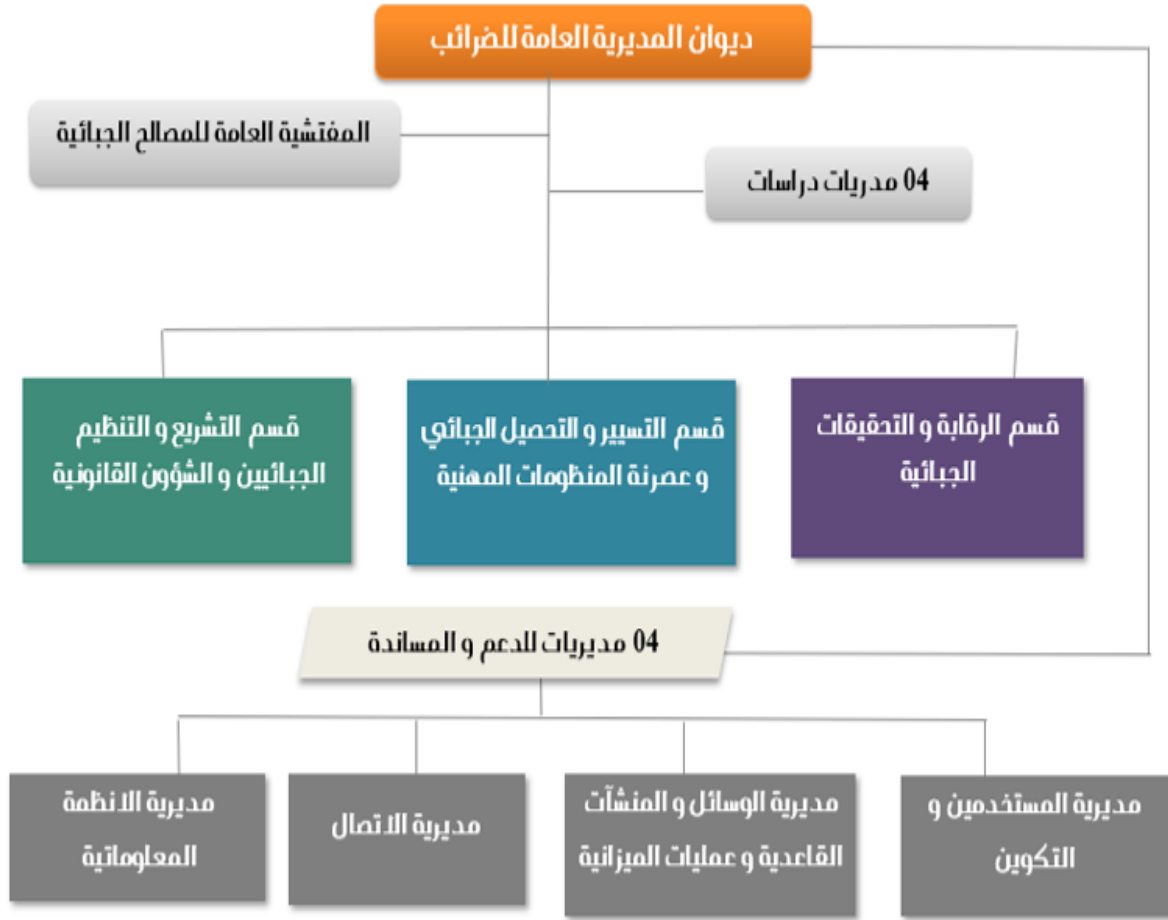
²⁸-قرار مؤرخ في 01/08/2013، يحدد الاختصاص الاقليمي لمراكز الضرائب، ج.ر العدد 04، الصادرة في 26/01/2014، الجزائر، ص 24.

²⁹-قرار مؤرخ في 03/12/2014، يحدد الاختصاص الاقليمي للمصالح الخارجية للإدارة الجبائية الجديدة الرسمية 20-22 العدد 25، الصادرة في 18/05/2015، الجزائر، ص ص 20-22.

³⁰-مرسوم تنفيذي 17-146 مؤرخ في 20/04/2017، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة المالية، الجريدة الرسمية العدد 26، الصادرة في 23/04/2017، الجزائر، ص ص 15-16

³¹-مرسوم تنفيذي 21-252 المؤرخ في 06/06/2021، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية بوزارة المالية، الجريدة الرسمية العدد 47، الصادرة في 15/06/2021، الجزائر، ص ص 22-31

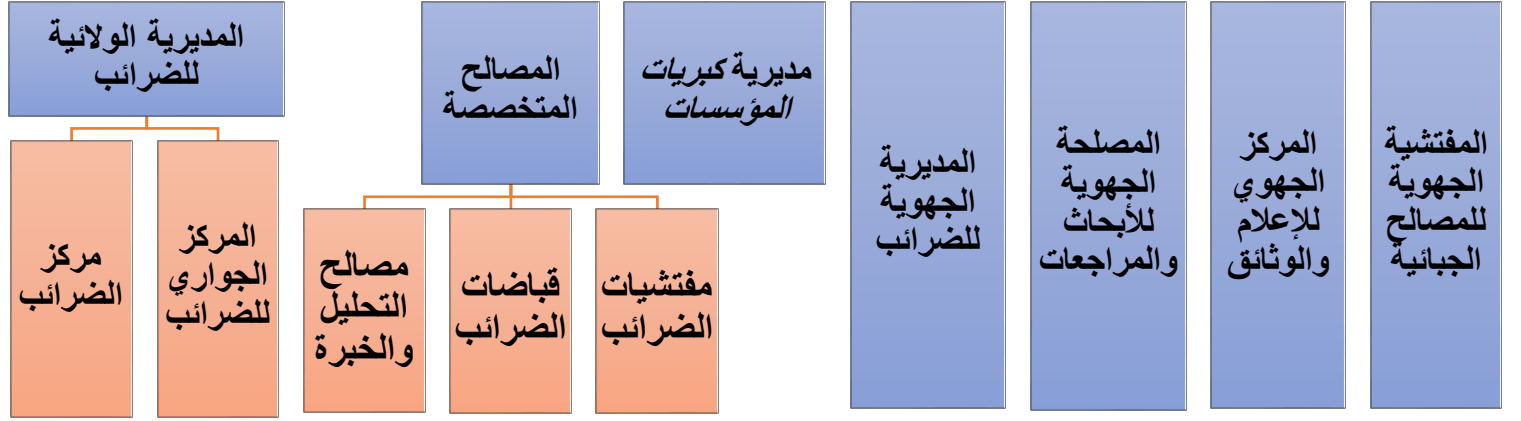
الشكل (01-01): المصالح المركزية



المصدر: الموقع الالكتروني للمديرية العامة للضرائب

www.mfdgi.gov.dz

الشكل (01-02): المصالح الخارجية



المصدر: الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب

www.mfdgi.gov.dz

الفرع الثاني: العصرية في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي

رقمنة الإدارة الجبائية تعد خطوة حيوية نحو تحقيق إدارة أكثر فعالية، من خلال الخطوات التالية:

أولاً: إنشاء الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب

يُعتبر الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب في الجزائر (www.mfdgi.gov.dz) بوابة مهمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة الجبائية، تماشياً مع التطورات التكنولوجية والمعلوماتية الحاصلة في مجال الضرائب، وذلك من خلال الخدمات العديدة التي يقدمها للمكلفين، ومن بين هذه الخدمات نجد:

- نشر مختلف الوثائق والتشريعات الجبائية التي يحتاجها المكلفون بالضريبة.
- نشر كل الإعلانات والأخبار الجديدة في مجال الضرائب.

- التواصل بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة عن طريق الرسائل الالكترونية.³²

ثانيا: إطلاق بوابة الاجراءات عن بعد "جبائتك"

يُعتبر النظام المعلوماتي جبائتك نظام إلكتروني نشأ في ظل التطورات المتسارعة والمستمرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي، حيث كان لزاما على الإدارة الجبائية القيام بخطة جديدة تسعى من خلالها لكسب رضا المكلفين بالضريبة، ولا يحدث هذا إلا من خلال إنشاء نظام إلكتروني متطور يعمل على تقديم خدمات جبائية متميزة ومتقنة ومجانية، وفي هذا الصدد عمدت المديرية العامة للضرائب لاقتناء نظام معلومات جبائي إلكتروني أطلقت عليه اسم جبائتك "يقوم على اللامادية في كل ما يخص العمليات الجبائية، (التصريح والدفع الإلكتروني) بغية تقديم دعامة في مجال تكنولوجيا المعلومات للإدارة الضريبية من أجل إتمام مهامها والوصول لأهدافها المرجوة، وتطوير فرص جديدة في جمع المعلومة الضريبية، وتبسيط تداولها.

كما يعتبر نظام المعلومات جبائتك أيضا من تكنولوجيات الشبكة الحديثة فهو تابع لأنظمة تخطيط الموارد ERP، تم الشروع في إنجازه في بداية سنة 2011 من طرف شركة INDRA وهي شركة إسبانية مختصة في إدماج أنظمة المعلومات الالكترونية، ومن أهم مميزات هذا النظام بالنسبة للمديرية العامة للضرائب أنه يسمح بالانتقال السريع والأمن للمعلومات الجبائية مع تقديم وصل يفيد نجاح العملية الجبائية المنفذة.³³

ثالثا: إنشاء البوابة الرقمية "مساهمتك"

مساهمتك تجربة جديدة للإدارة الجبائية فيما يخص خدمات الإجراءات عن بعد الهدف منها تبسيط الإجراءات الإدارية وتسهيل العمل بالالتزامات الجبائية للمتعاملين الاقتصاديين (المكلف بالضريبة)، حيث تسمح لهم هذه البوابة بالتصريح ودفع الضرائب عن بعد، وتم وضع هذه البوابة حيز الخدمة على مستوى قبضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية والتي لا تتوفر على إحدى الهياكل الثلاثة الجديدة

³²-شعوادي سفيان وجراد نور الدين، أثر رقمنة الادارة الجبائية على الامتثال الضريبي والحصيلة الجبائية، مجلة دراسات جبائية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد 13، العدد 25، 2024، ص9.

³³-خير الدين شرواطي، دور نظام المعلومات الجبائي في تحسين الرقابة الجبائية بالجزائر. مجلة الابحاث الاقتصادية، جامعة البلدة02، الجزائر، المجلد 17، العدد1، 2022، ص397.

المستحدثة (DGE, CDI, CPI) كمثال (وهران شرق، وهران غرب) ، تتميز هذه البوابة بمجانية خدماتها، فبمجرد التصريح في هذه البوابة يتم تحويله إلى قسم الدفع حيث يمكن للمكلف دفع ما هو مستحق عليه عن طريق بطاقة الائتمان أو عن طريق البطاقة الذهبية، وتقدم هذه البوابة للمكلف العديد من الخدمات:

- الدفع الإلكتروني لمختلف الضرائب والرسوم.
- الاستفادة من مساعدة آلية عند إكتاب استمارة التصريح في التصريح الضريبي، والحساب الآلي التلقائي المختلف الضرائب والرسوم.
- إمكانية التعديل على البيانات الشخصية.³⁴

رابعاً: الحصول على رقم التعريف الجبائي إلكترونياً

قامت الإدارة الجبائية باستحداث تطبيق لا مركزي على مستوى المصالح الجبائية يسمح بالحصول على رقم التعريف الجبائي بصورة إلكترونية عن طريق الأنترنت، فيكفي المكلف إدخال البيانات الخاصة به في المنصة المخصصة لهذا الغرض للحصول على رقم التعريف الجبائي الخاص به، كما اتاحت له هذه المنصة إمكانية التأكد من المعلومات المدرجة عبرها وما إذا كان رقمه الجبائي قيد النشاط أو موقف هذا الإجراء من شأنه خلق نوع من المصادقية والشفافية في التعامل بين الإدارة ومكلفيها.³⁵

خامساً: إطلاق المنصة الرقمية طابعكم

حيث تمكن هذه المنصة المكلفين من الدفع الإلكتروني لحقوق الطوابع الجبائية على مدار 24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع بسرعة وأمان دون الحاجة للتنقل.³⁶

بالإضافة لخدمات أخرى مثل حساب جدول الضريبة على الدخل الإجمالي / المنصة الرقمية قسيمتك لاقتناء قسيمة السيارات.

الفرع الثالث: العصرية في مجال تأهيل أعوان الإدارة الجبائية

يعتبر موظفو الإدارة الجبائية الطرف الأساسي لإنجاح عملية العصرية، لذلك وجب تكوينهم على الوجه الأكمل لضمان نجاح استراتيجية العصرية وذلك من خلال:

³⁴-المديرية العامة للضرائب. (2025) متاح على الرابط moussahamatic.mfdgi.dz: تاريخ الاطلاع: 25-05-2025.

³⁵-حياة برحمون، مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في الرفع من التحصيل الجبائي، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة بومرداس أحمد بوقرة، الجزائر، المجلد 24، العدد 02، السنة 2024، ص 148.

³⁶-المديرية العامة للضرائب (2025) متاح على الرابط: tabioucom.mf.gov.dz: تاريخ الإطلاع: 25-05-2025.

أولاً: تعزيز الموارد البشرية وقدراتها

بهدف تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين، وزيادة التحصيل الضريبي قامت الإدارة الجبائية بإعداد برنامج خاص لتكوين الموظفين وذلك من خلال دورات التكوين التي استفاد منها الموظفون وأيضاً من خلال إنشاء مديرية المستخدمين والتكوين وهي أحد مديريات الدعم والمساندة على مستوى المديرية العامة للضرائب، حيث تم تسجيل خلال الفترة 2022-2023 استفادة 1941 موظفاً من التكوين إطار القانون الأساسي للوظيفة العمومية و6248 موظفاً من دورات تكوين تحسين المستوى. كما استفادت المديرية العامة للضرائب من 372 منصباً مالياً لجميع الرتب.³⁷

ثانياً: مرجعية نوعية الخدمة

من أجل تحسين ظروف استقبال المكلفين على مستوى الإدارات الجبائية، تم اعتماد التعليمات رقم 1 الصادرة بتاريخ 7 يونيو 2002 من المدير العام للضرائب، وهي عبارة عن مجموعة من المعايير التي يجب توفرها في موظفي الهياكل الجديدة، حيث تهدف إلى تحسين الاستقبال وتبسيط الإجراءات الجبائية لهم، في هذا الصدد تم إدخال تقنية جديدة تسمى المحرر الجبائي بموجب قانون المالية 2012،³⁸ يتضمن هذا المرجع 20 التزاماً منها 15 موجهة إلى تحسين نوعية الاستقبال والخدمة و5 متعلقة بالالتزامات القابلة للتحسين المستمر ومن أهداف مرجعية نوعية الخدمة ما يلي:

- جعل من نوعية الخدمة أولوية استراتيجية للإدارة الجبائية.
- إضفاء الطابع المهني على مهام الاستقبال في الإدارة الجبائية.
- وصول المكلف بالضريبة بسهولة للمصلحة وتسهيل الإجراءات الإدارية للمكلفين بالضريبة.
- الإلمام بتطلعات المكلفين بالضريبة.
- قياس وإعلان نتائج مسعى نوعية الخدمة بشكل منتظم.³⁹

³⁷- تحقيق التوصيات المترتبة عن الجلسات الوطنية للإصلاح الجبائي 15-12-2023 تم الاسترداد من نشرة المديرية العامة للضرائب: <https://www.mfdgi.gov.dz/about-us-ar/actu-ar/lettre-dgi-novembre> تاريخ الاطلاع 15-05-2025

³⁸- حجار مبروكة، عصرنة الادارة الجبائية مفتاح لزيادة تحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019-2023، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، المجلد 09، العدد 2024، ص 82.

³⁹- جيلالي أمل، أهمية عصرنة الادارة الجبائية في عملية التحصيل الضريبي-دراسة حالة لمركز الضرائب لقسطنطينة-، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معقدة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف -المسيلة- الجزائر، السنة الجامعية 2023-2024، ص 23.

كما تمنح هذه التقنية المكلفين حق استجواب الإدارة حول نص جبائي من خلال تقديم طلب رسمي وتلتزم الإدارة بالرد عليه في غضون 4 أشهر ابتداء من تاريخ استلامها.

المطلب الثالث: أهداف عصرنه الإدارة الجبائية

ترمي إدارة الضرائب من خلال عملية العصرنه إلى زيادة فعالية التسيير لتحقيق الأهداف التالية:

أولاً: تحسين العلاقة مع المكلفين بالضريبة

إن أساس الإدارة الضريبية المعاصرة هو تغيير معاملة دافعي الضرائب والتعامل معهم كعملاء ويجب أن تقدم لهم أفضل خدمة ممكنة، وذلك لتوطيد العلاقة معهم وبناء الثقة بين الطرفين، وهذا يجعل دافعي الضرائب ملتزمين بالتزامات الضريبة أسهل وأقل عبنا على دافعي الضرائب ويشجعهم على الالتزام بالقواعد وإجراءات الضرائب، كل ذلك يتم من خلال حسن الاستقبال في مركز الضرائب والشغف بنشر آخر التطورات في قانون الضرائب يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم الخدمات التي تمكن دافعي الضرائب من الحصول على معلومات حول ما يزعجهم ويمكن إحالتهم إلى السلطات الضريبية دون أي متاعب.

ثانياً: الرفع من مستوى الامتثال الضريبي

تسعى الإدارة الضريبية المعاصرة إلى الوقوف على احترام كل المكلفين بالضريبة للالتزامات الضريبية المترتبة عليهم من خلال تبسيط الإجراءات الضريبية وتوفير خدمات ضريبية ذات نوعية والحرص على مبدأ الثقة المتبادلة بينها والمكلفين بالضريبة، حيث تكون دائماً في الاستماع لانشغالاتهم وتحاول الإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم لتسهيل عليهم عملية استكمال الالتزامات الضريبية، وهذا التحسين مستوى الامتثال الضريبي الطوعي للمكلفين بالضريبة النزاهيين من جهة، ومن جهة أخرى يجب على الإدارة الضريبية الأخذ بعين الاعتبار الفئة من المكلفين بالضريبة الذين يحاولون استغلال ثغرات الإدارة للتهرب الضريبي، فيجب عليها تطوير وعصرنه عملية الرقابة الضريبية للتصدي لهذا النوع من الممارسات وللضغط على هذه الفئة لاحترام القواعد والإجراءات الضريبية وبالتالي تحسين مستوى ما يسمى بالامتثال الضريبي القسري.⁴⁰

⁴⁰-إيدير مصطفى، أثر عصرنه الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، جامعة ورقلة قاصدي مرياح، الجزائر، المجلد 08، العدد 2022، 01، ص 26

ثالثاً: تحسين مستوى فعالية الإدارة الضريبية

غالبا ما يتم قياس أداء إدارة الضريبية بمستوى تحصيل الضرائب، ولكن الإدارة الضريبية المعاصرة تسعى جاهدة لتحقيق فعالية تحصيل الضرائب، أي الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة السلطات الضرائب لتحقيق أعلى مستوى من تحصيل الضرائب وأقل التكاليف الممكنة، سيؤدي ذلك إلى تقليل جهد وتكلفة عملية الرقابة الضريبية وسيؤدي أيضا إلى تحسين مستويات الامتثال الضريبي لدافعي الضرائب، كما أن استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية تحصيل الضرائب وإدارتها على تحسين أداء العنصر البشري وسيقوم الناس بإنجاز المزيد من العمل خلال نفس الفترة التي كان يعمل فيها يدويا.

رابعاً: خدمة لكل المكلفين بالضريبة

بعد إدارة الضرائب التقليدية وتقتصر مهمتها على التنفيذ الصارم لقوانين الضرائب تخدم إدارة الضرائب المعاصرة الآن جميع دافعي الضرائب تحصيل الضرائب من خلال تزويد دافعي الضرائب بألية الإبلاغ المناسبة وإبلاغهم بجميع المعلومات الجديدة عن الإجراءات والالتزامات كما تسعى إدارة الضرائب إلى تقديم الخدمات الضريبية لكل مكلف على حدة وتم الرد على احتياجاته لاستفساراته الشخصية حول حالة ضريبية معينة والفروق بين دافعي الضرائب ومن حيث الحجم والاحتياجات، تقسم معظم السلطات الضريبية.

خامساً: تحقيق المردودية من خلال بيئة عمل ذات نوعية

من بين أحد الجوانب المتدخلة في عملية التحصيل الضريبي والتي تهدف الإدارة الضريبية إلى تحسينها نجد بيئة العمل، حيث يتوجب على الإدارة توفير بيئة عمل ملائمة للموظفين وهذا يتضمن: مكاتب لائقة، وسائل تكنولوجية متطورة التكوين اللازم، تسيير فعال والتزام فعلي للإدارة الضريبية في تحقيق أهداف المنظمة، وكل هذا حتى يتسنى للموظفين تقديم أحسن خدمة ممكنة للمكلفين بالضريبة، كما يجب على الإدارة الضريبية التركيز على الموظفين الذين يتعاملون مباشرة مع المكلفين بالضريبة لتغرس فيهم أهداف المنظمة وتدعمهم بكل ما يحتاجون إليه لتحسين الخدمة المقدمة للمكلفين، وتتيح لهذه الفئة من الموظفين إمكانية التواصل مع المسؤولين لطرح العقبات التي تواجههم في أداء مهامهم والنقائص التي تحد من فعالية أداءهم والتي تمثل عائقا لتحسين الخدمات.

سادسا: تسهيل وتبسيط التواصل مع المكلفين بالضريبة:

لقد تم تبسيط التواصل مع دافعي الضرائب من خلال إعداد المنشورات التوضيحية والتوجيهات والقرارات الواضحة المتعلقة بقانون الضرائب والتي يجب على الإدارات الضريبية الاستعداد لها، إن الاستماع إلى مخاوف دافعي الضرائب وبذل قصارى جهدهم للرد عليها، بعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أهم الوسائل بعد إنشاء مساحة تفاعلية مع دافعي الضرائب وسيلة فعالة للغاية للإيصال آخر التطورات في القوانين واللوائح الضريبية إلى دافعي الضرائب الممثل في الوقت المناسب.⁴¹

إنما يميز إدارة الضرائب المعاصرة هو التواصل "النشط" مع دافعي الضرائب بالنسبة للضرائب على عكس الإدارات الضريبية السابقة، فهي تتميز بالاستجابة السلبية لمطالب واهتمامات دافعي الضرائب، ومن بين الأهداف أيضا:

- التخفيف من حجم المهام المنفذة من طرف الأعوان الإدارة الجبائية.
- رقمنة كافة العمليات الجبائية بدءاً من تعامل مع المكلف وإنشاء الوعاء الضريبي إلى غاية عملية التحصيل والرقابة والمنازعات، ويتم ذلك من خلال التنفيذ الآلي لهذه العمليات.
- التبادل السريع للمعلومات المتعلقة بالبيانات ما بين المصالح ومع المصالح الأخرى المؤسساتية من خلال تطوير الواجهات المتعددة.⁴²
- زيادة الشفافية، وانخفاض تكلفة التحصيل الضريبي وبالتالي زيادة الإيرادات الجبائية مما يساهم في تعزيز كفاءة النظام الضريبي.⁴³
- تقليل تكلفة الأوراق المستعملة إدارياً نتيجة لاعتماد نظام الإدارة الإلكترونية والسرعة في إنجاز العمل.
- تقليل عدد موظفي الإدارة الضريبية ومن ثم نفقات الأجور.
- زيادة رضا المكلفين.

⁴¹-أيدير مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 28.

⁴²-سليمان عتبر هشام، ليرة محمد الهادي ضيف الله، أهمية عصنة هيكل النظام الجبائي الجزائري (دراسة حالة تحليلية للمستجدات الجبائية حتى (2017)، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد02، العدد02، 2018، ص ص 83. 94

⁴³-نشيدة معزوز، التحصيل الإلكتروني لدعم التحول الرقمي الإدارة الضرائب دراسة تجارب دول عربية، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، جامعة الجزائر03، المجلد11، العدد01، 2022، ص ص 523-544

- تقليل الجهد والوقت والتكلفة على المكلف.
- زيادة الاستجابة الطوعية لدفع الضريبة.
- تسهيل عملية التدقيق والمراجعة الجبائية مع تقليل الأخطاء مما يعزز من ثقة المكلفين الإدارة الجبائية.⁴⁴

المبحث الثاني: علاقة عصرنة الإدارة الجبائية بالتحصيل الضريبي

لا شك أن ما تبذله الدولة اليوم من مجهودات جبارة في مجال عصرنة الإدارة الجبائية هو بالدرجة الأولى من أجل رفع مستويات التحصيل الضريبي فما هي عملية التحصيل الضريبي وكيف تساهم عملية العصرنة في رفع مستوياته.

المطلب الأول: التحصيل الضريبي المفهوم والأهمية

للإحاطة الشاملة بكل ما يتعلق بالتحصيل الضريبي نتطرق لعدة تعاريف للتحصيل الضريبي ثم نتطرق إلى أهميته وأنواعه كما يلي:

الفرع الأول: مفهوم التحصيل الضريبي وأنواعه

يتناول هذا المطلب مفهوم التحصيل الضريبي كما يبرز الأنواع المختلفة للتحصيل الضريبي وفقا للإجراءات القانونية المعتمدة.

أولاً: مفهوم التحصيل الضريبي

في مختلف القوانين الجنائية لم يقدم المشرع الجزائري تعريفا للتحصيل الجبائي، وإنما اكتفى بوضع الأسس القانونية التي تفرض تحصيل مختلف الإيرادات الجبائية مع تبيان آجال استحقاقها .

إن معنى كلمة التحصيل في معاجم اللغة العربية اسم مستمد ومشتق من الفعل حصل، فيقال حصل الضرائب أي حباها وقبض مبلغها.

للتحصيل الضريبي عدة تعاريف إلا أنها تشترك في نفس المعنى:

44 - حراش براهم ، مرجع سبق ذكره، ص 56.

التعريف الأول: يطلق مصطلح تحصيل الضريبة على مجموع العمليات التي تهدف إلى نقل مبالغ الضريبة من جيوب المكلف إلى صناديق الخزينة.⁴⁵

التعريف الثاني: التحصيل الضريبي هو آخر مرحلة للضريبة، فبعد تحديد وعاء الضريبة وتطبيق معدل الضريبة المناسب يصبح المبلغ الضريبي جاهزا للتحصيل، فعملية التحصيل تعبر في نفس الوقت عن مجموع العمليات التي تستهدف تحويل قيمة الضريبة من ذمة المكلف إلى الخزينة العمومية، أي انتقال العنصر المالي من الدافع إلى الخزينة العمومية.⁴⁶

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن التحصيل الضريبي هو عملية تجميع الأموال من المكلفين بالضريبة من طرف الهيئات المختصة وفق النصوص والتشريعات القانونية لضمان تمويل خزينة الدولة.

ثانيا: أنواع التحصيل الضريبي

تقوم عملين التحصيل الضريبي على نوعين، تحصيل ضريبي عادي وتحصيل ضريبي جبري.

1- التحصيل العادي:

تبعاً لهذا النوع يقوم المكلف بالضريبة بالتصريح طواعية بمداخيله وأرباحه لدى الإدارة الضريبية وكذلك يقوم بدفع مستحقاته الضريبية لدى قبضة الضرائب طواعية، ويتم التحصيل الضريبي إلى خزينة الدولة أو القابض.⁴⁷

ومن أمثلة التحصيل الودي نجد:

1-1 طريقة التحصيل بواسطة الأقساط: يتم دفع الضريبة بموجبها وفق أقساط حيث يدفع المكلف تسبيقات تتناسب مع دخله المتوقع ومقدار الضريبة التي بتوقع أن يدفعها في نهاية العام، مع إجراء عملية التسوية

⁴⁵-حميد بوزيدة، مرجع سبق ذكره، ص35.

⁴⁶-رضا خلاصي، شذرات النظرية الجبائية، مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، المركز الجامعي تمارست، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، 2019، ص40.

⁴⁷-احمد بساس محمد، أهمية التحصيل الجبري في تعظيم الحصيلة الضريبية، (دراسة تحليلية للإجراءات التحصيل الجبري وفق النظام الضريبي الجزائري)، مجلة القانون العقاري، جامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، العدد 15، 2021، ص121.

في نهاية الموسم⁴⁸ وفق الجدول المبين أدناه الخاص بالضريبة على ارباح الشركات. إذا يتوجب عليه دفع قسط التسوية بعد خصم التسبيقات قبل 20 ماي من السنة N+1 لدى قباضة الضرائب المختصة إقليميا.⁴⁹

أساس حساب القسط	تاريخ الدفع	أقساط سنة N
30% من ضريبة السنة (N-2)	20 فيفري إلى 20 مارس من سنة N	القسط الأول
30% من ضريبة السنة (N-1)	20 ماي إلى 20 جوان من سنة N	القسط الثاني
30% من ضريبة السنة (N)	20 أكتوبر إلى 20 نوفمبر من سنة N	القسط الثالث

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة سنة 2025.

كما تخضع الضريبة على الدخل الإجمالي لطريقة التسبيقات حيث يقوم المكلفون بدفع تسبيقين إلى قابض مركز الضرائب خلال الفترة الممتدة من 20 فبراير إلى 20 مارس، ومن 20 مايو إلى 20 جوان من السنة التي تحققت أثناءها الأرباح أو المداخل التي يبني عليها حساب الضريبة، يساوي مبلغ كل تسبيق 30 % من الحصص الضريبية المفروضة على المكلف بالضريبة عن طريق الجداول المتعلقة بالسنة الأخيرة التي وجبت عليه الضريبة، تتم تصفية الرصيد المتبقي من الضريبة من طرف المكلفين بالضريبة الذين يقومون بأنفسهم بدفعه دون إنذار مسبق أيضا، بعد خصم الأقساط المسددة بواسطة جدول إشعار بالدفع في أجل أقصاه اليوم 20 من الشهر الذي يلي آخر أجل لإيداع التصريح السنوي.⁵⁰

1-2 طريقة الاقتطاع من المصدر: حيث يدفع أرباب العمل الضرائب عن أجور عمالهم وتسديدها نيابة عنهم لمصلحة الضرائب (الضريبة على الدخل الاجمالي للأجور) حسب المادة 104 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

1-3 نظام الضريبة الجزافية الوحيدة: كما يدفع الأشخاص الطبيعيون إما بصورة كلية أو عن طريق 50 بالمئة من مبلغ الضريبة بعد ايداع التصريح التقديري لرقم الأعمال ثم تسديد الباقي على دفعتين من 1 إلى 15 سبتمبر ومن 1 إلى 15 ديسمبر.

⁴⁸-أحمد بساس محمد دوة، مرجع سبق ذكره، ص ص 118-136

⁴⁹-المادة 356 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2011.

⁵⁰-Merouane DZIRI, Le cœur fiscal, Belkeis édition, Dar el Beida, Alger, 2022, p. 51

كما يدفع المكلف بالضريبة القاطن بالجزائر، الضريبة على الأملاك المتعلقة بأملكه في الجزائر طبعاً ما عدا الأملاك المهنية.⁵¹

1-5 طريقة الدفع المباشر: تقوم هذه الطريقة على قيام المكلف بالضريبة من تلقاء نفسه بدفع المبالغ الجبائية المستحقة عليه في آجالها القانونية دون مطالبة الإدارة له بأدائها في محل إقامته، وهذه الطريقة تعد أكثر شيوعاً، وتسمى بطريقة التوريد المباشر.⁵²

حيث يقوم بملاً التصريحات الجبائية التي يبين فيها المبالغ الجبائية المستحقة عليه ثم يتقدم إلى إدارة الضرائب من أجل دفع تلك المبالغ طواعية

ويسمح هذا الأسلوب بتقليص نفقات تحصيل الضريبة ما دام أن المكلف هو نفسه من يتولى عملية التحصيل إلى أن نجاحه يعتمد بدرجة كبيرة على انتشار الوعي الجبائي لدى المكلفين بالضريبة.⁵³

2- التحصيل الجبري

في حالة التهرب الجبائي، أي عدم دفع المكلف الرسم أو الضريبة المفروضة عليه سواء تماطل أو اللامبالاة تتدخل المصلحة الموجودة في قباضة الضرائب (مصلحة المتابعة، بحيث تتخذ إجراءات قانونية اتجاه المكلف من أجل تحصيل تلك المداخل وهنا نحن بصدد التكلم عن التحصيل بالقوة بعد انقضاء وانتهاء تاريخ الاستحقاق تبدأ عملية المتابعة على المكلفين بالضريبة، وهذه العملية يقوم بها أعوان مؤهلين ذو كفاءة ، ويكون القابض مسؤولاً على مدى مشروعية الفعل ، تتم عملية المتابعة بثلاث خطوات متتالية حيث لا يمكن اللجوء إلى الخطوة الموالية دون تطبيق الخطوة التي قبلها وتتمثل في:

- التنبيه الشخصي عن طريق المتابعة.
- الحجز.
- البيع.

⁵¹-آيت دحمان سيدي علي، جباية المكلفين بالضريبة غير التابعين لمديرية كبريات المؤسسات، المجلة الاكاديمية للبحث القانوني، المجلد14، العدد 01، الجزائر، 2023، ص ص342.343.

⁵²-سوزي عدلي ناشد، أساسيات المالية العامة، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة 01، بيروت، لبنان، 2009، ص202.

⁵³-عيسى سماعيل، تطبيقات طرق التحصيل الضريبي في النظام الضريبي الجزائري. مجلة القانون العقاري، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، العدد15، 2021، ص ص 15-27.

تقوم مصلحة المتابعة بإرسال إنذار إلى المكلف (الورد الخاص) حيث يحتوي على مبلغ الضريبة الواجبة الأداء وغرامات التأخير، كما يتم تحديد المدة اللازمة للدفع وهي 15 يوما.

إذا قام المكلف بدفع ديونه تتوقف عملية المتابعة هنا أي لا دين على المكلف.⁵⁴

الفرع الثاني: أهمية التحصيل الضريبي

تبرز أهمية التحصيل الضريبي في النقاط التالية:

- تعد مرحلة التحصيل أهم مرحلة لسببين، ففيها يتم جمع الحصيلة التي تم تقديرها سلفاً، كما أنها تجعل جميع الخطوات السابقة لها لا قيمة لها في حالة عدم إتمام عملية التحصيل.⁵⁵
- تؤدي مرحلة التحصيل إلى اكتفاء ميزانية الدولة ذاتياً دون حاجة إلى الاقتراض من الخارج، وفي ذلك مساس بالسيادة الوطنية وفرض التوجيهات غير وطنية المنبع.
- نجاح عملية التحصيل تؤدي إلى توجه الدولة إلى الاستثمارات التي تحقق رفاهية وتطور الدول.⁵⁶
- إخضاع بعض من السلع الضارة بالصحة العمومية والمؤدية على أمراض صحية إلى ضرائب عديدة ومرتفعة الحد من استهلاكها.
- إعادة توزيع الدخل الوطني الفائدة الفئات الفقيرة محدودة الدخل.⁵⁷

المطلب الثاني: إجراءات التحصيل الجبائي في الجزائر وضماناته

سننتظر في هذا المطلب لإجراءات التحصيل الضريبي والتي تخضع لإطار قانوني وتنظيمي محكم يهدف إلى تحقيق فعالية التحصيل وحسن سيره وهذا من خلال وضع الضمانات التي تكفل انضباطها وشفافيتها.

⁵⁴-يحيواوي نصيرة، تنظيم عملية التحصيل الضريبي، مجلة معارف، الجزائر، المجلد 09، العدد 16، جوان 2014، ص 388.

⁵⁵-مباركي محمد الصالح، التحصيل الضريبي واقع وآفاق، مجلة الاحياء، كلية الحقوق جامعة الجزائر 1، الجزائر، المجلد 21، العدد 29، 2021، ص 1077.

⁵⁶-وكواك عبد المالي، فعالية النظام الضريبي في الجزائر (دراسة حالة بخاصة اقمار ولاية الوادي)، مذكرة الاستكمال متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية وجمالية مصفاة جامعة قاصدي مرباح، ورقة، الجزائر، السنة الجامعية 2011-2012، ص 76.

⁵⁷-يحي الخضر، دور الامتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة - للفترة 2003-، 2005 مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، السنة الجامعية 2006-2007 ص 12.

الفرع الأول: إجراءات التحصيل الودية

هو عبارة عن إجراء عادي يتمثل في استدعاء مباشر للمكلفين من أجل تسديد مستحقاتهم الجبائية في آجالها المحددة، وتعنى توجه المكلف بمحض إرادته للإدارة الجبائية المختصة، وهذا يدل على وعي المكلف بالالتزامات الواقعة عليه فيبادر بتسويتها. من أجل هذا أوجبت المديرية العامة للضرائب على قابض الضرائب من خلال المذكرة رقم 167 المؤرخة في 02 ماي 1955، أوجبت توجيه استدعاءات ودية للمدنيين بالضريبة من أجل تسويتها، كما أن الإدارة الضريبية في استعداد دائم للاتفاق مع المكلف حول رزنامة زمنية لتسوية ديونه، مساعدة له وتفهما للصعوبات المالية التي قد يعاني منها المكلفون في بعض الأحيان.

تلتزم المذكرة على الإدارة الجبائية توجيه استدعاء أول للمكلف، إذا لم يلتزم به المكلف يوجه له استدعاء ثاني في حدود 05 أيام لتسوية وضعيته أو الاتفاق على رزنامة أو جدول زمني للدفع. وهذا من أجل التوصل لحل ودي دون اللجوء للإجراءات الردعية.⁵⁸

وتتم عملية التحصيل الضريبي عبر المصالح الثلاث على مستوى قبضة الضرائب: مصلحة الصندوق ثم مصلحة المحاسبة ثم مصلحة المتابعة.

الفرع الثاني: إجراءات التحصيل الجبرية

في حالة لم يتجاوب المكلف مع التنبيهات العديدة الموجهة له، تلجأ الإدارة الجبائية لطريقة التحصيل الجبري بدايت بإنذار المكلف ثم حرية اختيار الإجراءات التالية:

أولاً: التنبيه

يأتي التنبيه في الدرجة الأولى من درجات المتابعة، ويرسل التنبيه بعد يوم من تاريخ استحقاق الضريبة حيث يعتبر التنبيه وثيقة متابعة وعقدا قضائيا قانونيا يرسل للمكلف المعني مع ضمان وصوله إليه مع وضوح جميع المعلومات والتي تتمثل أساساً في اسم ولقب وعنوان المدين بالضريبة، رقم المادة الضريبية، السنة المالية وتاريخ فرض الضريبة ومبلغ الضريبة⁵⁹.

ارسال الانذارات المتعلقة بالضرائب والرسوم في ظرف مختوم.

⁵⁸ - مراد ميهوبي، اجراءات تحصيل الضريبة. اي فعالية؟، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، جامعة 08 ماي قالمه، الجزائر، العدد39، 2014، ص ص 243-244.

⁵⁹ - المادة 146، من قانون الإجراءات الجبائية، المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، الجزائر، 2025، ص49

في حالة عدم وجود رد من المكلف يتم اللجوء للإجراءات التنفيذية التالية:

ثانيا: الغلق المؤقت

وهو إجراء من إجراءات التحصيل الجبري حسب ماجاء في قرار مجلس الدولة المؤرخ في 18.11.2003 ،تتخذه إدارة الضرائب اذا كان الدين طبقا لأحكام المادة 392 الفقرة 04 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، ويباشر هذا الإجراء عن طريق قرار إداري من طرف المدير المكلف بالمؤسسات الكبرى أو المدير الولائي كل حسب اختصاصه⁶⁰ بعد تقرير المحاسب المتابع بدون أن تتجاوز مدة الغلق 06 أشهر، ويبلغ القرار للمكلف مع منحه مدة 10 أيام من تاريخ التبليغ للتحرك من ديونه الضريبية وإذا لم يفعل يقوم المحضر القضائي أو العون المتابع بتنفيذ قرار الغلق مع امكانية الطعن في القرار من أجل رفع القرار عن طريق المحكمة الإدارية المختصة إقليميا، بتقديم عريضة وانتظار الحكم، بعد سماع الإدارة الجبائية أو استدعائها.⁶¹

ثالثا: الحجز

هو آخر إجراء تقوم به مصلحة المتابعة، أين تقوم بتكليف محضر قضائي بغلق وحجز ممتلكات المكلف ويكون مؤقت ولمدة 6 أشهر وفي حالة عدم الاستجابة في حدود الستة أشهر يكون الحجز نهائيا، وتقوم مصلحة الضرائب بإعلان عن طريق الملصقات ببيع ممتلكات المكلف في المزاد العلني ومن هنا يظهر لنا مدى أهمية الإنذار والإشعار بالحجز لأنه بمثابة فرص للمكلفين لتفاديته ومن جهة أخرى، محاولة المصالح تفادي الحجز بهذه الاجراءات كي لا يعقد الأمر لها أكثر:⁶²

وله عدة أنواع:

1- الحجز التنفيذي: هو إجراء يسمح بوضع منقولات المتقاعس عن دفع الضريبة والتي تكون في حوزته أو ملك له تحت يد العدالة قصد بيعها لتصفية الدين الذي هو على عاتقه.

⁶⁰بن ذهبية رباب ريمة، منازعات التحصيل الضريبي، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، الجزائر، 2017، ص153.

⁶¹المادة 146، قانون الاجراءات الجبائية، 2025 .

⁶²محمد العلاوي، دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب بالجزائر، رسالة دكتوراه، علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014-2015، ص 70.

2- **الحجز على التحصيل الزراعي:** وهو إجراء يسمح بوضع ثمار أو مزروعات أو غرس تحت يد العدالة تكون أصلاً ملكاً للمتقاعس عن دفع الضريبة.

3- **الحجز على الأثاث والمبيعات:** وهو إجراء يسمح بحجز الأثاث والمبيعات في الأسواق والمعارض تكون في متناول المتقاعس عن دفع الضريبة بترخيص من قاضي الاستعمالات أو رئيس المحكمة.

4- **الحجز العقاري للعقارات:** هو إجراء يتيح للإدارة الضريبية بأن تطلب من القاضي منحها ترخيص بحجز أملاك عقارية للمتقاعس عن الضريبة قصد تحصيل الديون الجبائية التي هي على عاتقه.

5- **حجز استردادي:** وهو إجراء يسمح لبعض الأشخاص الذين يدعون أن لهم حقوق ملكية أو حقوق رهنية على ملك عقاري لدى الغير بالحجز عليه، شرط أن يكون هذا الغير مستعد لتسليمه.

6- **الحجز التوقيفي أو الحدي:** وهو إجراء تنفيذي يساهم فيه ثلاثة أطراف لأنه يخص ثلاثة أشخاص هو الدائن الأصلي من له حق الحجز لدى المدين وله هو الآخر دين على عاتق شخص ثالث ويسمح هذا الإجراء للمدين أن يحصل دينه قصد تبرئة ذمته لدى الدائن الأصلي⁶³.

رابعاً: البيع

في حالة إذا لم توتي عملية الحجز بنتائجها المتمثلة في الحصول على الديون الضريبية، فإن قابض الضرائب يمكنه اللجوء إلى عملية بيع المحجوزات للحصول على الحقوق الضريبية من بيع ثمنها.⁶⁴ تجري العملية تحت أعين محضر قضائي بعد تحصل الإدارة الجبائية بإذن بيع من وكيل الجمهورية للمنقولات أو العقارات، يحدد تاريخ البيع بمدة زمنية كافية للراغبين في اقتناء المبيعات من أجل الاستعداد لذلك (10 أيام من إصاق الإعلانات)، ويحدد مكان عملية البيع والوقت التي تجري فيه ويتولى المحضر القضائي المكلف بعملية البيع بالمزاد العلني عملية التبليغ الفردي لمختلف المتعاملين، وإذا تعلق الأمر بسلع محجوزة قابلة للتلف، أو سلعة قابلة للتحلل تشكل خطراً على المحيط يمكن الشروع في البيع المستعجل بناءً على ترخيص من مدير الضرائب بالولاية.⁶⁵

⁶³-مراد ميهوبي، مرجع سبق ذكره، ص 246-247.

⁶⁴-أحمد بساس، مرجع سبق ذكره، ص ص 129-130.

⁶⁵-وفاء شيعاوي، إجراءات التحصيل الجبري في منازعات الضرائب المباشرة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،

الجزائر، العدد 08، 2010، ص ص 187-208

الفرع الثالث: ضمانات التحصيل الضريبي

يهدف ضمان حصول الدولة على مستحقاتها من الضرائب وضع المشرع ضمانات من أجل تجنب المشاكل مع المكلفين التي قد تحد من عملية التحصيل الضريبي من بينها:

أولاً: دين الخزينة له حق الامتياز

معنى ذلك أن دين الخزينة يكون له الأولوية في الأداء قبل الديون الأخرى، حيث يمنح القانون للخزينة حق المتابعة للحصول على مبالغ التحصيل،⁶⁶ مثال في حالة إفلاس شركة ما وكان لها ديون اتجاه الخزينة العمومية بالإضافة لديون اتجاه أطراف أخرى، لذلك لا بد من قضاء ديون الخزينة أولاً ثم تليها الديون الأخرى.

ثانياً: دين الخزينة محمول لا مطلوب

ومعنى ذلك أن القانون يجبر الأشخاص على حمل حقوق الخزينة إليها لتأديتها وليست الخزينة هي التي تنتقل إلى المكلفين لكي تطالبهم بدفع حقوقها اتجاهها، إذ يتوجب على المكلفين ليس دفع الضريبة المستحقة في الموعد المحدد فقط وإنما أيضاً حملها إلى إدارة الضرائب أيضاً من تلقاء أنفسهم دون أن تطالبهم بذلك،⁶⁷ كما يتعين وفقاً لهذه القاعدة أن يقوم ورثة المتوفي بدفع الديون الجبائية التي كانت على عاتق الهالك من أملاكه التي خلفها وراءه.

ثالثاً: المضايقات الإدارية

حيث تلجأ إدارة الضرائب إلى مضايقة المكلف بالضريبة إدارياً وذلك إذا تخلف هذا الأخير في أداء حقوقها، حيث تستطيع إدارة الضرائب إصدار أمر بالحجز الإداري على أموال المكلفين الذين يتأخرون عن سداد دين الضريبة⁶⁸، كما قد تلجأ هذه الأخيرة إلى تجميد حسابات المكلف لدى المصارف والبنوك أو الحجز عند الموثق في حالة البيع الموثق أو حتى غلق محلاته التجارية والمهنية لمدة معينة من أجل الضغط عليه وإكراهه على سداد ديونه الجبائية المستحقة، كما قد يضع المشرع في الغالب جزاءات جنائية ومدنية شديدة على مخالفة أحكام التشريعات الضريبية كضمانات لحماية تحصيل حقوق الدولة.⁶⁹

⁶⁶-سوزي عدلي ناشد، مرجع سبق ذكره، ص212

⁶⁷-عادل العلي، المالية العامة والقانون المالي والضريبي، الطبعة01، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 177.

⁶⁸-سوزي عدلي ناشد، مرجع سبق ذكره، ص 212.

⁶⁹-حميد بوزيدة، مرجع سبق ذكره، ص38.

رابعاً: قاعدة الدفع ثم الاسترداد

إن الضريبة تخضع لقاعدة الدفع ثم الاسترداد، حيث يلتزم المكلف بدفع دين الضريبة إلى الجهة المختصة ثم يستطيع أن يطعن في فرضها أو في مقدارها أو حتى استردادها، والغرض من ذلك استقرار المعاملات الضريبية ومراعاة مصلحة الخزينة العمومية، وحتى لا يستغل المكلفون حقهم في الطعن ويتأخرون في دفع دين الضريبة⁷⁰، فتقديم المكلف لشكوى أو تظلم لا يوقف دفعها ولا يؤثر على التزاماته بالدفع.⁷¹

خامساً: حق الاطلاع

منح المشرع الموظفين المختصين على مستوى المصالح الضريبية حق الاطلاع على الوثائق والأوراق والدفاتر الموجودة لدى المكلف بالضريبة أو الغير، من أجل تمكينهم من تحديد دين الضريبة، والتي يتعين عليها تقديمها وفقاً للتشريع أو تقوم بإتلاف هذه الوثائق قبل انقضاء الأجل المحددة لحفظها. أما المادة 63 يترتب على هذه المخالفة، زيادة فحسب ما جاء في المادة 45 من قانون الإجراءات انه يسمح بحق اطلاع الاعوان الإدارية الجبائية قصد تأسيس وعاء الضريبة ومراقبتها بتصفح الوثائق والمعلومات المنصوص عليها في المواد المذكورة أدناه، وقد وضع المشرع سلسلة من العقوبات على من يعرقل استخدام هذا الحق سواء بامتناع أو الاتلاف قبل انقضاء مدة التقادم التي يسقط بعدها حق إدارة الضرائب ، وقد جاء في قانون الإجراءات الجبائية في المادة 62 انه : "يعاقب بغرامة جبائية يتراوح مبلغها من 5000 الى 50.000 دج ، كل شخص أو شركة ترفض منح حق الاطلاع على الدفاتر والمستندات والوثائق المنصوص عليها في المواد 45 إلى 61من القانون المذكور أعلاه على ذلك تطبيق لجنة مالية قدرها 100 دج، كحد أدنى عن كل يوم تأخير يبدأ سريانها من تاريخ المحضر المحرر الإثبات الرفض وينتهي يوم وجود عبارة مكتوبة من قبل العون المؤهل على أخذ حق الاطلاع على الوثائق.⁷²

المطلب الثالث: عراقيل برنامج عصرنة الإدارة الجبائية وعلاقته بالتحصيل الضريبي.

ساعدت عملية عصرنة الإدارة الجبائية بشكل كبير في زيادة مستويات التحصيل الضريبي وذلك من خلال اعتماد الرقمنة وتبسيط الإجراءات وأيضاً من خلال الحد من التهرب الضريبي وتعزيز الشفافية والعدالة الجبائية.

⁷⁰-سوزي عدلي ناشد، مرجع سبق ذكره، ص ص203-204.

⁷¹- حميد بوزيدة، مرجع سبق ذكره، ص38.

⁷²- المواد45-61-62، قانون الإجراءات الجبائية، ص ص 22-26

الفرع الأول: الجانب النظري لدور العصرية في زيادة مستويات التحصيل الضريبي.

لعصرية الإدارة الجبائية دور كبير في زيادة مستويات التحصيل الضريبي وذلك من خلال:

أولاً: زيادة الامتثال الضريبي وتقليل التهرب

حيث تساهم الرقمنة الجبائية في تخفيض عمليات الغش، عن طريق إنشاء البطاقة الالكترونية لإحصاء المكلفين المتهربين، كما تجعل الأمر أسهل للحكومات لربط المعلومات الموجودة في أجزاء مختلفة من النظام الضريبي لكشف التهرب والتجنيب بشكل أفضل.

ثانياً: تحسين أداء التحصيل الضريبي

وذلك من خلال عملية الرقمنة التي تساهم في السير الأمثل للعملية الجبائية عن طريق تسهيل عملية التصريح الإلكترونيين بعد، باكتتاب التصريحات الجبائية بصفة آلية ومراجعتها والتحقق من محتواها آلياً لتجنب الأخطاء بعد ذلك يتم دفعها إلكترونياً لربح الوقت، بالإضافة لاستخراج مختلف الوثائق اللازمة دون عناء التنقل، وهو ما يعود للإدارة الضريبية بالنفع من حيث اختصار الوقت والتكاليف.

وهذا تحقيقاً لأحد أهم القواعد الخاصة بالضريبة، وهي قاعدة تحصيل الاقتصاد في نفقات التحصيل الضريبي، والذي يحققه التحصيل الإلكتروني من خلال تحصيل نفس الضرائب بجهد ووقت أقل وبنسبة أخطاء شبه منعدمة.

ثالثاً: توسيع القاعدة الضريبية

مع التطور الاقتصادي وتنوع الأنشطة الذي أدى إلى زيادة المداخل سواء الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين أصبح لزاماً على الدولة تهيئة الإدارة الجبائية للتعامل مع هذا الوضع وذلك من خلال برنامج العصرية، والذي أفضى إلى توسيع قاعدة التحصيل الضريبي لتتماشى مع النشاطات الاقتصادية الحديثة، ومعرفة النتائج الاقتصادية الحقيقية لدافعي الضرائب.⁷³

⁷³-مفتاح فاطمة، بن حليلة هوارية، رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية الواقع والتحديات، المجلة الجزائرية للمالية العامة، العدد 01، جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر، 2022، ص 168.

وعلى سبيل المثال ظهور ما يعرف بالتجارة الالكترونية والتي كانت تذر مداخيل لأصحابها دون رقيب ودون دفع لأي ضرائب، هنا جاء دور العصرية ومن خلال برنامج الرقابة على المداخيل، تم فرض السجل التجاري على أصحاب هذه المعاملات.

الفرع الثاني: إحصائيات للتحصيل الضريبي ظل عمليات العصرية

خلال جلسة استماع امام لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني، في إطار دراسة أحكام مشروع قانون المالية لسنة 2025، ترأسها محمد هادي أسامة عرباوي، رئيس اللجنة، أوضحت السيدة عبد اللطيف أن إيرادات الجباية العادية (خارج الضريبة على الدخل الإجمالي /الرواتب والأجور)، سجلت ما قيمته 3000 مليار دج في الفترة جانفي-أوت 2024، مقابل 2817 مليار دج في نفس الفترة من 2023. ويأتي ذلك مواصلة لنفس الوتيرة التصاعدية المشهودة، إذ أظهرت الجباية العادية المسجلة في 2023 زيادة بنسبة 37 بالمائة مقارنة ب 2018 و 25 بالمائة مقارنة بسنة 2019 و 14 بالمائة مقارنة ب 2022، حسب المسؤولة. وللتأكيد على المساهمة المتزايدة للجباية العادية بمداخيل الميزانية، اشارت السيدة عبد اللطيف إلى أنها بلغت 2023 ما قيمته 4232 مليار دج وهو ما يشكل 72 بالمائة من الايرادات خارج المحروقات (المقدرة ب5879 مليار دج).

في حين بلغت ايرادات الجباية البترولية 5577 مليار دج. وحول التدابير الجبائية الواردة في مشروع قانون المالية لسنة 2025، أكدت المديرية أنها جاءت "ضمن التوجهات الاستراتيجية للدولة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وفق التعليمات المسداة من طرف السيد رئيس الجمهورية، حيث تهدف إلى تحسين القدرة الشرائية والحفاظ على الإطار المعيشي للمواطنين وتعبئة موارد جبائية إضافية حسب إمكانية مساهمة كل مكلف دون رفع الضغط الجبائي".⁷⁴

كما أن انتهاج عنصر الرقابة الجبائية الالكترونية ساهم بدوره في استرجاع الأموال المتهرب منها من طرف المكلفين، إذ بلغت الأموال المسترجعة من عمليات الرقابة بكل أشكالها خلال فترة 2018-2021 ما يلي:

⁷⁴-<https://www.aps.dz/ar/economie/169869-2024>CONSULTER LE 27-05-2025، A23.00.

2018=71.61 مليار دج

2019 =91.98 مليار دج

2020 =126.27 مليار دج

2021 =131.16 مليار دج

احصائيات مقدمة من طرف مديرية الأبحاث والتدقيق - المديرية العمدة للضرائب.⁷⁵

من النتائج السابقة نلاحظ أن عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر كانت عاملا محفزا في زيادة الإيرادات الضريبية خلال الفترة 2018-2024، وذلك من خلال إحداث تغييرات فعالة في الهيكل الجبائي وادخال التقنيات الرقمية بالإضافة إلى تأهيل العنصر البشري وادخال تقنية مرجعية الخدمة للإدارة بهدف التسيير الجيد وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، كما نص المشرع الجبائي على السماح بمراقبة محاسبة المكلفين إلكترونيا، مما ساهم في زيادة المبالغ المسترجعة.

الفرع الثالث: المعوقات التي تحد من فعالية العصرنة في التحصيل الضريبي

رغم قيام السلطات الجزائرية بالعديد من الإصلاحات الضريبية، غير أنه بعد مرور ثلاث عقود من عملية الإصلاح لاتزال الإدارة الجبائية غير قادرة على تجسيد المردودية الجبائية المرجوة بالمقارنة مع الامكانيات المتوفرة (بشرية ومالية) وذلك للأسباب التالية:

أولاً: أسباب سياسية

وذلك لانعدام الارادة السياسية والتي تجسدت من خلال:

1- عدم تفعيل دور مصلحة التحريات الجبائية والتي تم إنشائها بموجب المادة 45 من قانون المالية 2010 وكان دورها القيام بالتحقيقات على المستوى الوطني لتحديد مصادر التهرب والغش الجبائين. حيث رغم المبالغ المسترجعة والرقابة المفروضة إلا أن التهرب الضريبي عرف رقما قياسيا بلغ 17 الف مليار دج إلى غاية 2020.

⁷⁵-حجار مبروكة، مرجع سبق ذكره، ص 85

2- فرض النظام المحاسبي المالي بصفة الزامية على كافة المتعاملين الاقتصاديين حيث تم ذلك بسرعة دون منح مهلة للتطبيق حتى يتمكن الممارسين وأعاون الادارة الضريبية من التكيف معه.⁷⁶

- عدم تفعيل دور المجلس الأعلى للجباية حيث ومنذ اعتماد النصوص التنظيمية المتعلقة بتنظيم ومهام هذه الهيئة وتعيين أعضائها، لم يصدر هذا المجلس تقريراً منذ تولي أعضائه مهامهم، باستثناء معالجة بعض القضايا ذات الطابع الجبائي التي عرضت عليه من قبل وزير المالية آنذاك كريم جودي

3- التأخر في تنفيذ برنامج العصرية وذلك من خلال أن مراكز الضرائب والمراكز الجوارية للضرائب لم تعرف تقدم ملحوظ منذ انطلاق المخطط التنظيمي 2012 حتى أن بعض الولايات لم تتطلق فيها الأشغال لسبب أو آخر مثل وهران، الشلف.⁷⁷

ثانياً: أسباب إدارية

1- التغيير المستمر في الهيكل التنظيمي الذي عرف عدة تعديلات منذ الشروع في تنفيذ برامج الاصلاح وحتى إنشاء المديرية العامة للضرائب سنة 1990 وما تلاها من تغييرات لأسباب مثل تداخل بعض الصلاحيات وانعدام التنسيق.

2- محدودية الوسائل المادية التي تعاني منها معظم المصالح الجبائية مثل أجهزة الكمبيوتر، ضعف تدفق الانترنت وغياب وسائل الاتصال الحديثة مثل الفاكس، نقص آلات التصوير والنسخ، قدم الأثاث المكتبي والوسائل المكتبية.

3- تهميش الإطارات الأكفاء فرغم توفر الأعاون ذو المستويات الجامعية فما أكثر إلا أن التعيين في المناصب العليا لا يزال يخضع للولاء والجهوية والنفوذ.

4- الفساد الإداري والذي يظهر جليا من خلال عدم احترام مواقيت العمل، الغيابات المتكررة والغير مبررة، عدم التزام بعض الأعاون بممارسة الوظيفة وحدها، الرشوة، اختلاس الأموال العمومية بمقتضى وظيفته، اساءة استغلال الوظيفة واستغلال النفوذ.

⁷⁶-قانون 09-09 المؤرخ في 09/12/2008، يتضمن قانون المالية لسنة 2009، الجريدة الرسمية، الجزائر، العدد74، ص14.

⁷⁷- خروبي هني مرجع سبق ذكره، ص ص 160-162.

ثالثاً: أسباب تقنية

عدم استقرار التشريع الضريبي بسبب غياب الرؤية الاستراتيجية الطويلة أو حتى متوسطة المدى وأيضاً قيام السلطات في كل سنة بإصدار قانون مالية وقانون تكميلي وهذا ما يبرر تتعرض القوانين الضريبية للتغيير في كل سنة مما أثر سلباً على أعوان الإدارة الضريبية من جهة والمكلفين من جهة أخرى. وهذا ما يدل على انعدام دراسة موضوعية للواقع الاقتصادي السائد.

إذ يلعب استقرار التشريع الضريبي دوراً كبيراً في تعزيز ثقة المكلفين في النظام الضريبي، حيث يمكنهم من الأمام بكافة جزئياته وبالتالي تخفيف عبء الضريبة وتخفيف العبء على المكلفين أيضاً، كما أن استقرار التشريع الضريبي يساهم في المحافظة على رؤوس الأموال المحلية دون البحث عن تهجيرها نحو الخارج والبحث عما يعرف اليوم بالجنات الضريبية التي يهرع إليها معظم أثرياء العالم بسبب النظام الجبائي السيئ في بلدانهم.⁷⁸

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

إن موضوع عصرنة الإدارة الجبائية هو اليوم محل دراسة العديد من الباحثين الاقتصاديين نظراً لأهميته وعمقه الإستراتيجي وتنوع محاوره، وذلك على المستويين المحلي والأجنبي، وقد تطرقنا لها حسب الأقدمية (من الأقدم للأحدث).

المطلب الأول: دراسات باللغة العربية

1- دراسة: رمادلية عبد الله سفيان، قويدري كمال (2020)، موضوع عصرنة الإدارة الضريبية وذلك في بحث بعنوان " تفعيل خدمة الإدارة الالكترونية في الجزائر " عصرنة الإدارة الضريبية كنموذج، حيث تم التطرق الى الآليات المتبعة من طرف إدارة الضرائب لمواكبة التطورات الاقتصادية الحالية، وهذا باستعمال المنهج الوصفي التحليلي للإحاطة بمختلف جوانب النظرية الدراسية وتحليل البيانات المتحصل عليها، ومن نتائج الدراسة:

تم التوصل إلى تمكن الإدارة الضريبية من تحقيق فعالية في التسيير من خلال إعادة هيكلة التنظيمي وإدراج التكنولوجيا الحديثة.

⁷⁸- خروبي هني، مرجع سبق ذكره، ص ص 177-190.

2- دراسة: سعيدة سليمانى وملاك قارة (2023)، بعنوان "مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة" عن طريق دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة قسنطينة، وذلك للتعرف على مدى مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة مستوى الوعي والامتثال الضريبي للمكلفين، باعتماد المنهج الوصفي في الإطار النظري ومنهج وصفي تحليلي في الدراسة الميدانية من أجل تحليل النتائج المستخرجة منها، وتم استخلاص نتائج تدل على:

- وجود علاقة طردية متوسطة بين رقمنة الإدارة الجبائية والوعي الجبائي.

- علاقة طردية ضعيفة نسبيا بين رقمنة الإدارة الضريبية والامتثال الجبائي.

مما يبرز وجود تأثير لبرنامج العصرية على كل من المتغيرين السابقين.

3- دراسة: حجار مبروكة (2024)، بعنوان "عصرنة الإدارة الجبائية مفتاح لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر خلال فترة 2019-2023" حيث تطرقت فيها لمفهوم عصرنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي، بالإضافة لإجراءات عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر، هدفت هذه الدراسة لإبراز دور التحسينات التي عرفتتها الإدارة الجبائية الجزائرية في زيادة الإيرادات الجبائية في الفترة ما بين 2019-2023، كما خرجت بها بعدة نتائج منها سيطرة الجباية البترولية على إجمالي الإيرادات الجبائية في الجزائر، بالإضافة لتناولها دور الرقابة الجبائية والتي كانت من أهم المحاور التي تناولها برنامج العصرية، حيث أبرزت دور هذه الأخيرة في استرجاع المبالغ المتملص منها من قبل المكلفين بالضريبة، كما أنهت دراستها باقتراح مجموعة من التوصيات منها تفعيل نظام الدفع الإلكتروني على مستوى أوسع مع زيادة الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة للمكلفين بالضريبة و العاملين في الإدارة الجبائية على حد سواء.

4- دراسة: حياة برحمون، (2024)، بعنوان "مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في الرفع من التحصيل الجبائي" مع دراسة حالة (مركز الضرائب لروبية)، مجلة الدراسات الاقتصادية (المجلد 24 العدد 02)، استعانت فيها على المنهج التحليلي في عرض الإحصائيات المتعلقة بالحصيلة الجبائي في مركز الضرائب روية، وقد سلطت الضوء فيها على واقع رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر وأهم التدابير المتخذة من أجل ذلك وإبراز واقع التحصيل الضريبي في ظل الرقمنة مستعينة بالنتائج المحصلة من مكان التربص السابق

ذكره، و قد توصلت للعديد من النتائج منها حتمية الرقمنة نظرا للتسهيلات التي تقدمها في خدمة المكلفين بالضريبة و زيادة الامتثال الضريبي. كما اعتبرت أن الحصيلة الضريبية لم ترقى للمستوى المطلوب بعد بسبب عدم استكمال الاجراءات المتخذة في مجال الرقمنة في العديد من الإدارات الجبائية، مثل تفعيل الدفع الالكتروني، وتعميم نظام جبايتك.

المطلب الثاني: دراسات باللغة الأجنبية

1-Mahtout Samir, Le système du recouvrement fiscal en Algérie : Analyse et évaluation des performances, Université de Bejaia, Algérie.2019.

في دراسة اخرى اجريت باللغة الفرنسية قام الدكتور محتوت سمير بجامعة بجاية بإعداد بحث بعنوان "نظام تحصيل الضرائب في الجزائر: تحليل وتقييم الأداء" حيث أشار في بحثه وجوب تقديم إدارة أفضل للجهات الفاعلة في مجال الضرائب لاسيما مجال الرقابة والتحصيل، وأشار لدور النظام الضريبي الجزائري الذي بدوره يوفر طريقتين للتحصيل (الودي والقسري).

كما قام الدكتور بإجراء تقييم لأداء الادارة الضريبية في مجال التحصيل والذي كشف للأسف حسب قوله عن عدم قدرة نظام التحصيل على تعبئة عائدات الضرائب، وذلك رغم كل الاصلاحات المنتهجة والتي ادخالها منذ المراجعة الرئيسية سنة 1992.

2-Kharoubi Hani, Djilali Ayad Ghoullem Allah, Le recouvrement de l'impôt en Algérie: Obstacles et solutions, Université Hassiba Ben Bouali de chlef, Algérie,2020.

قام الباحثان الجزائريان خروبهنني، وجيلالي عياد غلام الله من جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف بتاريخ 03-09-2020 بتقديم دراسة باللغة الانجليزية بعنوان "تحصيل الضرائب في الجزائر: العقبات والحلول" حيث هدفت الدراسة لعرض الأسباب التي تؤدي لضعف تحصيل الضرائب في الجزائر، وخلصت الدراسة إلى أنه رغم السلطات التي منحها المشرع للإدارة الضريبية، بهدف تعبئة الموارد لتعزيز التنمية على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي، فإن الإدارة الجبائية لم تستطع تحقيق أهداف السلطات العليا بسبب مجموعة من القيود وكذلك العوائق التي يسببها العامل البشري من حيث وضع القوانين والسهر على تطبيقها.

3-Saida Slimani, Measuring the Impact of Digitalization on Modernization in Tax Administration: A Field Study of a Sample of Tax Administrations in the Wilaya of Constantine, University of Constantine 2, Algeria, 2025.

نشرت الباحثة الجزائرية سعيدة سليمانى جامعة قسنطينة 2 دراسة باللغة الانجليزية بعنوان "قياس أثر الرقمنة على تحديث الإدارة الضريبية" نشرت بمجلة الإضافات الاقتصادية يوم 30-03-2025، حيث قامت بدراسة ميدانية لعينة من إدارات الضرائب بولاية قسنطينة بهدف البحث على تأثير الرقمنة على عصنة الإدارة الضريبية، باستخدام استبيان منظم اجري على عينة مختارة من 120 عون. محققا معدل استجابة بلغ 93.75 بالمئة وقد توصلت للنتائج التالية:

وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الرقمنة والعصنة، حيث أثبتت أن الرقمنة لها تأثير ملحوظ على عصنة الإدارة الضريبية في ولاية قسنطينة.

كما اقترحت بعض التوصيات العملية، بما في ذلك تعزيز البنية التحتية الرقمية، وإعادة تنظيم العمليات الادارية، وتطوير مهارات الموظفين، وتعزيز القدرة على التكيف مع التحول الرقمي لتحقيق إدارة ضريبية منسجمة بين مختلف الهياكل والمهام.

4-LFARH Ahmed, KISSAMI Rabah, Modernisation des Administrations Fiscales: Digitalisation, Intelligence Artificielle et Défis de la Gouvernance Fiscale au Maroc, Ecole Nationale de Commerce et de Gestion, Oujda, Maroc, 2025.

في دراسة خارجية قام الباحثان لفرح احمد وكيسامي رابح بإعداد دراسة بعنوان "تحديث الإدارة الضريبية الرقمنة والذكاء الاصطناعي وتحديات الحوكمة الضريبية في المغرب" اين تطرقا الى توجه الادارة الجبائية المغربية وكغيرها من الادارات الضريبية في العالم الى التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في مختلف المعاملات الضريبية، لدورها في مواجهة الاحتيال الضريبي وقد خلصت الدراسة بعدة نتائج نذكر منها:

-رقمنة الادارة الضريبية اتاح تحسين كفاءة الادارة الضريبية.

-تساهم رقمنة الإدارة الجبائية تساهم في تفعيل الرقابة الضريبية والكشف عن الاحتيال.

المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يتضح من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا المبحث أنها ركزت بشكل كبير على برنامج عصرنة الإدارة الجبائية ودوره في عمليات التحصيل الضريبي إلا أن معظم هذه الدراسات تطرقت لجانب واحد من العصرنة وهو رقمنة الإدارة الضريبية في حين أن برنامج عصرنة الذي تم انتهاجه من طرف السلطات مس العديد من الجوانب لعل أبرزها الجانب الهيكلي والذي كان يتغير باستمرار نظرا لتشابه وظائف بعض الهياكل وتداخل مهامها. بالإضافة لأنها لم تركز على أهم العوامل المساهمة في زيادة التحصيل الضريبي وهو العامل البشري من خلال رفع كفاءة الموظفين وتحسين تعاملهم مع المكلفين بالضريبة. كما افترقت الدراسات السابقة للمعلومات والشمولية في تناول هذا الموضوع نظرا لحدائته وخصوصيته (سرية المعلومات الخاصة بالتحصيل المقدمة من الإدارة الضريبية) وكذا تغيره وتجده باستمرار حسب النظام الجبائي في البلد والظروف الاقتصادية السائدة. وهذا ما يفسر تغير الهيكل التنظيمي باستمرار وتنوع البرامج والتقنيات التكنولوجية والتطبيقات الرقمية المستعملة فيه.

وقد اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة أولا في الفترة الزمانية أي أن دراستنا كانت أحدث حسب الدراسات المطع عليها مما يعني أنها تناولت آخر مستجدات عصرنة الإدارة الضريبية.

كما تناولت دراستنا معظم الاصلاحات التي تم انتهاجها في سبيل عصرنة الإدارة الضريبية (أكثر شمولية) بداية من استحداث الهياكل الجديدة وتحديد مهامها وصلاحياتها ثم اخضاعها للرقمنة لتسهيل المهام وريح الوقت، بدون أن ننسى تفعيل دور العامل البشري من خلال رفع كفاءة الموظفين في القطاع وتكوينهم للتكيف مع الاجراءات السابقة وهذا ما ينشئ إدارة ضريبية متوازنة على كل الأصعدة تساهم في زيادة الامتثال الضريبي وتحقيق أهداف السلطات العليا في مجال التحصيل الجبائي.

اعتمدت معظم الدراسات السابقة على التحليل النظري أو الإحصاءات الرسمية في حين قل الاهتمام بالجانب الميداني وهنا تكمن أهمية دراستنا في أنها اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع آراء ميدانية من موظفي مركز الضرائب في تقييم واقع عصرنة الإدارة الضريبية ثم القيام بتحليلها لقياس أثرها المباشر على رفع مستوى التحصيل الضريبي.

خلاصة الفصل الأول:

في ختام هذا الفصل يمكن القول إن اعتماد برنامج عصرنة الإدارة الجبائية كان ولا يزال حتى وقتنا الحالي يشهد تطورات وتعديلات بصفة دورية على كل المستويات (التنظيمية وحتى الرقمية) وذلك تماشيا مع

متطلبات الاقتصاد الوطني. حيث كان الهدف من عصرنة الإدارة الضريبية زيادة مستويات التحصيل الضريبي وذلك بتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة لكسب ثقتهم وتسهيل عمل أعوان الإدارة الجبائية بإدخال وسائل الاتصال الحديثة والرقمنة ضمن مهامهم اليومية، حيث تناول برنامج العصرنة الهيكل التنظيمي و ذلك بإضافة هياكل جديدة تماشيا مع مبدأ أهمية المكلفين وهي (مديرية كبريات المؤسسات، مراكز الضرائب، المراكز الجوارية للضرائب) ، ومع التطور الذي وصلت إليه الإدارة الضريبية حتى الآن ولتسهيل عملية التحصيل الضريبي و تنظيمها، وأيضا محاربة الغش و التهرب الضريبيين اهتم برنامج العصرنة بجعل النظام الضريبي يسهل عملية مراقبة دافعي الضرائب من طرف موظفي الإدارة الضريبية، من أجل اكتشاف أي نوع من المخالفات أو التجاوزات التي من شأنها الإنقاص من الحصيلة الضريبية، ولتقريب المكلف من الإدارة الضريبية و اقتصاد الجهد والمال تم التحول نحو رقمنة هذه الأخيرة، حيث تم التركيز على ائصال المعلومة الضريبية من خلال إنشاء موقع الكتروني للمديرية العامة للضرائب، والذي يعتبر بمثابة نافذة معلومات ضريبية للمكلف يتيح له الاطلاع على النصوص التنظيمية وكذا مختلف القوانين الضريبية والمالية أو اي مستجدات قد تهمه، إضافة الى توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في تحويل معاملاتها إلى معاملات الكترونية وتجريدها من طابعها المادي، وذلك من خلال إنشاء أنظمة معلوماتية تساهم في تبسيط المعاملات الضريبية مثل "جبايتك" و "مساهمتك" بالإضافة لباقي البوابات الأخرى التي تتيح للمكلف القيام بعملية التصريح و الدفع عن بعد توفيراً عليه عناء التنقل للإدارة. ولتقليل الأخطاء وزيادة الشفافية الضريبية. إلا انه رغم الجهود المبذولة ورغم ارتفاع مستويات التحصيل نسبيا وزيادة فعالية الرقابة من خلال استرجاع الأموال المتهرب منها، رغم هذا ونظرا للمقومات الجبائية للجزائر لم تصل حتى اليوم للمستويات المنتظرة من برنامج العصرنة، وعدم القضاء نهائيا على التهرب الضريبي وهذا بسبب المعوقات السياسية والإدارية والتقنية التي تأخر عملية الإصلاح الضريبي.

وسيتم التعرف على واقع عصرنة الإدارة الجبائية ومدى مساهمتها في زيادة التحصيل الضريبي من خلال الفصل الثاني الذي سيتم فيه إجراء دراسة ميدانية بواسطة أداة الاستبيان من خلال آراء موظفي مركز الضرائب بتونس.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لعلاقة
عصرنة الإدارة الضريبية بالتحصيل الضريبي
بمركز الضرائب لولاية "عين تموشنت"

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لعلاقة عصرنة الإدارة الجبائية بالتحصيل الضريبي بمركز الضرائب لولاية عين تموشنت.

تمهيد

بعد التطرق إلى الجزء النظري والذي يتمحور حول مفهوم وإجراءات عصرنة الإدارة الضريبية، وتأثير ذلك على عملية التحصيل الضريبي، سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الدراسة الميدانية التي أجريناها على مستوى مركز الضرائب لولاية عين تموشنت، بحيث سنقوم من خلال هذا الفصل التطرق إلى تعريف المؤسسة محل الدراسة الميدانية إضافة إلى الهيكل التنظيمي للمركز، وكذا عرض المهام المخولة له. وصولاً إلى اختبار فرضية الدراسة من خلال استقصاء آراء عينة من موظفي مركز الضرائب لولاية عين تموشنت وذلك باستخدام أداة الاستبيان، لمعرفة مدى تجسيد برنامج عصرنة الإدارة الضريبية، وإبراز دورها في مهمة التحصيل من خلال تحليل النتائج المتوصل إليها والعمل على مناقشتها. ومن أجل هذا تم تقسيم الفصل إلى:

المبحث الأول: تقديم عام لمركز الضرائب لولاية عين تموشنت

المبحث الثاني: عرض الدراسة الميدانية للاستبيان ومناقشة النتائج

المبحث الأول: تقديم عام لمركز الضرائب عين تموشنت

تعتبر مراكز الضرائب أحد الهياكل المستحدثة في سبيل عصرنة الإدارة الضريبية لما لها من دور كبير في عملية التحصيل الجبائي نظرا لأهمية المكلفين الواقعين ضمن نطاق اختصاصها وارتفاع رقم أعمالهم.

المطلب الأول: نظرة عامة عن مركز الضرائب عين تموشنت

على غرار كل مراكز الضرائب على مستوى الوطن يعتبر مركز الضرائب بولاية عين تموشنت مركز تسيير موحد يجمع تحت إشراف رئيس المركز مهام التسيير، التحصيل، المراقبة والمنازعات.

تم افتتاحه في 02-05-2013 وهو مكلف بتسيير الملفات الجبائية للمكلفين الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة، الغير خاضعين لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات بالإضافة لمجموع المهن الحرة.

وتتمثل مهامه فيما يلي:

تم تحديد صلاحيات ومهام مركز الضرائب في المرسوم التنفيذي 06-327 الذي يحدد تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وتحديد صلاحياتها وتمثلت فيما يلي:

1- في مجال الوعاء

- مسك وتسيير الملفات الجبائية للشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين برسم المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات.
- مسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة بعنوان الأرباح المهنية.

2- في مجال التحصيل

- التكفل بالجدول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى.
- تنفيذ العمليات المادية للدفع والتحصيل واستخراج النقود.
- ضبط الكتابات وتمركز تسليم القيم.

3- في مجال الرقابة

- البحث وجمع استغلال المعلومات الجبائية ومراقبة التصريحات.
- اعداد وانجاز برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها.

4- في مجال المنازعات:

- دراسة ومعالجة الشكاوى.
- متابعة المنازعات الادارية والقضائية.
- استرداد قروض الرسوم على القيمة المضافة.

5- في مجال الاستقبال والإعلام:

- ضمان مهمة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة.
- التكفل بالإجراءات الإدارية الخاصة بالوعاء لاسيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل قوانينها الأساسية.
- تنظيم وتسيير المواعيد.
- نشر المعلومات والآراء لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب

ينظم مركز الضرائب في 03 مصالح رئيسية وقباضة ومصالحتين:

1- المصلحة الرئيسية للتسيير:

- تكلف المصلحة الرئيسية للتسيير وفقا لأحكام المادة 89 من القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 21 فبراير 2009 المعدل والمتمم بالقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 17 أكتوبر سنة 2018 الذي يحدد تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية ويحدد صلاحياتها، بما يلي:
- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء ومراقبة التصريحات بالإضافة لمتابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتجاجات.
- المصادقة على الجداول وسندات الايرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، بصفته وكيلًا مفوضًا للمدير الولائي للضرائب.
- اقتراح تسجيل المكلف بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات/ أو لمراجعة المحاسبة.

- إعداد تقارير دورية وتجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها.
- وتضم المصلحة الرئيسية للتسيير 05 مصالح أخرى وهي (المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي، المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية، المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري، المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات، المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة).

2- المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث:

حسب المادة 90 من القرار الوزاري المشترك أعلاه تكلف هذه المصلحة بما يلي:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها.
- اقتراح عمليات مراقبة وإنجازها بعنوان المراجعات في عين المكان والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب مع إعداد جداول إحصائية وحواصل تقييمية دورية.
- كما تضم طبقاً لأحكام المواد 91 إلى 94 من نفس النص التنظيمي السابق ذكره 04 مصالح وهي (مصلحة البطاقيات والمقارنات، مصلحة البحث عن المادة الضريبية، مصلحة التدخلات، مصلحة المراقبة)

3- المصلحة الرئيسية للمنازعات:

تتكفل طبقاً لأحكام المادة 95 من القرار الوزاري المشترك بما يلي:

- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب وناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة.
- متابعة القضايا محل النزاع المقدمة إلى الهيئات القضائية.
- كما تضم هذه المصلحة الرئيسية، عملاً بنص المواد من 96 إلى 98 من القرار الوزاري المشترك أعلاه 03 مصالح وهي: (مصلحة الاحتجاجات، مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية، مصلحة التبليغ والأمر بالدفع).

4- القباضة:

- تتكلف القباضة تطبيقاً لأحكام المادة 99 من القرار الوزاري المشترك المذكور بما يلي:

- التكفل بعمليات الدفع التلقائية التي يقوم بها المكلفون بالضريبة أو بجدول عامة أو فردية التي تصدر فيحقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل.
- تنفيذ الاجراءات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم سارية المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة .
- مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

وتضم القباضة، 03 مصالح وهي: (مصلحة الصندوق، مصلحة المحاسبة ومصلحة المتابعات المتممة في شكلفرق).

5- المصلحتان:

تم تنظيم المصلحتين المذكورتين أدناه بموجب أحكام المادتين 100 و101 من القرار الوزاري المشترك أعلاه.

1.5 مصلحة الاستقبال والإعلام:

تختص مصلحة الاستقبال والإعلام بتنظيم استقبال المكلفين بالضريبة واعلامهم ونشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب، تحت سلطة رئيس المركز.

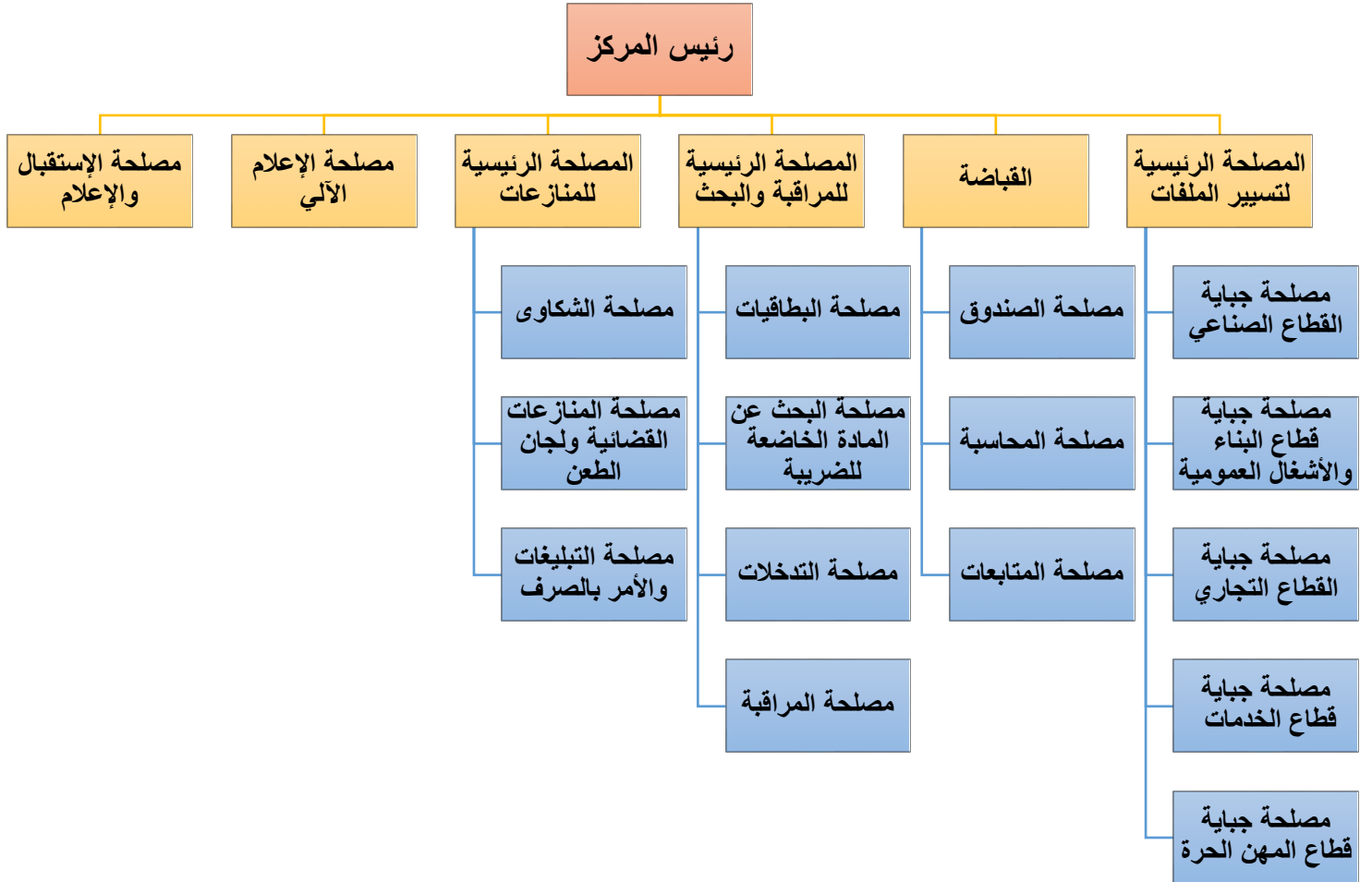
2.5 مصلحة الاعلام الآلي والوسائل:

تكلف مصلحة الإعلام الآلي والوسائل، على وجه الخصوص، بما يأتي:

- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات ورخص الدخول الموافقة لها.
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات والإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات.

ويوضح الشكل التالي الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب.

الشكل (02-01): الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب



المصدر: مركز الضرائب عين تموشنت

المبحث الثاني: دراسة ميدانية لأثر عصنة الإدارة الجبائية على التحصيل الضريبي

بغرض الإجابة على اشكالية دراستنا واختبار الفرضيات قمنا بإجراء دراسة ميدانية على مستوى مركز الضرائب بعين تموشنت من خلال استعمال العديد من الأدوات الإحصائية للتوصل لنتائج الدراسة

المطلب الأول: أساليب وطرق المعالجة الإحصائية

اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية لغرض معالجة وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، ومن ثمة تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها واستخلاص النتائج وطرح بعض المقترحات والتوصيات الملائمة لنتائج وموضوع الدراسة، وقد استخدمنا لذلك برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical package for social science) الإصدار 27 والذي يرمز له باختصار (SPSS 27) (V)، وهذه الأساليب الإحصائية سنتطرق إليها مع سرد مفهومها بشكل مختصر في الفقرة الموالية.

الفرع الأول: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ومفاهيمها

تم استخدام أساليب إحصائية تتلاءم وأهداف هذه الدراسة، ومن بين الأساليب الإحصائية المستخدمة نجد ما يلي:

أولاً: مقاييس الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المعرفة طبيعة اتجاهات أفراد عينة الدراسة.

1- التكرارات والنسب المئوية: وذلك بهدف معرفة الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، بالإضافة لمعرفة المستويات المختلفة للإجابة على عبارات مقياس الدراسة.

2- المتوسط الحسابي: وهو متوسط مجموعة من القيم المدروسة على عددها، وذلك لغرض التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول الاستبيان وتحديد الاتجاه من خلال الأوزان وتستطيع من خلال المتوسط الحسابي تحديد الوزن المئوي من أجل تحديد الأهمية النسبية حول العبارة التي تم الإجابة عليها، وكذلك يساعد في ترتيب العبارات وفق أعلى قيمة له.

3- الانحراف المعياري: من أجل معرفة مدى انحراف إجابات عينة الدراسة اتجاه كل عبارة أو بعد أو متغير، ويوضح التشتت في إجابات عينة الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات حول متوسطها الحسابي وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية، كما أنه يستعان به في ترتيب العبارات في حالة تساوي المتوسط الحسابي لصالح الأقل تشتتاً.

4- معامل ألفا كرونباخ: يستعمل من أجل تقدير ثبات الدراسة حيث يأخذ هذا المعامل فيما تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما اقترب من الواحد الصحيح كلما كان ثبات الدراسة أكبر، والقاعدة العامة لمعامل ألفا كرونباخ كالتالي:

إذا كان معامل ألفا كرونباخ أقل من (0.6) فهذا يعني أن الدراسة تتمتع بثبات ضعيف الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في بناء الدراسة.

إذا كان معامل ألفا كرونباخ يتراوح بين (0.6 - 0.7) فهذا يعني أن الدراسة تتمتع بثبات مقبول.

إذا كان معامل ألفا كرونباخ يتراوح بين (0.7 - 0.8) فهذا يعني أن الدراسة تتمتع بثبات جيد.

إذا كان معامل ألفا كرونباخ أكبر من (0.8) فهذا يعني أن الدراسة تتمتع بثبات ممتاز.

ثانياً: مقاييس الإحصاء الاستدلالي:

سنستخدم عدة مقاييس للإحصاء الاستدلالي منها:

1-معامل الارتباط لبيرسون (R): وذلك لقياس العلاقات الارتباطية بين العبارات والأبعاد والمتغيرات من أجل قياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة،

2-معامل التحديد (R^2):معامل التحديد R^2 يقيس ويشرح نسبة الانحرافات الكلية أو التغيرات التي تحدث في المتغير التابع Y_i ، والمشروحة بواسطة تغيرات المتغير المستقل X_i فهي نسبة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، فهو إذن مقياس لقدرة التفسيرية للنموذج أي يختبر جودة التوفيق والارتباط، وكلما كانت النسبة كبيرة كلما كان التأثير أكبر، والنسبة المتبقية تؤول لمتغيرات أخرى خارج إطار الدراسة ومن بينها الخطأ العشوائي، نذكر أن الفرق الجوهرى بين معامل التحديد و معامل الارتباط يكمن في السببية حيث يقيس معامل الارتباط العلاقة بين متغيرين بغض النظر عن الدور الذي يلعبه كل متغير، أما معامل التحديد فيقيس أيضا الارتباط ولكن يأخذ بعين الاعتبار السببية حيث أن المتغير X_i هو الذي يشرح الظاهرة Y_i ، لذلك سنعتمد على R^2 في تحليلنا.

3-اختبار معامل الانتواء ومعامل التفلطح: لغرض معرفة ما إذا كانت البيانات المستخدمة للدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.

4-تحليل الانحدار الخطي البسيط: يستخدم لقياس أثر متغير مستقل واحد على متغير تابع واحد.

⁷⁹- شيخي محمد، " طرق الاقتصاد القياسي، محاضرات وتطبيقات"، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 19.

الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في موظفي قطاع الضرائب بمركز الضرائب لعين تموشنت والذي تم اختياره بسبب افتتاحه قبل المراكز الجوية للضرائب ويتمتع بموظفيه بالخبرة الطويلة في مجال ممارسة أساليب العصرية التي تم استحداثها بإدارة الضرائب وفق متطلبات الإصلاح التي تعهدت بها الدولة الجزائرية بغية مواكبة التطورات العالمية في مجال العصرية والتحول الرقمي.

كما قمنا باختيار عينة عشوائية من موظفي مركز الضرائب لعين تموشنت والذي تم افتتاحه في 2 ماي 2013 ويضم 64 موظف، ولقد تم توزيع 54 استمارة والجدول التالي يظهر نسبة استرجاع الاستمارات ومدى صلاحيتها للتحليل، كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (01-02): يوضح وضعية استبيانات الدراسة ونسبة المسترجع منها

الاستبيانات	العدد	النسبة مقارنة بالعدد الكلي للاستبيانات الموزعة	النسبة مقارنة بالاستبيانات المسترجعة
العدد الكلي للاستبيانات الموزعة	54	100%	-----
الاستبيانات المسترجعة الكلية	50	92.59%	100%
الاستبيانات غير المسترجعة	4	7.4%	-----
الاستبيانات المستبعدة	3	5.5%	6%
الاستبيانات القابلة للتحليل	47	87.03%	94%

المصدر: من إعداد الطالبين وفق معطيات الدراسة الميدانية

الفرع الثالث: صدق وثبات أداة الدراسة

قبل التطرق لدراسة وتحليل تساؤلات وفرضيات الدراسة، يتوجب علينا التأكد من أنّ البيانات المحصل عليها تتميز بصدق وثبات أداة الدراسة.

ومن أجل التأكد أن الاستبيان يقيس ما أُعد من أجله، تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ، وأما عن صدق الاستبيان يتمثل في معامل الصدق الذي هو عبارة عن الجذر التربيعي لقيمة ألفا كرونباخ وبالتالي يقدر ب (0.924)، والذي يقترن من العدد واحد وهذا ما يدل على صدق الاستبيان، والجدول التالي يوضح معامل الثبات والصدق لمحاول الدراسة.

جدول رقم (02-02): معامل الثبات ألفا كرونباخ وصدق الاستبيان

عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ	صدق الاستبيان
23 عبارة	0.756	0.571

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 27

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج **SPSS**، يظهر أن معامل الثبات "ألفا كرونباخ" قد بلغ **0.756** لمقياس يتكوّن من 23 عبارة وهذا يشير إلى ما يلي:

إن معامل ألفا كرونباخ (**Cronbach's Alpha**) هو مؤشر يستخدم لقياس الاتساق الداخلي (**Internal Consistency**) لأداة القياس أو الاستبانة، أي مدى ترابط العبارات فيما بينها.

القيمة النظرية تتراوح بين 0 و1، وكلما اقتربت القيمة من 1، دلّ ذلك على مستوى أعلى من الثبات والاتساق بين العبارات، وتعد القيمة **0.756** مقبولة إحصائياً، وتقع ضمن الفئة التي يمكن وصفها بأنها تشير إلى ثبات متوسط إلى جيد.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن المقياس المستخدم في الدراسة يحتوي على درجة جيدة من الاتساق الداخلي، مما يتيح الاعتماد عليه في استنباط النتائج وتحليلها بثقة معتدلة.

المطلب الثاني: قياس الاتجاهات والمستويات

لأجل تحليل أثر عصرنة الإدارة الجبائية على مستوى التحصيل الضريبي، كان لابد من قياس اتجاهات أفراد العينة نحو عبارات الاستبيان الموجهة لهم، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يعد الأنسب لتمثل هذه الدراسات، وقد كانت الخيارات المتاحة أمام كل عبارة بالمقاييس التالية: (موافق بشدة، موافق،

محايد، غيرموافق، غير موافق بشدة)، ويقابلها على الترتيب الأوزان التالية: 5، 4، 3، 2، 1⁸⁰، وهي موضحة في الجدول رقم (02-03) كالآتي:

الجدول رقم (02-03): المتوسطات الحسابية المرجحة للعبارات والاتجاه الموافق لها

الاتجاه	فئة المتوسط الحسابي المرجح
غير موافق بشدة	[1 - 1.8]
غير موافق	[1.8 - 2.6]
محايد	[2.6 - 3.4]
موافق	[3.4 - 4.2]
موافق بشدة	[4.2 - 5]

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss.v27

من خلال الجدول رقم (02-03) يمكننا تحديد الاتجاه العام نحو كل عبارة من عبارات أداة الدراسة، والذي يكون وفقاً للآلية التالية:

- إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة يتراوح ما بين [1 - 1.8] فهذا يعني أن الاتجاه العام هو غير موافق بشدة.
- إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة يتراوح ما بين [1.8 - 2.6] فهذا يعني أن الاتجاه العام هو بغير موافق.
- إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة يتراوح ما بين [2.6 - 3.4] فهذا يعني أن الاتجاه العام هو موافق بدرجة متوسطة.
- إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة يتراوح ما بين [3.4 - 4.2] فهذا يعني أن الاتجاه العام هو موافق.

⁸⁰- محمود عبد الرحمن الشنطي، "دور الدعم التنظيمي كمتغير معدل في العلاقة بين الضغوط الوظيفية والأداء الوظيفي"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، المجلد الأول، العدد الثالث، 2015، ص 128.

- إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة يتراوح ما بين [5-4.2] فهذا يعني أن الاتجاه العام هو موافق بشدة.

أما فيما يخص التقدير لمستوى كل متغير، فإن الأمر يتطلب مقياس يحدد درجة توافره وتحققه، ولذا تعتمد أغلب الدراسات والبحوث على المقياس الثلاثي الذي يشمل ثلاث مستويات للتصنيف وهي: منخفض، متوسط ومرتفع.

ولتحديد تصنيف المستويات لإجابات أفراد عينة الدراسة استخدمنا المعادلة الآتية:

طول الفئة=(الحد الأعلى للبدل- الحد الأدنى للبدل)/ عدد المستويات

طول الفئة= $3/(1-5)=1.33$ ، ثم تضيف هذه القيمة إلى أقل قيمة في الأوزان حتى نصل إلى أكبر وزن في المقياس وهو خمسة، والنتائج موضحة في الجدول رقم (02-04) كالآتي:

الجدول رقم (02-04):المتوسطات المرجحة للأبعاد والمتغيرات ومستويات الموافقة

المستوى	المتوسط المرجح
منخفض	[2.33-1]
متوسط	[3.66-2.33]
مرتفع	[5-3.66]

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss.v27

من خلال الجدول رقم (02-04) يمكن أن نحدد مستوى توافر الأبعاد والمتغيرات في هذه الدراسة وفق الآلية التالية:

- إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين [2.33-1] فهذا يعني المستوى العام يميل لأن يكون: منخفض.
- إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين [3.66- 2.33] فهذا يعني المستوى العام يميل لأن يكون: متوسط؛
- إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين [5-3.66] فهذا يعني المستوى العام يميل لأن يكون: مرتفع.

الفرع الأول:دراسة المتغيرات الديمغرافية

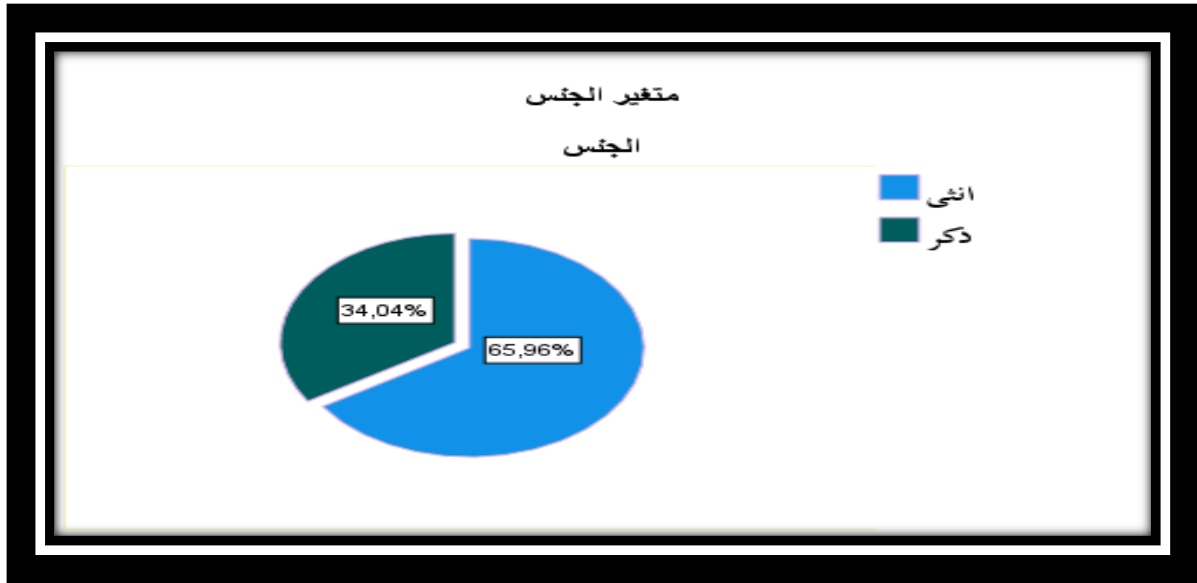
1. متغير الجنس:

جدول رقم (02-05): توزيع العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
66.0%	31	أنثى
34.0%	16	ذكر
100.0%	47	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 27

الشكل رقم (02-02): توزيع العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 27

يعكس هذا الجدول والشكل التوزيع الديموغرافي للعينة وفقاً لمتغير الجنس، وقد أظهرت النتائج ما

يلي:

تُشير البيانات إلى أن الإناث يمثلن النسبة الأكبر في العينة، حيث بلغ عددهن 31 مفردة من أصل 47، أي ما يعادل 66.0%، بينما شكّل الذكور 34.0% فقط من العينة، بعدد إجمالي بلغ 16 مفردة.

2. متغير العمر:

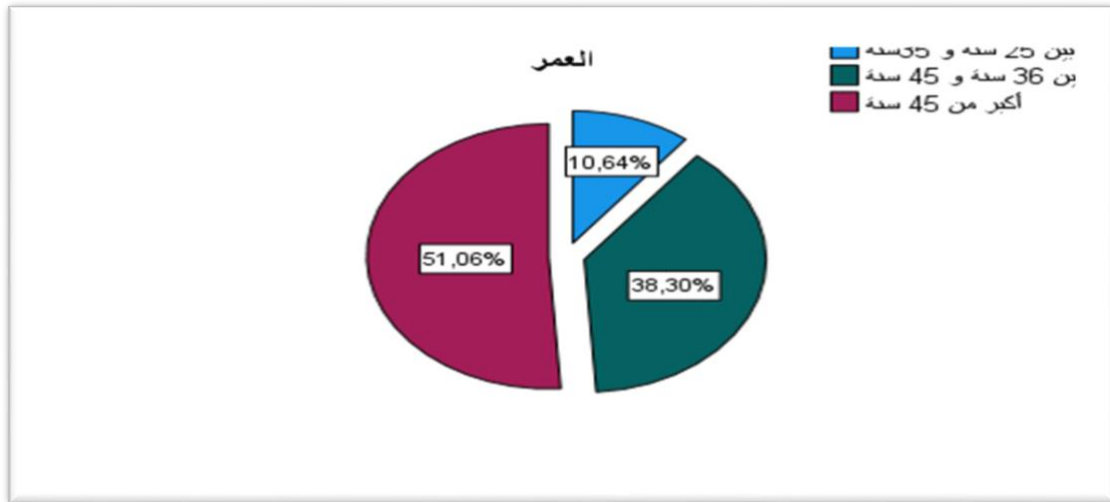
3. الجدول والشكل التالي يعرض توزيع أفراد العينة البالغ عددهم 47 مفردة حسب الفئة العمرية، ويظهر التكرارات، والنسب المئوية، والنسب التراكمية، كما هو موضح:

الجدول رقم (02-06): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

النسبة المئوية (%)	التكرار (Fréquence)	الفئة العمرية
10.6	5	بين 25 سنة و 35 سنة
38.3	18	بين 36 سنة و 45 سنة
51.1	24	أكبر من 45 سنة
100.0	47	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 27

الشكل رقم (02-03): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 27

من خلال المعطيات المعروضة، نلاحظ ما يلي: غلبة الفئة العمرية "أكبر من 45 سنة" حيث تمثل النسبة الأكبر من العينة بنسبة 51.1%، وهو ما يشير إلى أن أكثر من نصف موظفي مركز الضرائب بعين تموشنت ينتمون إلى فئة عمرية متقدمة نسبياً، ما قد يُفسّر بخبرة مهنية طويلة داخل الإدارة الجبائية.

والفئة العمرية "بين 36 و45 سنة" تمثل 38.3% من العينة، مما يدل على وجود قاعدة مهنية نشطة قد تشكل العمود الفقري في العمليات اليومية، حيث تمتلك هذه الفئة مزيجًا من الخبرة والديناميكية.

والفئة "بين 25 و35 سنة" تمثل فقط 10.6%، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بباقي الفئات، ما قد يعكس قلة توظيف الشباب أو محدودية إحلال وتجديد الأطر الإدارية، وهو مؤشر يستدعي الانتباه في إطار السياسات المستقبلية للتوظيف وتجديد الطاقات داخل الإدارة.

تشير هذه البيانات إلى أن الإدارة الجبائية في عين تموشنت تعتمد بدرجة كبيرة على فئات عمرية ذات خبرة مهنية طويلة، وهو ما يُعد إيجابيًا من حيث الكفاءة، لكنه قد يطرح تحديات مستقبلية تتعلق بتجديد الموارد البشرية وضمان استمرارية الأداء الفعال في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة الناتجة عن عصرنة الإدارة.

3. متغير المستوى التعليمي:

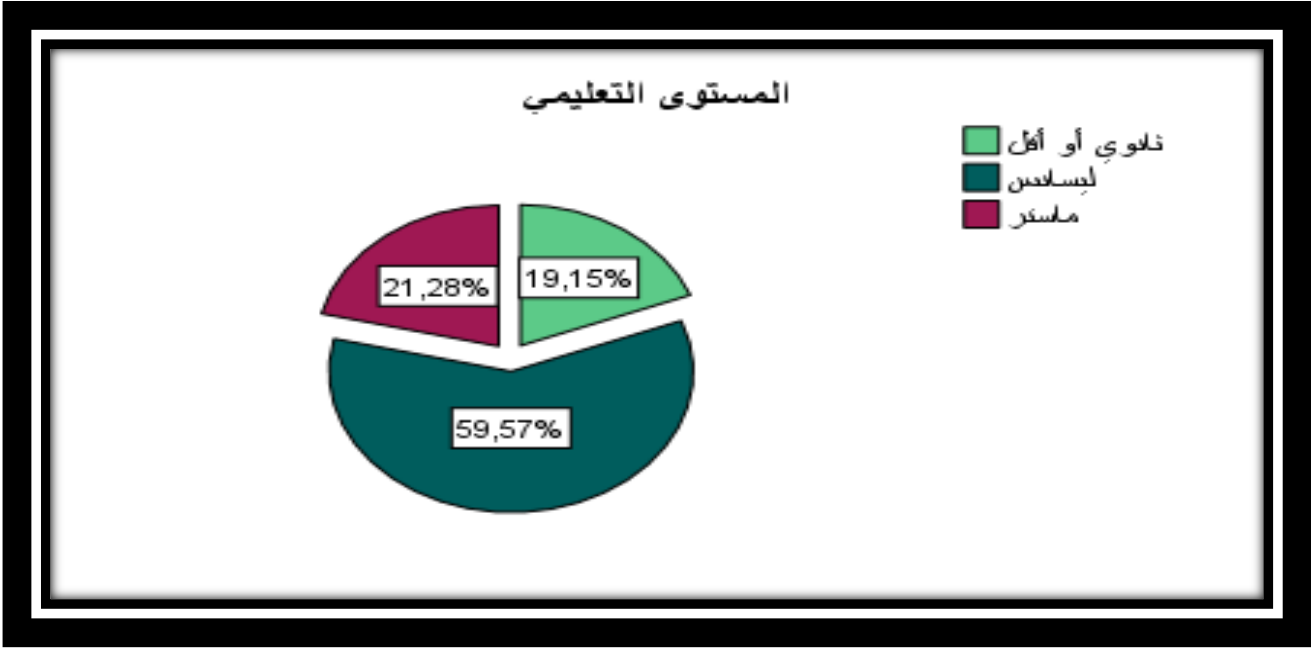
كان توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي حسب ما يوضحه الجدول والشكل الآتيان.

جدول رقم (02-07): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية (%)	التكرار (Fréquence)	المستوى التعليمي
19.1	9	ثانوي أو أقل
59.6	28	ليسانس
21.3	10	ماستر
100.0	47	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 27.

الشكل رقم (02-04): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 27

من خلال ما يظهر في الجدول والشكل نلاحظ هيمنة المستوى الجامعي (ليسانس) بحيث تمثل فئة الحاصلين على شهادة الليسانس النسبة الأكبر من العينة بـ 59.6%، وهو ما يدل على أن السواد الأعظم من العاملين في مركز الضرائب بعين تموشنت يتمتعون بتكوين أكاديمي في المستوى الأول من التعليم العالي، مما يعزز من كفاءتهم في تنفيذ المهام الإدارية والتقنية ذات الطابع الجبائي.

وفئة الحاصلين على شهادة الماستر تمثل 21.3% من إجمالي العينة، ما يشير إلى وجود قاعدة معرفية متقدمة داخل المركز، يمكن أن تساهم في تطوير أساليب العمل وتحسين الأداء الوظيفي خاصة في إطار التحول نحو عصنة الإدارة الجبائية.

وفئة "ثانوي أو أقل" تمثل فقط 19.1% من العينة، وهو أمر إيجابي نسبياً بالنظر إلى متطلبات العصنة والرقمنة، التي تفترض وجود كفاءات ذات تأهيل أكاديمي متوسط إلى عالٍ، لكن وجود هذه الفئة أيضاً قد يشير إلى تباين في المهام الموكلة، وربما وجود عاملين ذوي مهام إدارية بسيطة أو دعم تقني.

تعكس هذه البيانات تركيبة بشرية متعلمة بدرجة معتبرة داخل الإدارة الجبائية بعين تموشنت، مما يعزز من قابلية التأقلم مع سياسات العصنة والتحول الرقمي. كما أن النسبة المرتفعة من حملة الليسانس والماستر تُظهر اهتماماً واضحاً بالتوظيف القائم على الكفاءة الأكاديمية.

لكن، بالمقابل، فإن استمرار وجود نسبة تقارب 20% من ذوي المستوى الثانوي أو أقل قد يشكل تحديًا في سياق التكوين المستمر وتبني أدوات تكنولوجية متقدمة، مما يستوجب التفكير في برامج تدريبية خاصة لرفع مستوى هذه الفئة ومواكبتها للتطورات الحديثة.

4. متغير الخبرة المهنية:

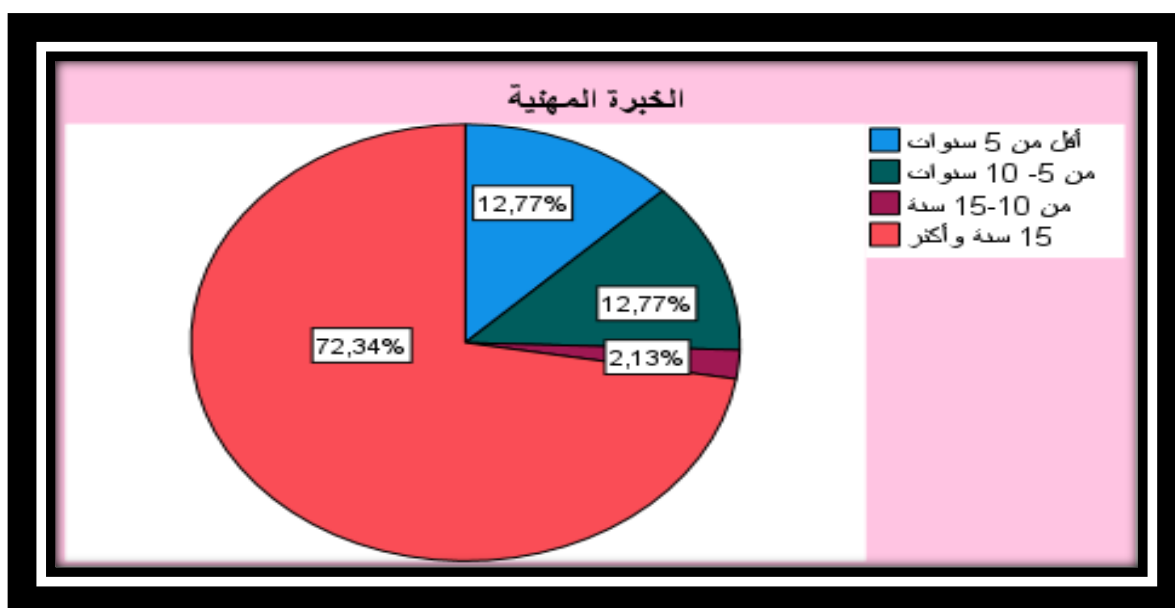
يوضح الجدول والشكل التاليان توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية.

الجدول رقم(02-08): توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
12.8%	6	أقل من 5 سنوات
12.8%	6	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
2.1%	1	من 10 إلى أقل من 15 سنة
72.3%	34	15 سنة فأكثر
100.0%	47	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 27

الشكل رقم (02-05): توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 27

في هذا الجدول والشكل، تم تحليل المتغير المتعلق بالخبرة المهنية للمشاركين في الدراسة، والذي تم تقسيمه إلى أربع فئات زمنية.

الغالبية العظمى من أفراد العينة (عددهم 34 من أصل 47) يمتلكون 15 سنة فأكثر من الخبرة المهنية، ما يمثل 72.3% من العينة. وهذه النسبة المرتفعة تُشير إلى أن العينة تعتمد بدرجة كبيرة على أفراد ذوي خبرة طويلة.

الفئتان التاليتان، أي أقل من 5 سنوات ومن 5 إلى أقل من 10 سنوات، تمثلان 12.8% لكل منهما، بما يعادل 6 مشاركين في كل فئة.

أما الفئة التي تمتلك من 10 إلى أقل من 15 سنة من الخبرة، فقد شكّلت نسبة ضئيلة لا تتجاوز 2.1% مشارك

وحوالي 27.7% من أفراد العينة يمتلكون أقل من 15 سنة من الخبرة، بينما 72.3% يمتلكون خبرة تعادل أو تفوق 15 سنة.

الفرع الثاني: تحليل وتفسير أبعاد المتغير المستقل عصرنة الإدارة الجبائية

للإجابة عن التساؤل الأول للدراسة والذي مفاده: ما مستوى ممارسة أساليب عصرنة الإدارة الجبائية حسب وجهة نظر مفردات الدراسة في مركز الضرائب بعينتموشنت؟

وقصد الإحاطة بتفاصيل هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات حسب متوسطاتها الحسابية الموافقة لإجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المتغير المستقل.

إجابات عينة الدراسة حول متغير عصرنة الإدارة الجبائية:

الجدول رقم (02-09): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لعينة الدراسة حول متغير عصرنة الإدارة الجبائية

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(%)	الترتيب	المستوى
1	الإدارة الجبائية في الجزائر تشهد تطوراً وعصرنة حقيقية.	3,8372	,89789	76.74	4	مرتفع
2	رقمنة الإجراءات الجبائية ساهمت في تحسين أداء الإدارة.	3,8605	,77402	77.21	3	مرتفع

متوسط	6	73.024	,92282	3,6512	التصريح والدفع الإلكتروني سهلاً التعامل مع الإدارة الجبائية.	3
متوسط	8	69.30	,90892	3,4651	التبسيط الإداري في الإدارة الجبائية أصبح واضحاً للمكلفين بالضريبة.	4
متوسط	9	67.44	1,02407	3,3721	الإدارة الجبائية أصبحت أكثر انفتاحاً وشفافية بفضل العصرية.	5
متوسط	11	54.88	,95352	2,7442	الموظفون الجبائيون تلقوا تكويناً كافياً للتعامل مع التقنيات الحديثة.	6
متوسط	10	64.19	1,10320	3,2093	توجد حملات إعلامية كافية لتعريف المواطنين بخدمات الإدارة الجبائية الإلكترونية.	7
متوسط	7	72.1	,87667	3,6047	البنية التحتية الرقمية للإدارة الجبائية تتطور باستمرار.	8
مرتفع	5	74.42	,73438	3,7209	هناك اهتمام بتحسين قنوات الاتصال الرقمية بين الإدارة والمواطنين.	9
مرتفع	1	80	,72375	4,0000	عصرية الإدارة الجبائية تساهم في محاربة الفساد والرشوة.	10
مرتفع	1	80	,75593	4,0000	الإدارة الجبائية تعمل على تحديث مواقعها الإلكترونية بانتظام.	11
متوسط		71.65	0.541	3.5822	متوسط المرجح لمتغير عصرية الإدارة الجبائية	

المصدر: من إعداده الطالبين حسب مخرجات SPSS V. 27

من خلال الجدول رقم (02-09) يظهر أن متغير بُعد عصرية الإدارة الجبائية جاء بمتوسط حسابي قدره (3.5822) وانحراف معياري قدره (0.541) وقيمه أقل من الواحد الصحيح، وهو يشير إلى عدم تشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة حول هذا البعد والوزن المئوي بلغ (71.65%)، ولما كانت قيمة المتوسط الحسابي ضمن المجال [2.33-3.66]، مما يعني أن هذا البعد يمارس بمستوى متوسط من قبل الإدارة الجبائية حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مركز الضرائب لعين تموشنت، مما يدل على أن الإدارة الجبائية في الجزائر تشهد تطوراً وعصرية متوسطة لكون الأمر يتطلب مواكبة التغيرات باستمرار، حيث ان الإدارة الجبائية مازالت تعمل على تحديث مواقعها الإلكترونية بانتظام وبشكل متواصل لتسهيل عمليات التسديد والتصريح على المكلفين، مما يعكس بالإيجاب على مستويات عملية التحصيل الضريبي. وقد جاءت سبعة عبارات بمستوى متوسط وتتمثل في العبارات من الرقم (3 إلى 8)، والعبارات المتبقية كلها جاءت بمستوى مرتفع وفي الإجمال جاء مستوى ممارسات أسلوب العصرية في مركز الضرائب محل الدراسة بمستوى متوسط.

الفرع الثالث: تحليل وتفسير المتغير التابع التحصيل الضريبي

للإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة والذي مفاده: ما مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب بعين تموشنت؟

قصد الإحاطة بتفاصيل هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة على المتغير التابع التحصيل الضريبي.

إجابات عينة لدراسة حول عبارات المتغير التابع التحصيل الضريبي:

لغرض تحليل وتفسير النتائج قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كل عبارة من عبارات متغير التحصيل الضريبي وهذا ما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول رقم(02-10):المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي حول متغير التحصيل الضريبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(%)	الترتيب	المستوى
1	عصرنة الإدارة الجبائية ساهمت في رفع مستوى التحصيل الضريبي.	4.425	0.811	88.50	1	مرتفع
2	سرعة معالجة الملفات الجبائية ازدادت بفضل العصرنة.	3.468	0.974	69.36	10	متوسط
3	وجود منصات إلكترونية حديثة حسّن العلاقة بين الإدارة والمكلف بالضريبة.	3.489	0.831	69.78	9	متوسط
4	الشفافية الرقمية قلّلت من الممارسات غير القانونية في مجال الضرائب.	3.68	0.725	73.6	4	مرتفع
5	توعية المواطنين بأهمية العصرنة الجبائية ما زالت تحتاج إلى جهود أكبر.	4.063	0.672	81.26	2	مرتفع
6	الخدمات الرقمية الحالية شجّعت على التزام المكلفين بدفع الضرائب في الأجل المحددة.	3.510	1.039	70.2	7	متوسط
7	عصرنة الإدارة ساهمت في تقليل الأخطاء البشرية في العمليات الجبائية.	3.574	1.016	71.48	5	متوسط

متوسط	12	65.96	0.953	3.298	التحصيل الإلكتروني للضرائب أصبح أسهل وأسرع.	8
متوسط	11	66.8	1.005	3.34	المكلفون بالضريبة أصبح لديهم ثقة أكبر في الإدارة الجبائية بعد التحول الرقمي.	9
متوسط	6	70.62	0.905	3.531	العصرنة ساهمت في الحد من التهرب الضريبي	10
مرتفع	3	74.04	0.882	3.702	الرقمنة ساهمت في توفير الوقت والجهد لكل من الإدارة والمكلف بالضريبة.	11
متوسط	7	70.2	0.83	3.51	إجراءات الرقابة والمتابعة أصبحت أكثر فعالية بفضل العصرنة.	12
متوسط		72.66	0.771	3.633	المتوسط المرجح لمتغير التحصيل الضريبي	

المصدر: من إعداد الطالبين حسب مخرجات SPSS V.27

يتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (02-10) أنّ متغير التحصيل الضريبي جاء بمتوسط حساب قدره (3.633) وانحراف معياري قدره (0.771) وقيمه أقل من الواحد الصحيح، وهو يشير إلى عدم تشتتت في إجابات أفراد عينة الدراسة حول هذا المتغير والوزن المئوي بلغ (72.66%) ، ولما كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين [2.33- 3.66] هذا يعني أن هذا المتغير يتم بمستوى متوسط في مركز الضرائب لعين تموشنت حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وقد جاءت أغلب عبارات هذا المتغير بمستوى متوسط، مما يدل على أن مستوى التحصيل الضريبي لم يبلغ مستويات مرتفعة.

المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج

من بين الأهداف الرئيسية التي يسعى إليها البحث العلمي، التأكد من مدى صحة الفرضيات التي اعتمدها، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على فرضيات أساسية سنقوم باختبارها للتأكد من صحتها أو عدم صحتها. لاختبار الفرضيات سيتم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، لفحص فرضيات الدراسة واعتبر مستوى الدلالة عند ($P < 0.05$).

لابدّ في البداية من اختبار مدى ملائمة البيانات لتحليل الانحدار الخطي البسيط، من خلال تحقيق مجموعة من الافتراضات والمتمثلة في أن تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيم معامل الالتواء والتفلطح محصورة على التوالي بين:

[-1.96 و +1.96]؛ [-2.58 و +2.58]⁸¹،

وبيين الجدول رقم (10) نتائج التحليل كالاتي:

الجدول رقم (02-11): نتائج اختبارات معامل الالتواء والتفطح

المتغير	معامل الالتواء	معامل التفطح
المستقل: عصرنه الإدارة (X)	-0.76	0.20
التابع: التحصيل الضريبي	-0.717	1.031

المصدر: من إعداد الطالبين بالاستناد إلى استمارة الاستبيان ومخرجات SPSS

ويظهر الجدول رقم (02-11) لأجل التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات تم احتساب معامل الالتواء "Skewness" لأبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع، محصورة بين:

(-1.96 و +1.96) حيث بلغت قيمه (-0.76) و (-0.717)، أما قيم معامل التفطح محصورة بين (-2.58 و +2.58)، حيث بلغت قيمه لكل من المتغير المستقل والمتغير التابع على التوالي: [0.20 و 1.031]، وبالتالي تبين أنّ البيانات تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيم معامل الالتواء ومعامل التفطح للمتغيرين جاءت كلها موافقة للشروط المذكورة أعلاه، مما يشير إلى أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي. وعليه سوف نقوم باختبار فرضيات الدراسة المطروحة من خلال الاستعانة بالانحدار الخطي البسيط.

المطلب الاول : أسس اختبار فرضيات الدراسة:

ولإجراء الاختبارات انطلقنا من خيارين أساسيين لكل فرضية هما: فرضية عدمية وفرضية بديلة كما سنعتمد على قاعدة اتخاذ القرار والتي مفادها ما يلي:

إذا كان مستوى الدلالة المعنوية لقيمة (T) المحسوبة أقل أو يساوي (0.05)، أو قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، فإننا نرفض الفرضية العدمية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة والنتيجة وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبعد المستقل على البعد التابع.

أما إذا كان مستوى الدلالة المعنوية لقيمة (T) المحسوبة أكبر من (0.05)، وقيمة (T) المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية، فإننا نقبل الفرضية العدمية (H_0) ونرفض الفرضية البديلة والنتيجة تكون عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبعد المستقل على البعد التابع.

⁸¹-محمود عبد الرحمن الشنطي، مرجع سبق ذكره، ص 131.

المطلب الثاني: نتائج اختبار الفرضيات

سنتطرق للنتائج المتوصل إليها من خلال البرنامج الإحصائي SPSS V.27 في تحليل استمارات استبيان الدراسة

الفرع الأول: نتائج اختبار الفرضية الأولى:

لاختبار الفرضية الأولى سنقوم بدراسة طبيعة وعلاقة الارتباط بين المتغير المستقل: عصرنة الإدارة الجبائية، والمتغير التابع: التحصيل الضريبي،

تنص الفرضية الأولى للدراسة على ما يلي:

(H₁): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين عصرنة الإدارة الجبائية و مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت

وعليه لنتمكن من القيام بهذا الاختبار قمنا بصياغة فرضيتين إحداهما عدمية والأخرى بديلة كالاتي:

-الفرضية العدمية: "لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين عصرنة الإدارة الجبائية ومستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت"

-الفرضية البديلة: "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين عصرنة الإدارة الجبائية ومستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت".

جدول رقم (02-12): علاقة الارتباط بين عصرنة الإدارة الجبائية ومستوى التحصيل الضريبي بمركز الضرائب لعين تموشنت

Corrélations			
		عصرنة الإدارة الجبائية	التحصيل للضريبي
عصرنة الإدارة الجبائية	Corrélacion de Pearson	1	,581**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	47	47
التحصيل للضريبي	Corrélacion de Pearson	,581**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	47	47

** . La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 27

يتضح لنا من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (12-02) أن علاقة الارتباط بين عصرنة الإدارة الجبائية ومستوى التحصيل الضريبي بمركز الضرائب لعين تموشنت علاقة موجبة أي طردية بمعنى كلما زاد الاهتمام بتطبيق أساليب العصرنة في إدارة الضرائب انعكس ذلك بالايجاب على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت، وهذا ما يشير اليه معامل الارتباط الذي بلغ 58.10% وبالتالي يمكننا استخلاص ما يلي:

وبناءً على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها أنه: " توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين عصرنة الإدارة الجبائية و مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت "

الفرع الثاني: نتائج اختبار الفرضية الثانية:

لاختبار الفرضية الثانية سنقوم باستخدام تحليل الانحدار البسيط بغية تحديد طبيعة علاقة التأثير بين المتغير المستقل: عصرنة الإدارة الجبائية، والمتغير التابع: التحصيل الضريبي، تنص الفرضية الثانية للدراسة على ما يلي:

(H₁): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لعصرنة الإدارة الجبائية على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت.

ولنتمكن من القيام بهذا الاختبار قمنا بصياغة فرضيتين إحداهما عدمية والأخرى بديلة كالآتي:

- الفرضية العدمية: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq \alpha$) لعصرنة الإدارة الجبائية على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت.

- الفرضية البديلة: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq \alpha$) لعصرنة الإدارة الجبائية على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت.

كما قمنا باستخدام نتائج تحليل التباين للانحدار Analyse of variance للتأكد من صلاحية النموذج، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (02-13): نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار: أثر عصرنة الإدارة الجبائية على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت.

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الإنحدار	4.549	1	4.549	22.960	0.000*
الخطأ	8.916	45	0.198		
المجموع الكلي	13.465	46			
			قيمة (F) الجدولة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ودرجات حرية (1، 46)=18.51		
			(*دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$))		

المصدر: من إعداد الطالبين بالاستناد إلى استمارة الاستبيان ومخرجات SPSS

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (02-13) يتبين ثبات صلاحية النموذج لاختبار صلاحية الفرضية الرئيسية الأولى، لأن قيمة (F) المحسوبة وبالقيمة (22.960) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (1، 46)، ويؤكد هذه النتيجة أن مستوى دلالة (F) البالغ (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (ألفا=0.05).

وبناءً على ثبات صحة النموذج نستطيع اختبار الفرضية كما هو مبين في الجدول رقم (14):

الجدول رقم (02-14): نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر عصرنة الإدارة الجبائية على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت.

المتغير المستقل	الثابت	B	الخطأ المعياري	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط (R)	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
عصرنة الإدارة	2.102	0.407	0.085	0.338	0.581	6.658	0.000*
		قيمة (T) الجدولة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ودرجات حرية (1، 46) = 4.08					
		(*دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$))					

المصدر: من إعداد الطالبة بالاستناد إلى استمارة الاستبيان ومخرجات SPSS

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (02-14) إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعصرنة الإدارة الجبائية على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت، وذلك لأن مستوى المعنوية قيمته (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، كما أن قيمة (T) المحسوبة التي بلغت (6.658) أكبر من قيمتها الجدولية هذا من جهة، ومن جهة أخرى هي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بحيث كانت قيمة الدلالة (0.000)، كما أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.581) أي أنّ هناك علاقة طردية بين المتغيرين، أمّا معامل التحديد (R^2) فقد بلغ (0.323) أي أنّ عصرنة الإدارة

الجبائية تفسر (33.8%) من التغير في التحصيل الضريبي والنسبة المتبقية المقدرة ب (66.2%) تفسرها عوامل أخرى، كما بلغت قيمة درجة التأثير (2.102=B) وهذا يعني أنّ الزيادة بدرجة واحدة في مستوى ممارسة عصرنة الإدارة الجبائية يؤدي إلى زيادة في مستويات التحصيل الضريبي بقيمة (2.102)، وهذا يعني أنّ عصرنة الإدارة الجبائية لها أثر ذو دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الضريبي، ويمكن كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

$$\text{التحصيل الضريبي} = 0.407 \times \text{عصرنة الإدارة الجبائية} + 2.102$$

أمّا عن قيمة الثابت=2.102، فإنّه يدل على أنّ مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت يقدر ب (2.102) عندما تكون عصرنة الإدارة الجبائية منعدمة أي قيمتها صفر.

وبناءً على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq \alpha$) لعصرنة الإدارة الجبائية على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت وهو أثر ايجابي".

بعد الدراسة الميدانية على مستوى مركز الضرائب بعين تموشنت واستنادا على المعطيات السابقة بالإضافة لأجوبة الموظفين على أسئلة الاستبيان تمكنا من معرفة دور عصرنة الإدارة الجبائية في زيادة مستويات التحصيل الضريبي وكذا معرفة الصعوبات والنقائص التي تواجه تجسيد برنامج العصرنة بالشكل الأكمل، ورغم كل التحديات تبين من اجابات أفراد العينة ومن خلال تحليل البيانات إلى أنّ العصرنة أعطت دورا هاما في زيادة فاعلية الإدارة الضريبية وتطوير آليات عملها وبالتالي تحسين المردودية أو الحصيلة الجبائية.

الخاتمة

خاتمة:

في الختام من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية حاولنا الإجابة على الإشكالية الدراسة المتمثلة في مدى مساهمة عصرنة الإدارة الجبائية في زيادة مستويات التحصيل الضريبي حيث تمكنا من معرفة مختلف جوانب الجوهرية للموضوع وفهمها، وقد اتضح لنا أن لتحديث وعصرنة الإدارة الجبائية دور مهم وفعال في المساهمة من الحد من ظاهرتي الغش والتهرب الضريبي من طرف المكلف بالضريبة وزيادة التحصيل الضريبي وبالتالي المحافظة على أموال الخزينة العامة، وهو ما تم تأكيده من خلال الدراسة الميدانية على مستوى مركز الضرائب عين تموشنت.

بعد معالجتنا لمختلف جوانب البحث بشقيه النظري والتطبيقي توصلنا إلى نتائج خاصة باختبار الفرضيات المقترحة:

الفرضية الأولى: مستوى ممارسة أساليب عصرنة الإدارة الجبائية في مركز الضرائب عين تموشنت ليس مرتفعا بسبب حداثة المركز.

اتضح لنا من خلال الدراسة أن مستوى ممارسة أساليب عصرنة الإدارة الجبائية على مستوى مركز الضرائب بعين تموشنت يعتبر متوسطا نظرا لحداثة المركز ولأن العصرنة تتطلب مواكبة التغيرات باستمرار وبهذا تم إثبات صحة الفرضية.

الفرضية الثانية: مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب عين تموشنت متوسط.

بناء على أجوبة أفراد العينة وتحليلها يمكن القول أن مستوى التحصيل الضريبي لأسباب وأخرى لم يبلغ مستويات مرتفعة ويمكن القول أنه بمستوى متوسط وبالتالي يتم إثبات صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة طردية موجبة بين عصرنة الإدارة الجبائية ومستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت.

خلصت دراستنا بمركز الضرائب لعين تموشنت أن هناك علاقة موجبة أي طردية بين المتغيرين السابقين بمعنى كلما زاد الاهتمام بتطبيق أساليب العصرنة في إدارة الضرائب انعكس ذلك بالايجاب على مستوى التحصيل الضريبي في مركز الضرائب لعين تموشنت وبهذا تثبت صحة الفرضية الثالثة.

الفرضية الرابعة: لعصرنة الإدارة الجبائية أثر إيجابي على مستوى التحصيل الضريبي في مركزالضرائب لعين تموشنت.

من خلال تحليل بيانات الدراسة توصلنا إلى أنه للعصرنة أثر إيجابي على مستويات التحصيل الضريبي.

الاستغلال الأمثل لأساليب العصرنة يزيد من مستويات التحصيل الضريبي.
تلعب العصرنة دورا كبيرا في الكشف عن التجاوزات الضريبية والكشف عنها.
ضعف مستويات التحصيل عائد إلى عدم مواكبة برنامج العصرنة على مستوى الإدارة الجبائية للأسباب التالية:

- ضعف كفاءة وخبرة الموارد البشرية لمواكبة برنامج العصرنة والقيام به على أكمل وجه.
- غياب المصداقية في تصريحات المكلفين.
- عدم استقرار التشريعات الجبائية والتغيرات المستمرة فيها.
- انعدام الوعي الضريبي لدى المكلفين.
- ضعف الثقة بين الإدارة الضريبية والمكلف.

التوصيات:

- ضرورة تحسين النظام الضريبي عن طريق صياغة تشريع ضريبي سهل وواضح في إطار تدعيم الإطار القانوني لمواكبة العصرنة يسهل على المكلفين فهمه مع تبسيط الإجراءات الإدارية الخاصة بعملية التحصيل.
- ضرورة تنظيم دورات تدريبية دورية لموظفي الإدارة الجبائية حول استخدام الأنظمة الرقمية ومهارات التواصل مع المكلفين بالضريبة.
- ضرورة تعميم استخدام الأنظمة الالكترونية في كل مراحل التحصيل الضريبي (التصريح، المراقبة، الدفع، المتابعة) والإسراع في إدخال حيز الخدمة الأنظمة المنشأة لهذا الغرض كبرنامج جبايتك الذي لم يدخل حيز الخدمة حتى الآن على مستوى مركز الضرائب بعين تموشنت.
- ربط عمل الإدارة الجبائية بالمصالح الأخرى ذات الصلة مثل: البلديات، الجمارك، السجل التجاري، البنوك. وذلك بغرض تسهيل تبادل المعلومات وتحسين فعالية الرقابة.
- إمكانية تقديم امتيازات أو تحفيزات للملتزمين بدفع الضرائب في الوقت المحدد لنشر ثقافة الالتزام.

آفاق الدراسة:

- ما مدى فعالية العصرنة في رفع مستويات التحصيل الضريبي.
- البحث في سبل تفعيل اجراءات عصرنة الإدارة الضريبية.
- توسيع الخدمات الجبائية الالكترونية للمكلفين وتسهيل اجراءات التحصيل والدفع.
- الانتقال إلى نظام موحد وشامل للمعلومات الجبائية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- حميد بوزيدة، جباية المؤسسات، الطبعة 03، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010.
- حامد عبد المجيد دراز، النظم الضريبية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2003.
- سوزي عدلي ناشد، أساسيات المالية العامة، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة 01، بيروت، لبنان، 2009.
- شريف مصباح أبو كرش، إدارة المنازعات الضريبية، الطبعة 01، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- عبد الباري درة، الإدارة الحديثة، الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الإسراء، الطبعة 02، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994.
- عباء المجيد قدي، دراسات في علم الضرائب، الطبعة 01، دار حرير للنشر، عمان، الأردن، 2011.
- منور أوسرير، أحمد حمود، جباية المؤسسات، مكتبة الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع بوداود، الجزائر، 2009.
- محمد عباس محرز، اقتصاديات المالية العامة، الطبعة 05، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
- وفاء يحيى أحمد حجازي، المحاسبة الضريبية، الكلية التجارية، جامعة بنها، مصر، 2014، ص 22.

الأطروحات والمذكرات:

- بن ذهبية رباب ريمة، منازعات التحصيل الضريبي، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، الجزائر، 2017.
- بوجمعي علي، معطى الله عبد الكريم حبيب، أثر تطبيق الرقمية على تحسين مستويات التحصيل الضريبي، مذكرة ماستر، محاسبة وجباية معقدة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة عين تموشنت، الجزائر، السنة الجامعية 2023-2024.

- جيلالي أمل، أهمية عصرنة الإدارة الجبائية في عملية التحصيل الضريبي-دراسة حالة لمركز الضرائب لقسنطينة-، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف -المسيلة- الجزائر، السنة الجامعية 2023-2024.

- حراش إبراهيم، عصرنة الإدارة الضريبية كمتغير من متغيرات الإصلاح الضريبي لزيادة فعالية التسيير، دراسة القيمة للتجربة الجزائرية خلال الفترة 2002-2010، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نفود ومالية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، السنة الجامعية 2011-2012.

- خروبي هني، انعكاسات عصرنة الإدارة الضريبية وتحسين خدماتها على المردودية الجبائية، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية معمقة، علوم مالية ومحاسبية، جامعة الشلف حسيبة بن بوعلي، الجزائر، السنة الجامعية 2020-2021.

-محمد العلاوي، دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب بالجزائر، رسالة دكتوراه، علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014-2015.

- وكواك عبد المالي، فعالية النظام الضريبي في الجزائر (دراسة حالة بخاصة اقمار ولاية الوادي)، مذكرة الاستكمال متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية وجمالية مصفاة، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، الجزائر، السنة الجامعية 2011-2012.

- يحي الخضر، دور الامتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة للفترة 2003-2005، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، السنة الجامعية 2006-2007.

المجلات العلمية:

- آيت دحمان سيدي علي، جباية المكلفين بالضريبة غير التابعين لمديرية كبريات المؤسسات، المجلة الاكاديمية للبحث القانوني، المجلد 14، العدد 01، الجزائر، 2023.

- إيدير مصطفى، أثر عصرنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، جامعة ورقلة قاصدي مباح، الجزائر، المجلد 08، العدد 2022، 01.

- بنتوتة قنذر، تفعيل النظام الجبائي كآلية لدمج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد الرسمي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الشلف حسيبة بن بوعلي، الجزائر، العدد 34(02) السنة الجامعية 2018-2019.

- بوزيان فيصل ومحمود عمر محي الدين، عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر ودورها في تحسين العلاقات مع المكلفين بالضريبة، مجلة المعيار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تسميلت، الجزائر، مجلد 21، العدد 01، 2021.

- حجار مبروكة، عصرنة الإدارة الجبائية مفتاح لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر خلال فترة 2019-2023، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة المسيلة محمد بوضياف، الجزائر، المجلد 09، العدد 02، 2024.

- حياة برحمون، مساهمة رقمنة الادارة الجبائية في الرفع من التحصيل الجبائي، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة بومرداس أحمد بوقرة، الجزائر، المجلد 24، العدد 2024، 02.

- خير الدين شرواطي، دور نظام المعلومات الجبائي في تحسين الرقابة الجبائية بالجزائر. مجلة الابحاث الاقتصادية، جامعة البلدية 02، الجزائر، المجلد 17، العدد 1، 2022.

-رمادلية عبد الله سفيان، قويدري كمال، تفعيل خدمة الإدارة الالكترونية في الجزائر-عصرنة الإدارة الضريبية كنموذج، مجلة أبحاث اقتصادية واجتماعية، جامعة لونيبي علي البلدية، الجزائر، المجلد 14، العدد 03، 2020.

سعيدة سليمان، ملاك قارة، مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة- دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بقسنطينة، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة قسنطينة 02، الجزائر، المجلد 16، العدد 01، 2023.

- سليمان عتبر هشام، ليرة محمد الهادي ضيف الله، أهمية عصرنة هياكل النظام الجبائي الجزائري (دراسة حالة تحليلية للمستجدات الجبائية حتى (2017)، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد 02، العدد 02، 2018.

- شعوادي سفيان وجراد نور الدين، أثر رقمنة الادارة الجبائية على الامتثال الضريبي والحصيله الجبائية، مجلة دراسات جبائية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد 13، العدد 25، 2024.

- قويدر محمد الطيب، عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة المنار، تونس، المجلد 06 العدد 01، جوان 2021.

- محمد رابح، وعبد العزيز قتال، واقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصرنة الجبائية، مديرية الضرائب برج بوعرييج نموذج للفترة (2013-2021). مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة العدد 08(01)، 2022.

- نشيدة معروز، التحصيل الإلكتروني لدعم التحول الرقمي الإدارة الضرائب دراسة تجارب دول عربية، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، جامعة الجزائر 03، المجلد 11، العدد 01، 2022.

القوانين:

- قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2011، المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، الجزائر، 2025

- قانون الإجراءات الجبائية، المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، الجزائر، 2025.

- قانون 09-09 المؤرخ في 30/12/2008، يتضمن قانون المالية لسنة 2009، الجريدة الرسمية، الجزائر، العدد 74.

- المرسوم التنفيذي رقم 195.03 المرخ في 28/04/2003، يعدل ويتم المرسوم 55.95 المؤرخ في 15/02/1995 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المالية، الجريدة الرسمية العدد 64، الصادرة في 28/04/2003، الجزائر.

- المرسوم التنفيذي رقم 476.06 المرخ في 14/12/2006، يعدل ويتم المرسوم 55.95 المؤرخ في 15/02/1995 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المالية، الجريدة الرسمية العدد 82، الصادرة في 17/12/2006، الجزائر.

- المرسوم التنفيذي رقم 303.02، المرخ في 28/09/2002، يعدل ويتم المرسوم 60-91، المؤرخ في 23/02/1991، يتضمن تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها، الجريدة الرسمية العدد 64، الصادرة في 29/09/2002، الجزائر.

المرسوم التنفيذي 39.03 المؤرخ في 19/01/2003 المتضمن تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها، الجريدة الرسمية العدد 04، الصادرة في 22/01/2003، الجزائر.

-المرسوم التنفيذي رقم 02-303، مؤرخ في 28/09/2002، الجريدة رسمية عدد 64. الصادر في 29/09/2002، الجزائر.

المواقع الالكترونية:

<http://moodle.univ-dbkkm.dz>، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة، تاريخ الاطلاع 20-05-2025.

- المديرية العامة للضرائب. (2025) متاح على الرابط moussahamatic.mfdgi.dz.

- المديرية العامة للضرائب (2025) متاح على الرابط: tabioucom.mf.gov.dz.

- تحقيق التوصيات المترتبة عن الجلسات الوطنية للإصلاح الجبائي 15-12-2023 تم الاسترداد من نشرة المديرية العامة

للضرائب: <https://www.mfdgi.gov.dz/about-us-ar/actu-ar/lettre-dgi-novembre>

<https://www.aps.dz/ar/economie/169869-2024>

المراجع باللغة الأجنبية

-KHARROUBI Kamel, BENBAYER Habib, MODERNISATION DE L'Administration fiscale : une priorité d'extrême urgence, Beam Journal of EconomicStudies, 01(02), 2017, P 18. Récupéré le15 Mars 2025 sur : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/530/1/2/68619>

-LFARH Ahmed, KISSAMI Rabah, Modernisation des Administrations Fiscales: Digitalisation, Intelligence Artificielle et Défis de la Gouvernance Fiscale au Maroc, Ecole Nationale de Commerce et de Gestion, Oujda, Maroc,2025.

- Merouane DZIRI, Le coûr fiscal, Belkeis édition, Dar el Beida, Alger,2022.

-Mahtout Samir, Le système du recouvrement fiscal en Algérie : Analyse et évaluation des performances, Université de Bejaia, Algérie.2019.

- Saida Slimani, Measuring the Impact of Digitalization on Modernization in Tax Administration: A Field Study of a Sample of Tax Administrations in the Wilaya of Constantine, University of Constantine 2, Algeria, 2025.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة بلحاج بوشعيبين تموشنت
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و العلوم التسيير
قسم: العلوم المالية والمحاسبة
تخصص: محاسبة وجباية

استبيان

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ؛ أما بعد

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي شعبة العلوم المالية والمحاسبة تخصص محاسبة وجباية تحت عنوان " دور عصنة الادارة الجبائية في تحسين مستويات التحصيل الضريبي". نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من العبارات التي نرجو من سيادتكم الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية, علما أن المعلومات المدونة كافة ستتم بالسرية والأمانة العلمية و ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولكم منا جزيل الشكر .

إشراف الأستاذة:

من إعداد:

أ. عبد الباقي حياة

بن مقران مروان

حدو رضا

الجزء الأول: البيانات الشخصية

الجنس :

ذكر انثى

السن :

أقل من 25 سنة بين 25 سنة و 35 سنة بين 36 سنة و 45 سنة

أكثر من 45 سنة

المستوى التعليمي :

ثانوي أو أقل ليسانس ماستر ماجيستر أو دكتوراه

الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات من 5-10 سنوات من 10-15 سنة 15 سنة وأكثر

الجزء الثاني:

المحور الأول: عصنة الإدارة الجبائية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	الإدارة الجبائية في الجزائر تشهد تطورًا وعصنة حقيقية.					
02	رقمنة الإجراءات الجبائية ساهمت في تحسين أداء الإدارة.					
03	التصريح والدفع الإلكتروني سهلا التعامل مع الإدارة الجبائية.					
04	التبسيط الإداري في الإدارة الجبائية أصبح واضحًا للمكلفين بالضريبة.					
05	الإدارة الجبائية أصبحت أكثر انفتاحًا وشفافية بفضل العصنة.					
06	الموظفون الجبايون تلقوا تكوينًا كافيًا للتعامل مع التقنيات الحديثة.					
07	توجد حملات إعلامية كافية لتعريف المواطنين بخدمات الإدارة الجبائية الإلكترونية.					
08	البنية التحتية الرقمية للإدارة الجبائية تتطور باستمرار.					
09	هناك اهتمام بتحسين قنوات الاتصال الرقمية بين الإدارة والمواطنين.					
10	عصنة الإدارة الجبائية تساهم في محاربة الفساد والرشوة.					
11	الإدارة الجبائية تعمل على تحديث مواقعها الإلكترونية بانتظام.					

المحور الثاني: أثر العصنة على التحصيل الضريبي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	عصنة الإدارة الجبائية ساهمت في رفع مستوى التحصيل الضريبي.					

					02	سرعة معالجة الملفات الجبائية ازدادت بفضل العصرنة.
					03	وجود منصات إلكترونية حديثة حسّن العلاقة بين الإدارة والمكلف بالضريبة.
					04	الشفافية الرقمية قلّت من الممارسات غير القانونية في مجال الضرائب.
					05	توعية المواطنين بأهمية العصرنة الجبائية ما زالت تحتاج إلى جهود أكبر.
					06	الخدمات الرقمية الحالية شجعت على التزام المكلفين بدفع الضرائب في الأجل المحددة.
					07	عصرنة الإدارة ساهمت في تقليل الأخطاء البشرية في العمليات الجبائية.
					08	التحصيل الإلكتروني للضرائب أصبح أسهل وأسرع.
					09	المكلفون بالضريبة أصبح لديهم ثقة أكبر في الإدارة الجبائية بعد التحول الرقمي.
					10	العصرنة ساهمت في الحد من التهريب الضريبي.
					11	الرقمنة ساهمت في توفير الوقت والجهد لكل من الإدارة والمكلف بالضريبة.
					12	إجراءات الرقابة والمتابعة أصبحت أكثر فعالية بفضل العصرنة.

Statistiques

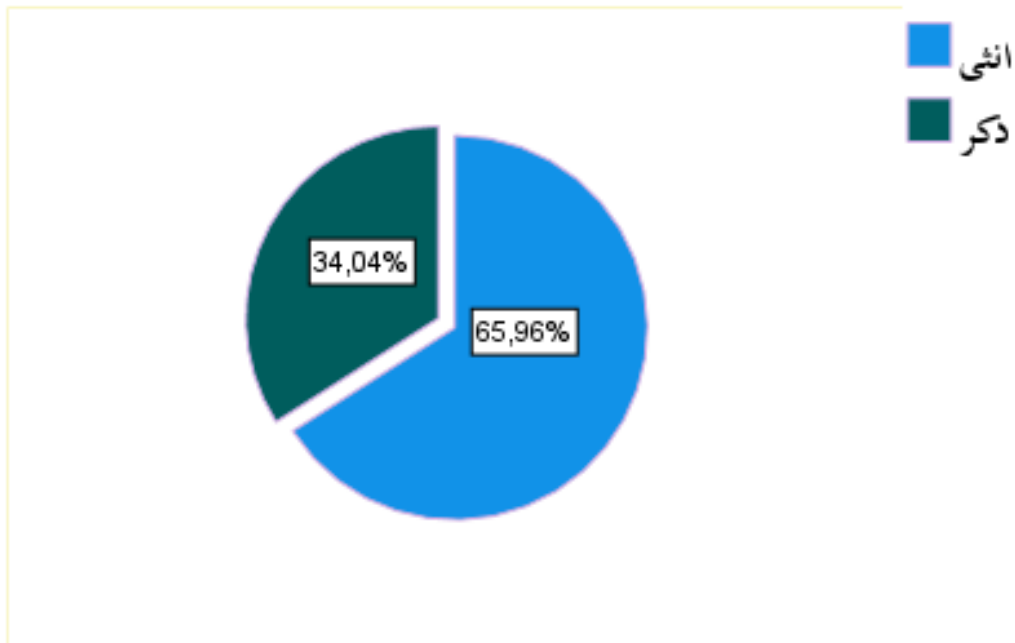
الجنس

N	Valide	47
	Manquant	0
Moyenne		,3404
Ecart type		,47898
Variance		,229

		الجنس			Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	
Valide	انثى	31	66,0	66,0	66,0
	ذكر	16	34,0	34,0	100,0
Total		47	100,0	100,0	

متغير الجنس

الجنس



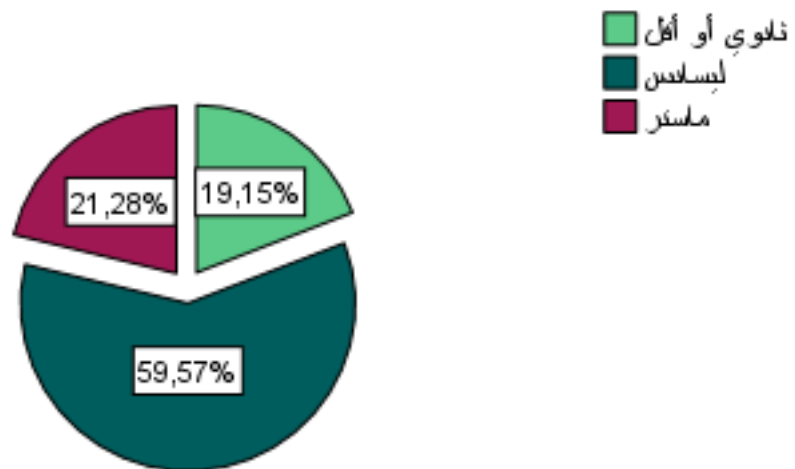
Statistiques

المستوى التعليمي

N	Valide	47
	Manquant	0
Moyenne		1,0213
Ecart type		,64232
Variance		,413

		المستوى التعليمي			Percentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	
Valide	ثانوي أو أقل	9	19,1	19,1	19,1
	ليسانس	28	59,6	59,6	78,7
	ماستر	10	21,3	21,3	100,0
Total		47	100,0	100,0	

المستوى التعليمي



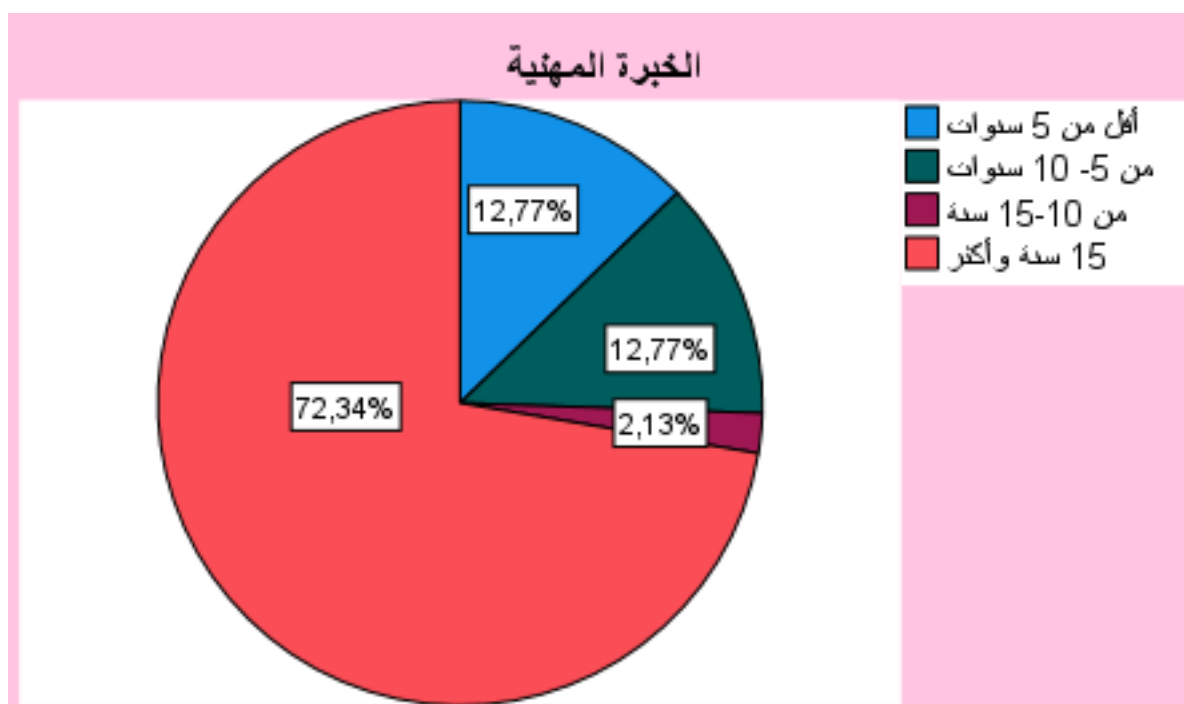
Statistiques

الخبرة المهنية

N	Valide	47
	Manquant	0
Moyenne		2,3404
Ecart type		1,12823

Variance	1,273
----------	-------

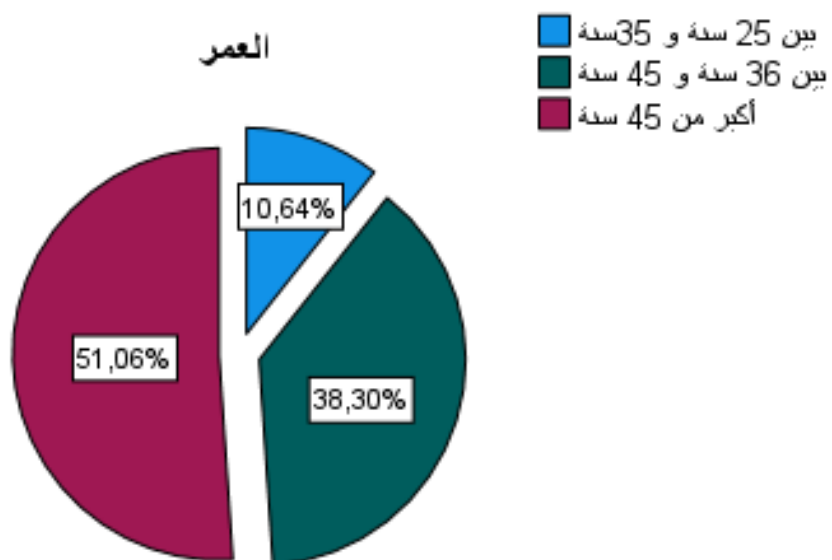
		الخبرة المهنية			Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	
Valide	سنوات 5 أقل من	6	12,8	12,8	12,8
	سنوات 5- 10 من	6	12,8	12,8	25,5
	سنة 10-15 من	1	2,1	2,1	27,7
	سنة أو أكثر 15	34	72,3	72,3	100,0
	Total	47	100,0	100,0	



Statistiques

العمر		
N	Valide	47
	Manquant	0
Moyenne		2,4043
Ecart type		,68078
Variance		,463

		العمر			Percentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	
Valide	سنة 35 سنو 25 بين	5	10,6	10,6	10,6
	سنة 45 سنو 36 بين	18	38,3	38,3	48,9
	سنة 45 أكبر من	24	51,1	51,1	100,0
	Total	47	100,0	100,0	



Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	47	100,0
	Exclu ^a	0	,0
	Total	47	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,648	12

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,835	11

Fiabilité

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	47	100,0
	Exclu ^a	0	,0
	Total	47	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,756	23

Corrélations

Corrélations

		عصرنة الإدارة الجبائية	ي	أثر عصرنة الإدارة الجبائية على التحصيل الدراسي
عصرنة الإدارة الجبائية	Corrélation de Pearson	1	,581**	
	Sig. (bilatérale)		,000	
	N	47	47	
أثر عصرنة الإدارة الجبائية على التحصيل الدراسي	Corrélation de Pearson	,581**	1	
	Sig. (bilatérale)	,000		
	N	47	47	

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

		الإدارة الجبائية في الجزائر تشهد تطوراً أو عصرنة حقيقية	رقمنة الإجراءات الجبائية تساهم في تحسين أداء الإدارة	التصريحو الدفاع الإلكتروني ونيسهلا التعامل مع الإدارة الجبائية
الإدارة الجبائية في الجزائر تشهد تطوراً أو عصرنة حقيقية	Corrélation de Pearson	1	,645**	,689
	Sig. (bilatérale)		,000	,00
	N	47	47	4
رقمنة الإجراءات الجبائية تساهم في تحسين أداء الإدارة	Corrélation de Pearson	,645**	1	,749
	Sig. (bilatérale)	,000		,00
	N	47	47	4
التصريحو الدفاع الإلكتروني ونيسهلا التعامل مع الإدارة الجبائية	Corrélation de Pearson	,689**	,749**	
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	
	N	47	47	4
التبسيط الإداري في الإدارة الجبائية أصبح واضحاً للمكمل فينبالضريبة	Corrélation de Pearson	,578**	,618**	,581
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,00
	N	47	47	4
الإدارة الجبائية أصبحت أكثر انفتاحاً وشفافية بفضل لعة صرنة	Corrélation de Pearson	,572**	,502**	,516
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,00
	N	47	47	4
الموظفو الجبائيون ننلقو انكوي نأ كافيأ للتعامل مع التقنيات ال حديثة	Corrélation de Pearson	,445**	,406**	,396
	Sig. (bilatérale)	,002	,005	,00
	N	47	47	4
توجد حملات إعلامية كافية لتعريف المواطنين بخدمات الإدارة الجبائية الإلكترونية	Corrélation de Pearson	,026	,084	-,03
	Sig. (bilatérale)	,862	,573	,79
	N	47	47	4
البنية التحتية الرقيمة للإدارة الجبائية تتطور باستمرار	Corrélation de Pearson	,600**	,675**	,546
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,00
	N	47	47	4
		Corrélation de Pearson	,214	,457**

هناك اهتمام بتحسين قنوات الاتصال لقيمة الإدارة في قوائم مواطنين.	Sig. (bilatérale)	,148	,001	,03
	N	47	47	4
عصرنة الإدارة الجبائية تساهم في محاربة الفساد والرطوبة.	Corrélation de Pearson	-,043	,030	,11
	Sig. (bilatérale)	,773	,840	,46
	N	47	47	4
الإدارة الجبائية تعمل على تحديث مواقفها الإلكترونية ونية تبانت نظام.	Corrélation de Pearson	-,201	,054	,07
	Sig. (bilatérale)	,175	,716	,60
	N	47	47	4

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

		عصرنة الإدارة الجبائية تساهم في رفع مستوى التحصيل الضريبي.	سرعة معالجة الملفات الجبائية زاد تدبيراً لفضل العصرنة.	وجود منصات إلكترونية حديثة تحسّن العلاقة بين الإدارة وواضعي الضرائب.
عصرنة الإدارة الجبائية تساهم في رفع مستوى التحصيل الضريبي.	Corrélation de Pearson	1	-,001	,1
	Sig. (bilatérale)		,993	,4
	N	47	47	.
سرعة معالجة الملفات الجبائية زاد تدبيراً لفضل العصرنة.	Corrélation de Pearson	-,001	1	,43
	Sig. (bilatérale)	,993		,0
	N	47	47	.
وجود منصات إلكترونية حديثة تحسّن العلاقة بين الإدارة وواضعي الضرائب.	Corrélation de Pearson	,114	,436**	.
	Sig. (bilatérale)	,447	,002	.
	N	47	47	.
الشفافية الرقمية قللت من الممارسات غير القانونية في مجال الضرائب.	Corrélation de Pearson	,090	,493**	,37
	Sig. (bilatérale)	,549	,000	,0
	N	47	47	.
توعية المواطنين بأهمية العصرنة الجبائية تمتاز بالاحتياج لجهود أكبر.	Corrélation de Pearson	-,013	-,013	-,0
	Sig. (bilatérale)	,933	,929	,7
	N	47	47	.
الخدمات الرقمية الحالية تجعل التزامل المكافئ في مجال الضرائب.	Corrélation de Pearson	-,191	,488**	,2
	Sig. (bilatérale)	,197	,000	,0
	N	47	47	.
عصرنة الإدارة تساهم في تقليل أخطاء البشري في العمل الجبائية.	Corrélation de Pearson	,083	,469**	,45
	Sig. (bilatérale)	,580	,001	,0
	N	47	47	.

التحصيل الإلكتروني للضرر انبأصباحاً سهلاً وأسرع	Corrélation de Pearson	,145	,455**	,38
	Sig. (bilatérale)	,330	,001	,0
	N	47	47	
المكلفون بالضريبة أصبحوا لديهم ثقة أكبر في الإدارة الجبائية بعد التحول لالرقمي	Corrélation de Pearson	,123	,543**	,34
	Sig. (bilatérale)	,409	,000	,0
	N	47	47	
العصرنة ساهمت في الحد من التهرب بالضريبي	Corrélation de Pearson	,138	,549**	,34
	Sig. (bilatérale)	,355	,000	,0
	N	47	47	
الرقمنة ساهمت في توفير الوقت والجهد لكل من الإدارة والمكلف بالضريبة	Corrélation de Pearson	,089	,595**	,2
	Sig. (bilatérale)	,553	,000	,0
	N	47	47	
إجراءات الرقابة والمتابعة أصبحت أكثر فعالية بفضل صلاحيات	Corrélation de Pearson	,125	,611**	,35
	Sig. (bilatérale)	,402	,000	,0
	N	47	47	

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Régression

Descriptives

Statistiques descriptives

	Statistiques	Biais	Erreur standard	Bootstrap ^a		
				95% Intervalle de confiance		
				Inférieur	Supérieur	
الإدارة الجبائية تعمل على تحديث مواقفها الإلكترونية. نية بانتظام	N	47	0	0	47	47
	Minimum	2,00				
	Maximum	5,00				
	Moyenne	3,9149	,0000	,1206	3,6809	4,1489
	Ecart type	,80298	-,01139	,10000	,57628	,97230
عصرنة الإدارة الجبائية ساهمت في رفع مستوى التحصيل للضرريبي	N	47	0	0	47	47
	Minimum	2,00				
	Maximum	43,00				
	Moyenne	4,4255	,0066	,8304	3,4043	6,2340
	Ecart type	5,81133	-1,00818	3,20960	,72874	9,84352

سرعة معالجة الملفات الجبائية ذات تفضيل صرنة.	N	47	0	0	47	47
	Minimum	2,00				
	Maximum	5,00				
	Moyenne	3,4681	-,0049	,1378	3,1708	3,7234
	Ecart type	,97470	-,00958	,07201	,82517	1,09831
وجود منصات الكتر ونية حديثة حسنا للعلاقة بين الإدارة والمكلف الضريبة.	N	47	0	0	47	47
	Minimum	2,00				
	Maximum	5,00				
	Moyenne	3,4894	-,0016	,1242	3,2553	3,7234
	Ecart type	,83072	-,01010	,07431	,66302	,96458
الشفافية الرقيمة تقلل من الممارسات غير القانونية في مجال الضرائب.	N	47	0	0	47	47
	Minimum	2,00				
	Maximum	5,00				
	Moyenne	3,6809	,0029	,1072	3,4468	3,8723
	Ecart type	,72551	-,00807	,07764	,56251	,86230
توعية المواطن بنبأ أهمية العصرنة الجبائية أماز لتحتجاجة الجهد أكبر.	N	47	0	0	47	47
	Minimum	2,00				
	Maximum	5,00				
	Moyenne	4,0638	-,0039	,0957	3,8723	4,2553
	Ecart type	,67258	-,01416	,08194	,50346	,82064
الخدمات الرقيمة الحالية شجعت على التزام المكلفين بدفع الضرائب انبفا لأجل المحددة.	N	47	0	0	47	47
	Minimum	2,00				
	Maximum	5,00				
	Moyenne	3,5106	-,0043	,1484	3,2128	3,7872
	Ecart type	1,03991	-,01248	,07465	,87042	1,15973
عصرنة الإدارة وساهمت في تقليل أخطاء البشري في العمليات الجبائية.	N	47	0	0	47	47
	Minimum	1,00				
	Maximum	5,00				
	Moyenne	3,5745	-,0011	,1461	3,2766	3,8298
	Ecart type	1,01606	-,01621	,10864	,77319	1,20974
التحصيلا لالكتر ونيل للضرائب أصبح أسهل وأسرع.	N	47	0	0	47	47
	Minimum	1,00				
	Maximum	5,00				
	Moyenne	3,2979	-,0006	,1370	3,0426	3,5745
	Ecart type	,95359	-,01317	,08464	,77487	1,10251
المكلفون بالضريبة أصبح لديهم ثقة أكبر في الإدار الجبائية بعد التحول الرقمي.	N	47	0	0	47	47
	Minimum	1,00				
	Maximum	5,00				
	Moyenne	3,3404	-,0038	,1371	3,0638	3,6170
	Ecart type	1,00599	-,00537	,08446	,83239	1,15776
العصرنة وساهمت في الحد من التهرب بالضريبي	N	47	0	0	47	47

	Ecart type	,54104	-,00781	,05593	,42357	,64210
عصرنة الإدارة الجبائية	N	47	0	0	47	47
	Minimum	2,17				
	Maximum	7,00				
	Moyenne	3,6330	-,0041	,1066	3,4149	3,8528
	Ecart type	,77176	-,02076	,15483	,50509	1,05464
N valide (liste)	N	47	0	0	47	47

a. Sauf avis contraire, les résultats du bootstrap sont basés sur 1000 échantillons de bootstrap

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	عصرنة الإدارة الجبائية ^b	.	Introduire

a. Variable dépendante : عصرنة الإدارة الجبائية

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,581 ^a	,338	,323	,44513

a. Prédicteurs : (Constante), عصرنة الإدارة الجبائية

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	4,549	1	4,549	22,960	,000 ^b
	de Student	8,916	45	,198		
	Total	13,465	46			

a. Variable dépendante : عصرنة الإدارة الجبائية

b. Prédicteurs : (Constante), عصرنة الإدارة الجبائية

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,102	,316		6,658	,000
	عصرنة الإدارة الجبائية	,407	,085	,581	4,792	,000

a. Variable dépendante : عصرنة الإدارة الجبائية

الفهرس

.....	البسمة
.....	شكرو تقدير
.....	اهداءات
.....	لملخص باللغة الانجليزية
.....	الملخص باللغة الانجليزية
.....	قائمة المحتويات
.....	قائمة الجداول
.....	قائمة الأشكال
.....	المقدمة
1.....	لفصل الأول: الإطار المفاهيمي لعصرنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي
2.....	تمهيد
3.....	المبحث الأول: الإطار النظري لعصرنة الإدارة الجبائية
3.....	المطلب الأول: ماهية عصرنة الإدارة الجبائية
3.....	- الفرع الأول: مفهوم الجباية وانواعها
4.....	- الفرع الثاني: الإدارة الجبائية الوظائف والمهام
8.....	- الفرع الثالث: ماهية عصرنة الإدارة الجبائية
11.....	المطلب الثاني: إجراءات عصرنة الإدارة الجبائية
11.....	- الفرع الأول: عصرنة الهياكل الضريبية
17.....	- الفرع الثاني: العصرنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي
19.....	- الفرع الثالث: العصرنة في مجال تأهيل أعوان الإدارة الجبائية
21.....	المطلب الثالث: أهداف عصرنة الإدارة الجبائية
24.....	المبحث الثاني: علاقة عصرنة الإدارة الجبائية بالتحصيل الضريبي
24.....	المطلب الأول: مفهوم التحصيل الضريبي وأهميته

- 24 - الفرع الأول: مفهوم التحصيل الضريبي وأنواعه.....
- 26 - الفرع الثاني: أهمية التحصيل الضريبي.....
- 28 - المطلب الثاني: إجراءات التحصيل الجبائي في الجزائر وضماناته.....
- 29 - الفرع الأول: اجراءات التحصيل الودية.....
- 29 - الفرع الثاني: اجراءات التحصيل الجبرية.....
- 31 - الفرع الثالث: ضمانات التحصيل الضريبي.....
- 33 - المطلب الثالث:عراقيل برنامج عصرنة الإدارة الجبائية وعلاقته بالتحصيل الضريبي.....
- 33 - الفرع الأول: الجانب النظري لدور العصرنة في زيادة مستويات التحصيل الضريبي...
- 33 - الفرع الثاني: احصائيات للتحصيل الضريبي في ظل عمليات العصرنة.....
- 36 - الفرع الثالث: المعوقات التي تحد من فعالية العصرنة في التحصيل.....
- 38 - المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....
- 38 - المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية.....
- 40 - المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية.....
- 42 - المطلب الثالث: فجوة الدراسة.....
- 43 - خلاصة الفصل الأول.....
- 44 - الفصل الثاني: دراسة ميدانية لمتطلبات عصرنة الإدارة الضريبية بمركز الضرائب لولاية عين تموشنت.
- 45 - تمهيد.....
- 46 - المبحث الأول: تقديم عام لمركز الضرائب لولاية عين تموشنت.....
- 46 - المطلب الأول: نظرة عامة عن مركز الضرائب لولاية عين تموشنت.....
- 47 - المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية عين تموشنت.....
- 53 - المبحث الثاني: دراسة ميدانية لأثر عصرنة الإدارة الجبائية على التحصيل الضريبي.....
- 53 - المطلب الأول: أساليب وطرق المعالجة الإحصائية.....
- 53 - الفرع الأول: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ومفاهيمها..
- 55 - الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة.....

55.....	- الفرع الثاني ثبات وصدق أداة الدراسة.
56.....	المطلب الثاني: قياس الاتجاهات والمستويات.....
59.....	- الفرع الأول: دراسة المتغيرات الديموغرافية.....
64.....	- الفرع الثاني: تحليل وتفسير أبعاد المتغير المستقل عصرنة الإدارة الجبائية.....
66.....	- الفرع الثالث: تحليل وتفسير أبعاد المتغير التابع التحصيل الضريبي.....
65.....	المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج.....
66.....	المطلب الأول: أسس اختبار فرضية الدراسة.....
67.....	المطلب الثاني: نتائج اختبار فرضيات الدراسة.....
67.....	- الفرع الأول: نتائج اختبار الفرضية الأولى.....
68.....	- الفرع الثاني: نتائج اختبار الفرضية الثانية.....
71.....	خلاصة الفصل الثاني.....
72.....	الخاتمة.....
75.....	قائمة المراجع.....
81.....	الفهرس.....